

كل عام وأنتم بخير



تهل علينا ذكرى مولد خير البرية؛ الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم، وما أحوج الأمة لأن تعود إلى النهج الحمدي، تستقرئ قيمه وسننه، في زمن تختلط فيه مفاهيم انتقائية وعشوائية، ولا تمت إلى السلف القويم بصلة. وفي هذه المناسبة تتقدم أسرة «الشبوات» من اللبنانيين عموماً والمسلمين خصوصاً بأسمى آيات المباركة، سائلة المولى عز وجل أن يعيده على الجميع بالخير والأمن والطمأنينة.. وكل عام وأنتم بخير.

7 جنبلاط بعد موسكو: إلى أين؟

الصمود السوري.. وفك الحصار عن لبنان



4

16 فرنسا تغزو «ماليزستان»

15 السعودية: سقوط الهيبتين.. و«الربيع» أت

11 انتخابات الكنيست.. تكريس للاستيطان والعنصرية

8 فيصل الداود: في العام 2013 لن يصوت 2000 سوري ضد لأحتنا

الافتتاحية

لماذا كثف الإرهابيون من عمليات القتل الجماعي في سورية؟

من يتابع بموضوعية المواجهات الميدانية التي تدور حالياً على الساحة السورية، يتبين له أن المسلحين والجماعات الإرهابية التي منت النفس يوماً بإسقاط الدولة بالقوة والنار عبر خطط سمّتها «بركاناً» أو «زلزالاً» أو «إعصاراً» لتوصيف عمليات الإرهاب المرتكب، يتبين، وبوضوح، أن تلك الجماعات ورغم أنها استطاعت أن تدخل إلى أكثر من منطقة وحي، فإنها عجزت عن بسط سيطرتها على ما وصلت إليه، وفقاً لما يستقيم مع مفهوم السيطرة، ثم عجزت عن البقاء فيه، كما أنها عجزت مؤخراً عن التقدم إلى مناطق جديدة لتنتشر فيها إرهابها وتمارس القتل والتدمير الذي أتقنته.

والآن تشهد الساحة السورية تطوراً عسكرياً يفاقم أزمة المعتدين، حيث كثف الجيش العربي السوري من تنفيذ عمليات عسكرية نوعية، تندرج تحت عنوان الهجوم المعاكس، وفقاً لاستراتيجية رفع الثمن الذي يفرضه على الإرهابيين، استراتيجية تتوافق مع تطور آخر تمثل في انخراط الفئات الشعبية السورية في عملية الدفاع عن الذات، عبر اللجان الشعبية أو جيش الدفاع الشعبي، كل ذلك حمل الجماعات المسلحة على رؤية تهاوي مشروعهم، وهي حقيقة يحاولون القفز فوقها، ويتجهون إلى الإمعان في العمل الإرهابي بذهنية المقامر، رغم اليأس من النجاح، فيكتفون من أعمال القتل الجماعي بشكل يبتغون منه:

- إثبات القدرة الميدانية، بغية رفع المعنويات بعد الخسائر.

- المحافظة على ثقة رعايا الإرهاب بهم، من أجل مواصلة الدعم.

- الانتقام من الشعب السوري ومعاقبته، لأنه خذلهم.

- الضغط على الأطراف المعنية بالتفاوض بحثاً عن مخرج من الأزمة لحفظ موقع لهم.

والآن، وبعد تشكل معالم انتصار سورية، وهو نصر لن ينتج لمرتزق أو مأجور أو مضلل الوصول إلى ما حلم به، بات أفق هذه الجماعات مسدوداً، لذا انطلقت للمقامرة بدماء السوريين وأموالهم، وفاتها أن إرهابها يقود إلى ما يعاكس رغباتها والتمنيات، حيث إن اقتصار العمل على السيارات المفخخة والانتحاريين والقصف عن بعد، إنما هو سلوك يعني عسكرياً العجز عن الوصول والاحتلال والسيطرة، كما أن اقتضاح أمرهم في استهداف المدنيين بهذه الوحشية، يعني بأسهم من استمالتهم إليهم، ودفعهم للتمسك أكثر بدولتهم وجيشهم، وهذا ما بات يسجل في أرض الواقع. ومع إرهابات النصر الآتي لسورية، لا بد من القول إن قدر السوريين أن يدفعا باهظاً ثمن حريتهم وسيادتهم، لكنه يبقى ثمناً أقل بكثير من الثمن الذي يدفعه من يخسر حريته واستقلاله ويعمل عبداً مستتباً لدى الأجنبي، كما هو حال الكثير من دول العرب والمسلمين.

العמיד د. أمين محمد حطيح

«المستقبل» مستمر في التمسك بقانون الستين والنسبية سلاح اللبنانيين لمحاربة التزوير بالبترو دولار



النواب جورج عدوان وعلي بزي وآلان عون على هامش اجتماع اللجنة المكلفة بدراسة قانون الانتخابات

تستمر اللجنة الفرعية النيابية المكلفة بالبحث عن توافق وطني على قانون جديد للانتخابات النيابية المقررة في التاسع من حزيران المقبل، في الدوران في حلقة مفرغة، وسط رفض «تيار المستقبل» والنائب وليد جنبلاط كل الصيغ المطروحة، بعد أن أذعن حليفاهما حزباً «الكتائب» و«القوات» للابتزاز الطائفي الذي شكله لهما مشروع «اللقاء الأرثوذكسي»، وهما اللذان طالما زاودا في الدعوة إلى تحصيل حقوق المسيحيين الانتخابية.

وفي حين تصدر أصوات من هنا وهناك تؤكد على إجراء الانتخابات في موعدها، تشير كل الدلائل إلى صعوبة حصول هذا الأمر في موعده، ما لم تحدث «معجزة» تسهل التوصل إلى حل وسط يرضي جميع الأطراف المؤثرة محلياً وإقليمياً.

يرفض «تيار المستقبل» أي قانون للانتخابات وفق قاعدة النسبية، بما فيه الاقتراح الذي قدمته حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، ولا يقبل حتى مقاربة كلمة «نسبية» لا من قريب ولا من بعيد، ويرفض كل اقتراح يهدد صيغة الفوز الأكثرية، ويحارب مشروع «اللقاء الأرثوذكسي» القائم على أساس أن تنتخب كل طائفة ومذهب نوابه على قاعدة النسبية داخل كل مكون من هذه المكونات! ويصر في الوقت ذاته، صمتاً أو تصريحاً، على التمسك بإجراء الانتخابات النيابية على قاعدة «قانون الستين»، الذي يواجه رفضاً ميثاقياً من جهات عدة.

بيت القصيد المستقبلي أن زعيم هذا التيار؛ الرئيس سعد الحريري، كان ينام على حرير بقاء واستمرار «قانون الستين»، الذي يؤمن له استباحة الانتخابات بقوة المال السعودي، الذي تردد أن المملكة تحضر منه أضعاف ما خصصته لدورة الانتخابات النيابية السابقة، والذي أكدت أكثر من جهة أنه فاق حينها المليار ونصف المليار دولار أميركي، استعملت لتزوير إرادة الناخبين وشراء الضمائر، واستغلت فقر الناس وحاجتها، إلا أن حساب بيد الحريري لم يطابق حساب مطالبات المسيحيين بالمنصفة الحقيقية، وكذلك مطالبات الكثير من القوى السياسية والحزبية بوضع حد لطغيان الأكثريات الحزبية والطائفية، التي تقف سداً في وجه التغيير، وتمنع تمثيل القوى الخارجة عن الاصطفافات العصبوية، وتمهش الحياة السياسية من خلال محاصرة المشاريع السياسية المنفتحة على الآخر وعلى العالم.

وجاءت مزودة حلفاء الحريري من مسيحيي 14 آذار في رفع سقف المطالبة بحقوق المسيحيين

الانتخابية، في تكرار لمحاولاتهم الدائمة لإحراج خصمهم العماد ميشال عون، حافزاً لأخصامهم من مسيحيي الثامن من آذار، حيث وضع هؤلاء مشروع «اللقاء الأرثوذكسي» الذي يحقق المساواة الفعلية بين المسيحيين والمسلمين، وإن كان ذلك على حساب تكريس وتعميق الانتماء والولاء المذهبيين المستعربين بين اللبنانيين.

جاء هذا الاقتراح - الرد ليقض مضاجع قوى 14 آذار، ولينقل الإحراج إلى صفوفها، بعد أن راهنت على تقطيع الوقت من خلال الدعوة إلى إسقاط الحكومة حيناً، وإلى مقاطعتها حيناً آخر، ولو تطلب الأمر مقاطعة مجلس النواب ذاته.

اللائحة في هذا السياق إصرار النائب جنبلاط على رفض كل الصيغ التي تهدد «قانون الستين»

” ربط «تيار المستقبل» بقانون النسبية بالسلاح يذكّر بشكوى «إسرائيل» منه.. كونه يمنعها من استباحة لبنان

“

وقاعدة الفرز الأكثرية، علماً أن الدور، كما هو معروف، ليسوا من يحقق الفوز لنوابهم، إذ لا توجد دائرة واحدة يمثل فيها الدورز أكثرية نخبية، في حين أن تحالفاتهم هي التي تؤمن الفوز لمن يتحالف معهم مع الطرف الأقوى، وفوز النائبين الأعور في المتن وأنور الخليل في حاصبيا خير دليل، ما يؤكد أن مواقف جنبلاط ما هي إلا خدمة يقدمها للحريري، للإبقاء على قانون يحفظ لتحالفهما الانتخابي استمرار احتكار تمثيل طائفتيهما، واستبعاد كل من يخالفهما، حتى ولو كان يمتلك حيثية انتخابية ظاهرة.

أما حديث «تيار المستقبل» عن ربط النسبية بالسلاح، فهو يذكر بشكوى «إسرائيل» من هذا السلاح، لأنه يمنعها من استباحة لبنان، ويبدو أن «المستقبل» يشككي من أن هذا السلاح ذاته، يمنع، ولو بهيبته وهيبته حامليه، من استباحة كل لبنان بسلاح البترو دولار الآتي من السعودية وقطر، والذي لا يراه اللبنانيون وغيرهم من العرب إلا عندما تأتي الأوامر الأميركية باستخدامه، علماً أن هذا السلاح لم يشكك منه الحريري عندما وضعوا أيديهم على ثروات البلاد والعباد، خصوصاً منطقة «سوليدير»، التي يقدر كثيرون قيمتها بأرقام فلكية.

السؤال المحرج لكثيرين: هل «لبنان» السياسيون الانتخابات من خلال وضع قانون يرضي اللبنانيين، ويحقق بالنسبية أوسع تمثيل لشرائعهم المتعلمة، أم تبقى إملاءات الخارج سجناً يأسرهم في زوايا المذهبيات والعصبويات؟

عدنان الساحلي

همسات

هل سيعود

«الحلف الرباعي»؟

تساءل أحد الوزراء السابقين المحسوبين على قوى 8 آذار، عن سبب ما يقوم به سفير دولة إقليمية داعمة للمقاومة، من زيارات فجائية لبعض أقطاب قوى 14 آذار، قائلاً: هذه الزيارات تذكرنا بـ«الحلف الرباعي» الذي تبلور عند الانتخابات النيابية عام 2005، ونتائجها التي أوصلت البلاد إلى ما لا يُحمد عقباه، والتي كان ضحيتها الحلفاء والأصدقاء قبل غيرهم.

الحلفاء يكتشفون حقيقة أفرقائهم

يستعد شخص مرموق الموقع في 14 آذار، للانكفاء واعتزال العمل السياسي، ويقول إن الأسباب التي جمعتها تبعدت في مكونات الجمع، لا سيما أن بعض المكونات المسيطرة تدفع البلاد إلى الهاوية عن سابق تصور وتصميم، باعتمادها خيارات تضم منها الهيمنة على الجميع، وإلغاء الجميع لاحقاً.

غضب في «الإقليم»

يجزم أحد المسؤولين المعنيين في «تيار المستقبل» باستحالة راب التصديعات بين أطرافه، لا سيما في منطقة إقليم الخروب، ويستشهد المسؤول بالمشادة التي حصلت بين أحمد الحريري ومنسق «المستقبل» حسن دمج، بسبب توجيه الأخير انتقادات عنيفة لأداء «القيادة»، وانعكاس ذلك سلباً على العلاقة مع الأعضاء والجمهور على حد سواء، وقال المسؤول إن الاجتماع كان هدفة التحويل.. فعمالها، إذ حصل من دون علم النائب محمد الحجار؛ رأس «المستقبل» في المنطقة.

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.

رئيس التحرير: عبدالله جبري

المدير المسؤول: عدنان الساحلي

يشارك في التحرير:

أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

يقال

دحلان الكسبان

تبين أن مشروعاً اقتصادياً كبيراً عند خليج العقبة الأردني، قيمته 10 مليار دولار، يملك النسبة الأكبر من أسهمه محمد دحلان؛ المطرود من العمل الوطني الفلسطيني، والذي أمنت له دولة الإمارات غطاء بالعمل كمستشار أمني، وهو الذي اشتهر بتدبير العلاقة الأمنية بين الموساد والأجهزة الأمنية الفلسطينية.

حينما توزع النساء «هدايا»

ذكرت صحيفة كندية أن مسلحي «جبهة النصرة»، ماضون بارتكاب الانتهاكات على صعيد حقوق الإنسان، والمرأة تحديداً، وقد وصل بهم الأمر إلى أخذ فتيات القرى من أهلهم لتقديمهن ك«هدايا» لمن ينضم إليهم، وأفاد أحد الضحايا من حلب بأن المسلحين أخذوا ابنته الوحيدة وأعطوها لـ«أميرهم» الذي كان يعمل لحاماً في بلدة بريف حلب! وأشارت الصحيفة إلى أن «وجهاء وقادة المجتمع ومشايخ القرى قادرون على مواجهة هذه الانتهاكات، إلا أنهم يخشون من تراجع تأثيرهم مستقبلاً إذا ما تعزز نفوذ الجبهة أكثر!»

من اليمن

إلى قطر.. فإسرائيل

استناداً إلى مصادر «إسرائيلية» مطلعة، فإنه يتم وضع اللمسات الأخيرة لمشروع يهدف إلى تهجير ما تبقى من يهود اليمن إلى «إسرائيل». وقد كشفت هذه المصادر عن وصول مجموعة من يهود اليمن إلى تل أبيب قادمة عبر مطار العاصمة القطرية الدوحة، وهناك استعدادات لاستقبال المزيد خلال الأشهر القليلة المقبلة، علماً أن وزراء صهاينة وأعضاء كنيست بعضهم من حركة «شاس» إضافة إلى مؤسسات رسمية معنية تشرف مباشرة على هذا المشروع.

بين الاكتفاء.. والاستمرار

ذكرت مصادر خليجية مطلعة لسفير لبناني أن هوة الصراع تتوسع بين المسؤولين السعوديين، حيث يفضل بعضهم التراجع عن سياسة دعم الإرهابيين في سورية والانزلاق خلف قطر، مع ضرورة الوقوف عند ما سمته المصادر بالمسافة الآمنة، من الأزمة السورية، والبعض الآخر يفضل الاستمرار في مواصلة دعم المسلحين والإرهابيين، وعدم مغادرة الحلف التأمري على دمشق في هذه المرحلة، وهذا الجناح هو صاحب التأثير الأكبر على صنع القرار في الرياض، ويقوده بندر بن سلطان.

نهب ممنهج

ذكر تقرير في صحيفة «الغارديان» البريطانية أن الانقسام بين «الجيش الحر» والجماعات المرتبطة بالقاعدة، في سورية يهدد ما يُسمى «الثورة»، لاسيما في الشمال السوري، لكن التقرير الذي كتبه مارتن شولوف في مدينة حلب يشير إلى أن التنسيق ما يزال قائماً بين الطرفين، إنما في مجال النهب والسلب والسطو على الممتلكات العامة والخاصة. ونقلت الصحيفة شكوى «قيادي» في «الجيش الحر» مما يقوم به مسلحو «لواء التوحيد» التابع لـ«جماعة الإخوان»، حيث «يسرقون الممتلكات العامة التابعة في مؤسسات الدولة، مثل مصانع النحاس والمعادن الثمينة، ويقومون ببيعها للأتراك، ويحتفظون بالمال لأنفسهم بدل أن يوزعوها على إخوانهم المسلحين».

عجبية منتظرة للانتخابات تبلورها القيادات و«الزيت» يرشح قريباً خوفاً من الانزلاق



الكاردينال الراعي والرؤساء بري وميقاتي والجميل وعون في دارة الرئيس ميشال سليمان

هذا المشروع، أن الرئيس سليمان استعجل ولم يشاور أحداً، وظن أن المسيحيين يخضعون لإرادته ورأيه، وهنا وقع في الخطأ، وعليه الآن أن يتوجه إلى المجلس الدستوري ليسأل عما إذا كان هذا المشروع دستورياً أم لا، إذا كان جاداً في معارضته.

ومن جهة نظر أحد المخضرمين في السياسة اللبنانية، فإن مشروع اللقاء الأرثوذكسي لن يقر، لكن هناك حواراً مهماً بين قادة الكتل لإنتاج صيغة تنال رضى الجميع، من دون التوصل إلى تفاهم كلي، وهذا أمر يدركه أهله، وبرأيه «نريد أن نتخلص من صيغة الماضي»، حيث إن الحصة الكبرى من النواب المسيحيين الذين أخذهم «تيار المستقبل» فازوا بأصوات غير ناخبينهم الفعليين، وهذا مخالف للدستور، وكذا الحال مع جنبلاط في الشوف والجبل، ونسبة أقل مع كتل أخرى.

لقد فتح اللقاء الأرثوذكسي الباب على مصراعيه لإنتاج تمثيل طوائفي، على الرغم من الإجماع الواسع الذي ناله من المسيحيين، وبهذا المعنى فإن البحث جارٍ عن تركيبة عجائبية تؤمن شبه مناصفة وشبه إجماع، في ظل العقل المذهبي الجامح مع الأسف، وهذا هو واقع الحال.

وبغياب أي تأثير لأي كتلة وسطية تُخرج الوضع من تأزمه، تذهب الأمور إلى منطقتي الطوائفتين المسيحية والإسلامية وقيادتهما لتوليد قانون جديد ولو لمرة واحدة ليُجرَّب على ميدان الواقع كمرحلة انتقالية، ولتأمين مناصفة عديدة وميثاقية للوصول إلى العقد الاجتماعي بين اللبنانيين التواقين إلى تأمين الانتخابات، لأن البديل هو الدخول في الجهول.

بهاء التابلسي

” استغراب من عدم دفاع الرئيسين سليمان وميقاتي عن مشروع أقرته الحكومة قبل أشهر.. والاكتفاء بهاجمة مشروع اللقاء الأرثوذكسي

“

من هنا وهناك في «جيبه»، فإنه يحارب النسبية بشراسة، لأن فيها مقتله، ولهذا حاول اختراع أسلوب الدمج بين النسبي والأكثري، سرعان ما سقط أمام أول نقاش.

ويستغرب مهتمون بالشأن البرلماني أيضاً من عدم دفاع الرئيسين سليمان وميقاتي عن مشروع أقرته الحكومة قبل أشهر، يعتمد النسبية ويقسم الدوائر الانتخابية إلى ثلاث عشرة دائرة، وكيف أنهما يكتفیان بمهاجمة مشروع اللقاء الأرثوذكسي وحسب!

ويؤكد أحد النواب السابقين المشاركين في وضع

على الرغم من الصخب الإعلامي و«مانشيتات» الصحافة المكتوبة والضجيج السياسي حول أزمة إنتاج قانون انتخاب في لبنان، فإن الساسة على ما يبدو في مكان والناس في مكان آخر بعيد؛ في وادٍ سحيق خلف صحراء قاحلة.. هذا هو واقع الحال في هذا البلد الذي نخرت عظامه أزمات معيشية واقتصادية وحياتية مستعصية.

الجدل العقيم الدائر في هذه الآونة - والذي يشبه «العلكة من دون طعم» - بين الكتل النيابية الكبرى، وما يسمّى بالنقاش المتصل بانتاج قانون للانتخاب يدعو عسرياً وطموحاً ويؤمن المناصفة والميثاقية، وصل إلى نهاية طريق مقفل، ولم يتم التوافق على أي شيء.

فقانون الستين بالنسبة إلى البعض ذهب بدستين داهية، والبعض الآخر ما زال يعتبره خشية خلاصه من الفرق، لكن الأكد أن قانون اللقاء الأرثوذكسي استطاع للمرة الأولى منذ عقود توحيد الموقف المسيحي، ومن تجليات ذلك حالة الهدوء التي يعيشها المحور العوني - القواتي، ومن جهة أخرى فإن البطريك الراعي كان الراعي الأول لهذا القانون الذي برأيه يؤمن تمثيلاً مسيحياً مقبولاً.

أما رئيس الجمهورية، بحسب مصادر مراقبة، فاعتقد أن سبب معارضته للمشروع الأرثوذكسي أمران، الأول أنه لا يضمن له أي حصة في منطقته جبيل، والثاني عامل نفسي يتمثل بتأييد الرئيس ميشال عون له.

وباعتقاد أحد منظرّي قانون اللقاء الأرثوذكسي، فإن «تيار المستقبل» هو الآخر يحاول تجنب الكأس المر، بعد ما تعرى أمام المسيحيين، ويحاول من هنا وهناك تقديم تنازلات شكلية، بعدما رفع عون وجعجع من سقف المطالب، وعلى الرغم من أنه لا يرى أن مشروع القانون هذا قد يصبح يوماً ما نافذاً في مجلس النواب، إلا أنه ساهم في رفع الروح المعنوية، وقدم مادة في غاية الأهمية على مسرح النقاش الجدي، ويتابع إسهابه بالقول: إن المشروع انضج في وجه «تيار المستقبل» وضرب معسكرهم وفرق حلفاءهم.. وبهذا المعنى أصبح لزاماً عليه إما التزام الصمت، أو تأمين مشروع مقابل، وهذا صعب عليه، بل مستحيل، والبديل يجب أن يحمل تجسيدا جدياً غير متوفر في «تيار» يفتقد إلى البراغمية والواقعية السياسية المرنة. وبما أن «تيار المستقبل» يستحيل عليه العودة إلى القانون الأكثر، ووضع النواب المسيحيين

«الطائف 2»

دولة عربية تسعى من خلال سفيرها في لبنان، والذي لوحظ نشاطه الزائد خلال زيارة مرجع حكومي لبناني لبلده في الأيام القليلة الماضية، للوصول إلى اتفاق حول قانون انتخابي يُرضي الجميع، على أن تكون معظم القرارات مأخوذة من نص اتفاق الطائف، إلى حدّ قد يتم تسميته بـ«الطائف 2».

السرققة «تؤلف» القلوب

سُجّلت فضيحة اختلاس أموال في إحدى الوزارات اللبنانية، إلا أنه تم التكتّم على الأمر كون الفاعلين يقربون أحد المسؤولين الكبار في الدولة اللبنانية، لكن المفاجأة - الصدمة تكمن في أن مرتكبي الجرم يتبعون لتيارين سياسيين مختلفين سياسياً، غير أن سرقة الدولة جمعتهم إلى درجة الإخوة.

«ضريبة» الشعبية

يسعى رئيس كتل نيابي كبير متمثل في عدة مناطق لبنانية، إلى تكليف مؤسستين متخصصتين لإجراء إحصاء ميداني في مناطق يحددها رئيس التكتل، بعد أن صرح العديد من مناصريه عن نيتهم للترشح، وسُجّل أكثر من مرشح في المنطقة الواحدة، وبذلك يكون رئيس التكتل قد وجد مخرجاً لمهمة الاختيار المحرجة، خصوصاً في قضاء جبل لبنان.

رفض التزيين للمولد النبوي

أبدت مرجعية دينية إسلامية استياءها من رفض رئيس بلدية العاصمة صرف مبلغ لتزيين الشوارع في ذكرى المولد النبوي الشريف، علماً أن رئيس البلدية كان قد أمر بصرف آلاف الدولارات لتزيين الوسط التجاري في مناسبة ميلادية سابقاً.

موضوع الغلاف

جنديان سوريان خلال
ملاحقة المجموعات
المسلحة في داريا بريف
دمشق (أ.ف.ب.)



الصمود السوري.. وفك الحصار عن لبنان

الجوار السوري، وهو ما عبّر عنه العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني خلال استقباله في عمان وفداً من مجلس الشيوخ الأميركي برئاسة السيناتور الجمهوري جون ماكين من تدايحات الأوضاع الخطيرة في سورية على المنطقة، والفرغ الذي قد تستغله العناصر المتطرفة لتنفيذ أجداتها.

ومن المؤشرات التي تستحق القراءة، والتي يدركها السعوديون واللبنانيون العائدون من معركة إسقاط النظام السوري خائبين، هي الأسماء التي اختارها أوباما لإدارته، والتي تعكس التوجهات الجديدة للإدارة وأولوياتها، ويمكن أن تشير في هذا الإطار إلى اختيار وزير الخارجية والدفاع، والأهم اختيار جون بريان لمنصب مدير وكالة الاستخبارات المركزية، وهو الذي شغل منصب «قيصر مكافحة الإرهاب»، والرئيس المشرف على برنامج الاغتيالات عبر طائرات من دون طيار، وهو من رسم مخطط حملة الوكالة لمكافحة الإرهاب، والتي دشنتها بشن غارات ضد مواقع المشتبه بهم في أعمال إرهابية عبر العالم.

في المحصلة، بات الوقت الآن يلعب في صالح النظام السوري، خصوصاً إذا ما استطاع النجاح في معركتين أساسيتين، بعد نجاحه بالروس والصينيين في المعركة الدبلوماسية في الأمم المتحدة ومجلس الأمن، وهاتان المعركتان تتجسدان في نجاحه في منع المعارضة المسلحة من تحقيق اختراقات أمنية كبرى، أو السيطرة على مرافق أساسية وحيوية أو مناطق استراتيجية في المدن الكبرى، وثانياً والأهم، النجاح في إظهار نفسه إعلامياً وعالمياً بأنه يقاوم الإرهاب، وأنه عامل استقرار في المنطقة، كما صور نفسه سابقاً لسنتين عديدة: قبل قدوم الأميركيين إلى المنطقة عام 2003.. فإن استطاع تحقيق ذلك، سيكون للانتخابات النيابية اللبنانية المقبلة نكهة مختلفة.

ليلى نقولا الرحباني

إلى انتشار «القاعدة» في مالي والجزائر ونيجيريا، وزيادة تغلغلها في سورية، وسيطرتها على القوى المسلحة هناك، جميعها ملفات باتت تستوجب الحذر الأميركي الشديد من التماهي مع المقاربات الأوروبية التي يحفزها العامل الاقتصادي والمالي، والخليجية - التركية، والتي يحفزها ملف الهيمنة والبروز كقوى إقليمية كبرى من خلال استخدام الحركات الأصولية المتطرفة، علماً أن انتشار «القاعدة» في شمال أفريقيا، والعمليات التي قامت بها في مالي والجزائر، باتت تفرض قراءات غربية وأميركية ملحة ومختلفة عن السابق، تجعل من سقوط النظام السوري وكأنه إسقاط لسورية في براثن «القاعدة»، ما قد ينتج عنه تفجير منطقة الشرق بكاملها، لما لـ«القاعدة» من امتدادات في لبنان والعراق ودول

لا تصل إلى مستوى قلب الموازين الدبلوماسية دولياً أو القطيعة التامة، مع إمكانية التفاوض معه مستقبلاً، أو كونه طرفاً أساسياً في أي حل مرتقب، ومن ذلك اعتراف الإدارة الأميركية بـ«الانتلاف السوري المعارض» ممثلاً شعبياً للشعب السوري من دون أن تعلنه ممثلاً وحيداً للشعب السوري، بالإضافة إلى الواقعية الأميركية في مجلس الأمن، والتي تجلت في عدم خوض حملات إعلامية وسياسية تأييداً للمطالبة بإحالة الجرائم في سورية إلى المحكمة الجنائية الدولية، بعكس ما يقوم به الأوروبيون.

وقد يكون الأميركيون قد وعوا خطورة الخيارات التي اتخذوها بعد الحراك العربي، فما حصل في ليبيا وقتل السفير الأميركي هناك، بالإضافة

لم يكن الاستقبال السعودي للرئيس ميقاتي، والترحيب به، وإنهاء الحصار السعودي للحكومة اللبنانية، خارجاً عن السياق العام للتطورات الإقليمية الحاصلة في المنطقة، خصوصاً في الموضوع السوري وتدايحاته، وبحث الأميركيين بمدى صحة الخيارات التي أدخلهم بها بعض العرب الخليجيين والأتراك، فقد ظهر أن التقارير التي تحدثت عن سقوط الأسد خلال فترة قصيرة، وإمكانية الحسم السهل في سورية، لم تكن على ذلك المستوى من المصادقية، كما أن التطورات المتسارعة التي تحصل في المنطقة، والصمود الذي أبداه السوريون، باتوا يفرضون مقاربات مختلفة وقراءات مستجدة على ضوء ما يحصل من تطورات على الأرض.

هي المؤشرات والتطورات نفسها التي جعلت الأتراك يخففون من وتيرة حماسهم واندفاعهم في المعركة السورية، وهي التي تجعل القوى اللبنانية ممن أدعت الوسطية وراهنّت على سقوط النظام السوري لقلب موازين القوى الداخلية، تدور على أعقابها، وتحاول الركض مهرولة إلى حزب الله، ليعيد احتضانها كما فعل في السابق مرارا.

وهكذا قرأ السعوديون واللبنانيون المستجدات، واستوعبوا الإشارات الدولية والأميركية، التي تشير إلى تبدل المقاربة الأميركية للملف السوري، ومدى إمكانية إسقاط الأسد بالقوة، بالإضافة إلى مؤشرات دولية أخرى، فاستدركوا، ومن هذه المؤشرات يمكن لفت النظر إلى ما يلي:

دخول الرئيس الأميركي ولايته الثانية، التي عادة ما تحرر الرئيس من الضغوط، وتعطيه هامشاً أكبر للحركة، وتحته على تنفيذ أجدته ومواجهة معرقليه، ومحاولة دخول التاريخ بعدما ارتاح من ضغوط محاولة تجديد الولاية، ولهذا سيعمد أوباما إلى تنفيذ برنامج الذي دخل البيت الأبيض على أساسه، وستطغى على أجندة الرئيس ملفات داخلية كبرى، كالاقتصاد ومحاولة الحد من العنف المسلح، وخارجياً إنهاء الحرب على أفغانستان، والمفاوضات مع إيران، ومحاولة احتواء الصين وفرض النفوذ الأميركي في المحيط الهادي، والأهم من ذلك هو الحرب على الإرهاب.

وانطلاقاً من هذا التوجّه، نجد أن الإدارة الأميركية، وعلى الرغم من استمرارها في ممارسة الضغوط على النظام السوري، إلا أن تلك الضغوط

جورج إبراهيم عبدالله.. رمز أحرار العالم

الأميركي والصهيوني سيذهبون حتماً إلى مزابل التاريخ.

أما حكومتنا، فمع الأسف الشديد، التي ستوفر الأمن والسلامة لذاك الذي يتوجه اليوم في عيد المولد النبوي الشريف إلى قاريا للتلزج، والثانية بنفسها عن وجع رأس اسمه جورج إبراهيم عبدالله، فليس في حسابها حقه في الحرية والشمس، خشية على مصالح ذاك الرأس المال المتوحش، الذي راكم عليك وعلى اللبنانيين ستين مليار دولار دينا.

حسبنا أن أحرار لبنان والعالم مع حرية جورج إبراهيم عبدالله الآتية لا محالة.. وقريباً.

أحمد شحادة

عماد مغنية، يذكرنا بالأسرى المجاهدين من أمثال سمير قنطار وأنور ياسين، يستحضر إلينا فلسطين بكل جهادها الرائع، فنذكر جورج حبش وأحمد ياسين وأبو جهاد وأحمد السعدات، والقافلة الطويلة..

نتذكر حتى من مدينة العطر باريس، مناضلين من أمثال موريس توريز، الذين واجهوا وكافحوا ضد الرأسمالية المتوحشة، وحتى بذاك الديغولي الشهيم جاك شابان دلاس، الذي صار عقيداً في المقاومة الفرنسية ضد النازية، وله من العمر 27 عاماً فقط، وتسببت خيانة جاك شيراك للديغولية في سبعينيات القرن الماضي إلى خسارته السياسية. جورج إبراهيم عبدالله في أسرك تبقى أنت الحر، وسجانوك أولئك التابع للسيد

جورج إبراهيم عبدالله يأتي إلينا من أسرته، فيجدد في أعصابنا وعقولنا ذاك الصمود الأسطوري الذي يخطه المناضلون على درب الحرية.

«لن أساوم.. وسأبقى أقاوم..» هذا القول المأثور الذي رفعه جورج إبراهيم عبدالله في وجه أسريه الفرنسيين؛ أحقاد غي موليه أحد نجوم العدوان الثلاثي على مصر عام 1956، وكل الحقبة الاستعمارية؛ ما قبلها وبعدها، والمتمثل اليوم بتابع واشنطن فرنسوا هولاند، وقبله ساركوزي وشيراك.. حتى ميتران، يعيد إلينا صور ذلك الزمن الجميل الذي خطه مناضلون كبار من أمثال البطل الأفريقي نلسون مانديلا، وقبله باتريس لمومبا، يذكرنا في لبنان ببطل المقاومة اللبنانية الشهيد

المواجهة السورية تفتح الصراع على السلطة في السعودية

ثمة كثير من الكلام عن لقاءات سورية - سعودية بعيدة عن الأضواء والعيون، كما يؤكد قيادي لبناني، كان آخرها لقاء في العاصمة الأردنية عمان، جمع نجل الملك السعودي عبد العزيز مع أحد المسؤولين السوريين.

وإذ يؤكد هذا القيادي أن اللقاء لم يتطرق إلى قضايا سياسية، إنما انحصر في ملفات أمنية فقط، خصوصاً لجهة عمل عناصر سعودية من «القاعدة» في المعارك التي تجري على الأرض السورية بين القوات المسلحة السورية والمجموعات الإرهابية التفكيرية، حيث تبين أن هناك أكثر من مئة سعودي تضعهم الرياض في خانة أخطر الإرهابيين، وسبق لهم أن قاموا بأعمال تخريبية في السعودية، اعتقلت القوات المسلحة السورية في ريف دمشق، وأدلووا باعترافات بالغة الخطورة، من ضمنها اعترافات بأعمال إرهابية ستنفذ في مملكة الذهب الأسود.

هذه المعلومات تتقاطع مع ما ذكرته مصادر خليجية وصلت إلى دبلوماسي لبناني مرموق، تفيد بأن هوة الصراع بين المسؤولين السعوديين تتسع، خصوصاً بين جناح سعود الفيصل وصهره وابن عمه بندر بن سلطان من جهة، ونجل الملك السعودي وعدد من الأمراء الآخرين من جهة أخرى. وطبقاً لهذه المعلومات، فإن الجناح الثاني صار يفضل سياسة التراجع عن دعم الإرهابيين في بلاد الأمويين، وضرورة الوقوف على مسافة واحدة من الأزمة السورية، وبالتالي فإن ما يجمعه



مواطنون يستقبلون عناصر من الجيش السوري عند مشارف منطقة داريا

هذا الطرف من معلومات ووقائع عن الإرهابيين السعوديين في سورية، بدأ يستخدمه في وجه فريق الفيصل - بندر، الذي يصير على نهجه الخطير في مواصلة دعم الإرهاب وتسليحه، وعدم مغادرة الحلف الشيطاني ضد سورية في هذه المرحلة.

ومن الواضح أنه أمام اعتلال صحة الملك السعودي، فإن الجناح المعادي لسورية بقيادة بندر بن سلطان، ما زال قادراً على التأثير على صناعة القرار السعودي، لكنه لم يعد بالقوة التي كان عليها، خصوصاً أمام الصمود السوري الأسطوري، وإنزال ضربات قاسية بالمجموعات المسلحة، كما أن جزءاً من القيادة السعودية ضاق ذرعاً بالسير خلف الدبلوماسية القطرية، والانزلاق في شرورها، علماً أن اتجاهات فاعلة في دول مجلس التعاون الخليجي

ضد سورية فحسب، بل ضد مجمل المنطقة العربية، على قاعدة تشكيل أنظمة جديدة، وربما حتى بعث دويلات جديدة تكون لها الفاعلية فيها.

الدبلوماسي اللبناني المخضرم هنا يستعيد شريط نشأة مشيخة قطر، ليرى أن وظيفة خطها لها المستعمر الإنكليزي سابقاً، ثم الأميركي من بعده، والآن هي تستقوي بـ«الإسرائيلي»، فيشدد على أنه كان مقدرًا لدولة الإمارات العربية المتحدة في نهاية ستينيات القرن الماضي أن تضم أيضاً مشيختي قطر والبحرين، لكن آل ثاني في قطر انقلبوا على الدولة الموعودة قبل أن تعلن عام 1971، وأعطتهم بريطانيا الاستقلال في 3 أيلول، ليتبعهم آل خليفة في البحرين فوراً، وبالتالي فإن وظيفة قطر هي أن تعمل دائماً لتمزيق الصفوف، لأنها المهمة الأساسية التي وجدت من أجلها، مذكرة هنا بشرط العداء مع السعودية، والذي وصل أحياناً إلى حد اشتعال الحرب بين الدولتين، لكن سيد الطرفين الأميركي كان يمنع اندلاع شرارتها.

أما بشأن مزاعمها عن العروبة والتضامن، فأخر إبداعاتها هو ما كشفته الصديقة السابقة لحمدى قطر، وهي وزيرة الخارجية «الإسرائيلية» السابقة تسيبي ليفني، عن تمويل قطر لحملة بنيامين نتنياهو الانتخابية بمبلغ 3 ملايين دولار أميركي ومليونين لليبرمان.

ويستغرب هذا الدبلوماسي الذي عمل في عدد من العواصم الكبرى، كيف أن كثيراً من الأنظمة العربية لا تجد بداً من إرضاء السيد الأميركي، فينخرطون مع جامعة نبيل العربي حتى أذنيهم في المؤامرة على أعرق الدول العربية سورية، علماً أن الأميركي والغربي لا يتعاملان مع العرب

إلا كونهم فتاة؛ استراتيجياً واقتصادياً وسياسياً، حتى أن واشنطن عندما لاحظت خليفة لمن أطلق على نفسه في مصر يوماً «الرئيس المؤمن» محمد أنور السادات، وهو محمد مرسي، يميل إلى نوع من تفاهم جزئي مع طهران ليحصل على هامش من التحرك، استخرجت من ملفه خطاباً ألقاه قبل نحو ثلاث سنوات وصف فيه «الإسرائيليين» بمصاصي الدماء.. فكان أن جد واجتهد وعمل مع مستشاريه ليبرر هذا الخطاب، إكراماً لهبة قطرية بمقدار 5 مليار دولار، تريد من خلالها دولة الغاز الهيمنة على قناة السويس، و4 مليارات دولار كقرض من البنك الدولي، وفق شروط هذا البنك الخاضع كلياً للإملاء الأميركية.

ثمة حقيقة ساطعة هنا، وهي أن للهستيريا العربية، والتركية ضد سورية وجهاً واحداً، هي البلاهة التي أغرقتهم في حرب تدمير سورية لحساب العدو «الإسرائيلي»، الذي تقيد كل المعلومات أنه يقدم السلاح والخبرات، وحتى الحماية للمجموعات المسلحة، التي أخذت معظم أطرافها لا تنكر هذا الدعم.

التاريخ أثبت أن الأوهام لا تصنع أبطالاً أو قادة، والأوهام المعشقة في الرؤوس الأميركية والغربية الحامية، وفي الحلف الرجعي العربي - التركي - المتخلف المنخرط في الحرب على سورية، تؤكد أن المقاومة السورية للمشروع الاستعماري - الصهيوني - الرجعي تتقدم، مهما حاول الإعلام المضلل بإمكانياته وملياراته أن يشوه ويقلب الحقائق، ويخلق الأكاذيب والمزاعم.. وإن غداً لناظره قريب.

أحمد زين الدين

“ قطر موّلت حملة بنيامين نتنياهو الانتخابية بـ 3 ملايين دولار أميركي.. وخصصت مليونين آخرين لليبرمان ”

أخذت تتدمر علناً من السطوة القطرية، وتهديداتها المستمرة لكل من لا يوافقها الرأي في انخراطها بالمشروع التأمري، ليس

الأمم المتحدة اختارت الدولة لتوزيع مساعداتها و«الائتلاف» يسعى لبيع رخصة الهاتف الخليوي في سورية

أنقرة - الثبات

في موازاة التراجع الميداني لللافت مسلحي المعارضة السورية في العديد من المناطق، تسعى قياداتهم في الخارج إلى الحصول على «مكاسب اقتصادية» من المناطق التي اقتطعوها عن سيطرة الدولة السورية، وتحديداً في شمال البلاد على الحدود مع تركيا.

يقول معارض سوري مقيم في تركيا إن الاجتماع الأخير لما يسمى «الائتلاف» في اسطنبول كان بمنزلة إعلان فشل نهائي، بعد أن تبين أن داعمي «الثورة» لا يثقون بها، ولا يأتمنونها حتى على توزيع المساعدات الإنسانية، فتركيا تفضل أن توزع مساعداتها مباشرة، أما الأمم المتحدة فلم تستطع أن تصل مع تركيا إلى اتفاق، كون الأخيرة تريد الحصول على الأموال الدولية لتصرفها وفقاً لما تراه مناسباً، فيما المنظمة الدولية لديها قواعد الخاصة التي تحتم عليها اتباع آليات معينة في توزيع المساعدات، وهكذا أتت الضربة دولية مع قرار الأمم المتحدة توزيع 511 مليون دولار كمساعدات إنسانية للشعب السوري، يتم توزيعها بإشراف الحكومة السورية في المناطق كافة، وهو من شأنه إعطاء فكرة عن النظرة الدولية إلى المعارضين ومدى فسادهم، كما يقول المعارض.

وقد أثار هذا الموضوع حفيظة «الائتلاف»، الذي يبدو أنه يفضل أن يمنع وصول المساعدات إلى الشعب السوري إذا لم تمر عبره، فاتخذ قراراً بالسعي لعرقلة توزيعها، والأدهى - بحسب المعارض السوري - أن هذا القرار كان قراراً علنياً، وزع من ضمن مقررات الاجتماع الأخير لـ«الائتلاف» في اسطنبول.

ليست المساعدات وحدها هي ما يسعى إليه المعارضون، فهناك مكاسب أخرى يأملون في الحصول عليها، ومن أبرز هذه المكاسب هي قطاع الهاتف الخليوي، الذي كشفت معلومات متقاطعة من أكثر من مصدر، عن وجود مخطط لبيع رخصتها منذ الآن! وهو ما أثار خلافاً داخل ما يسمى «الائتلاف» نفسه، نتيجة محاولة كل طرف التعاقد مع شركات معينة.

فقداء «الائتلاف» الجدد يأملون ببيع رخصة الهاتف منذ الآن من أجل «تمويل ثورتهم»، بعد تناقص الدعم المالي، فيما يريد «الإخوان» أن تكون من نصيبهم، وبسعر أعلى، خصوصاً أنهم هم من بدأوا هذا التوجه في وقت سابق.

وفي جديد هذا الموضوع، قال معارض سوري مقيم في أستراليا، إن المعارض هيثم المالح تلقى «رشوة» من رجل أعمال مصري قريب من

النظام السابق، من أجل الحصول على رخصة لتشغيل الهاتف الخليوي في «المناطق المحررة»، من دون دفع المعارضة أي أموال، شرط حصوله على الرخصة «بعد سقوط النظام» لتشغيل الهاتف في كل سورية.

ويبدو أن رسالة إلكترونية بُعثت بالخطأ من قبل رجل الأعمال السوري «أمين» عام «الائتلاف» قد فضحت الموضوع، إذ بدلاً من أن يبعثها إلى «اللجنة القانونية» لتصديق الاتفاق، أرسلها إلى لائحة بريده كاملة، فوصلت إلى كل أعضاء الائتلاف.

وقال المعارض إن المالح عندما وصلته الرسالة اعترض وذهب إلى مصطفى الصباغ، ثم عاد بشيك أودعه باسم زوجته في مصرف عربي موقع من قبل رجل الأعمال المصري.

ورغم رفض بقية أعضاء اللجنة القانونية الاقتراح، إلا أن المعلومات تشير إلى أن «الائتلاف» تعاقد مع شركة حمامة مصرية كبرى تقوم بأعمال اللجنة القانونية لـ«الائتلاف»، وبمناقشة عقود الخليوي مع رجل الأعمال المذكور.

وتقول المعلومات إن «الإخوان» يقومون، عبر «مجلس اسطنبول»، بتجهيز ملف متكامل عن هذه الصفقة وغيرها، لاستعمالها في معركتهم لإسقاط «الائتلاف» في الوقت الذي يرونه مناسباً، فمتى تندلع الأزمة؟

لبنانيات

إبر وعبّر

رسائل الغفران

تدل غالبية المؤشرات على أن الأزمة السورية بدأت تنتقل كي توضع على سكة حل ما يزال الكثيرون يجهلون بواطن هذا الحل الذي يقترب بتؤدة، بعد أن تيقنت بعض أطراف الأزمة أن الغالب بالشّر، وإن كان الغلب حلاً، فهو مغلوب حتماً، ولذلك فإن ذلك البعض يحاول وراء الكواليس أن يتلو رسائل وليس رسالة غفران واحدة، على الذنوب المتراكمة تحمى، من خلال النطق بالحق لاحقاً وجهاراً، لأن أولئك يرددون أمام خواصهم أن «الإنصاف يؤلف بين القلوب».

في لبنان أعلنت سياسة النأي بالنفس على المستوى الرسمي، وقوبلت بتورط أطراف حتى أدنيها في الدم السوري، من خلال وهم زرعه أعداء الأمة في نفوسهم بأن النظام في سورية سيزول بساعات، وأن الزرع سيؤتي أكله سريعاً، ولذلك ما عليكم إلا الالتحاق بالركب وإلا بقيتم هوامش، وليس مهماً من هو على صواب أو على خطأ.

اليوم في لبنان مراجعة في الحسابات، لا سيما بين أولئك الذين غلبتهم الشهوات، واغترت عقولهم بالخدع، وإن أشاحوا النظر سابقاً عن أن «أعظم الخيانة، خيانة الأمة»، وأيضاً فإن هناك من غرق في الحفرة الآسنة، ولم يعد بيده الخروج مما نزل برجليه فيها، وكان يعتقد أنه يرتقي الجبال، وهذه حقائق يجب عدم تجاهلها، لأن أولئك تأبى عقولهم السوداء أن تعيش الواقع، وهذا طبيعي ما داموا وصلوا بالمظلات إلى العمل السياسي.

سمننا موقف رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط خلال زيارته موسكو عن موافقته على الرؤية الروسية للحل، وضرورة وقف شلال الدم، وهو الذي كان من أشد المتحمسين لإسقاط النظام، وعبر تسليح المعارضة، وكذلك انتقاده الموقف الروسي بشدة منذ بداية الأزمة وحتى أسابيع قليلة، وهذا التحول، وإن كان بطيئاً وما يزال تحت اختبار كاشف الأسرار حتى يبين فعلاً الأصدقاء من الأشرار، يجب أن يقرأ كمؤشر جدي على مسار الأزمة السورية، وإن كان المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين، ويبقى أن «أفضل العمل ما أخلص فيه»، بغض النظر عن رسائل الغفران.

يونس

رفض تسليم عامر قريش المتهم بالاعتداء على كرامي العبور إلى الدولة وفقاً لـ «المستقبل» لا يمر بطرابلس

وعائلتهم، تحت شعار «إغاثة النازحين»، من أجل ضرب أمن سورية والنيل من وحدتها انطلاقاً من لبنان، والأنكى من ذلك، أن نواب «المستقبل» لا يزالون يطالبون ببسط سلطة الدولة على كامل الأراضي اللبنانية، ويدعون المقاومة إلى التخلي عن سلاحها، ويرفضون إجراء انتخابات نيابية وفقاً للنظام النسبي في ظل السلاح!

لا ريب أن لهذا الوضع الأمني المتردي في ثاني أكبر المدن اللبنانية، انعكاسات خطيرة على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي، فتنامي المجموعات التكفيرية في طرابلس، ومحاولة تلك المجموعات تغيير وجهها الحضاري، بعدما كانت تشكل نموذجاً للعيش الواحد، وسُميت أيضاً «مدينة العلم والعلماء»، أدى إلى إيجاد حال من القلق والخوف على المصير لدى الأقليات فيها، خصوصاً بعد الاشتباكات المتكررة بين «باب التبانة» و«جبل محسن»، ودفع بعدد كبير من أبناء هذه الأقليات إلى مغادرتها، والإقامة في الضواحي كالكورة والزاوية، أو «النزوح» في اتجاه العاصمة بيروت.

أما على الصعيد الاقتصادي، فمن المعلوم أن أسواق الفيحاء كانت تعتمد في حركتها التجارية على أبناء الأفضية المجاورة، كزغرتا وبشري والكورة وعكار، غير أن التسبب الأمني في عاصمة لبنان الثانية، وشبه غياب الدولة عنها، أديا إلى إحجام أبناء هذه الأفضية عن التسوق في طرابلس، ومحاولة إيجاد أسواق بديلة وحالة من الاكتفاء الذاتي في مناطقهم، تجنباً للمخاطر التي قد تواجههم نتيجة التسبب المذكور.

بعد هذا العرض الموجز لأوضاع عاصمة الشمال، لا بد من طرح السؤال عن إمكانية عودة الأمن والأمان والحياة الطبيعية إلى ربوع الفيحاء، والطمأنينة إلى قلوب أبنائها، والجواب يكمن في اتخاذ الدولة قراراً يقضي بتفكيك المجموعات المسلحة في طرابلس قبل فوات الأوان، تجنباً لإعادة تجربة مماثلة لحوادث نهر البارد، التي لم يلتئم جرحها حتى الساعة.

حسان الحسن

رفضه تسليم منفذي الاعتداء على الوزير الشاب إلى السلطات المختصة. وفي هذا الصدد كشفت مصادر واسعة الاطلاع أن القيادات الميدانية للمجموعات المسلحة في طرابلس عقدت في الأيام القليلة الفائتة اجتماعاً في مسجد التقوى في محلة الملوثة، والذي يشرف عليه الشيخ الوهابي سالم الرافي، أكدت فيه رفضها تسليم المسؤول الميداني «المستقبلي» في منطقة البدواي عامر قريش؛ المتهم الرئيس في محاولة اغتيال كرامي، إلى الأجهزة القضائية.

أهكذا يترجم شعار «العبور إلى الدولة»؛ وأي سلاح يتهدد الوحدة الوطنية؛ سلاح المقاومة الموجه إلى العدو «الإسرائيلي» أم سلاح «حماية أهل السنة والجماعة»؟ هذا السلاح الذي لم يستخدم قط إلا في الاقتتال الداخلي وفي تسعير الفتنة المذهبية بين أبناء طرابلس، ومحاولة إقحامها في الأزمة السورية عبر استقدام المجموعات المسلحة التكفيرية إليها، وتأمين الملاذ الآمن لأفرادها

أخطر ما تشهده طرابلس رهنأ بعد انفلات الوضع الأمني فيها غداة الانسحاب السوري من لبنان عام 2005، والذي وصل إلى ذروته أخيراً من خلال حادثة الاعتداء على موكب الوزير فيصل كرامي الأسبوع الفائت، هو إمعان «تيار المستقبل» وحلفائه «الوهابيين» في تحدي الدولة وضرب هيبة مؤسساتها، لا سيما منها القضائية والأمنية، فبعد استهداف مسلحي «المستقبل» أحد ممثلي السلطة التنفيذية على أرض لبنانية، يبدو أن سياسة «النأي بالنفس» عما يجري في سورية قد شملت طرابلس، بعدما تحولت إلى بؤرة أمنية خارجة على سلطة الدولة، وكاد استهداف وزير الشباب أن يهدد السلم الأهلي في لبنان انطلاقاً من عاصمة الشمال، لولا العناية الإلهية التي أنقذته، ولولا تفاني عائلة كرامي وحكمتها في التعاطي مع الاعتداء المذكور، في وقت يستمر تيار العبور إلى الدولة في تأجيج الوضع الأمني في الفيحاء، وفي تحدي السلطات الأمنية والقضائية، من خلال



الجيش اللبناني يحيط بسيارة الوزير كرامي بعد استهدافها (أ.ف.ب.)

مواقف

حركة الأمة استكثرت المحاولة الجبابة التي استهدفت وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي؛ حفيد المفتي الرئيس عبد الحميد كرامي، رجل الاستقلال الكبير. وإذ هُتأت الحركة الوزير كرامي بالسلامة، اعتبرت المحاولة الأثمة استهدافاً لما يمثل نهج عبد الحميد ورشيد وعمر كرامي العروبي والوطني والمقاوم.

الحاج عمر غندور؛ رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي أشار إلى أن المسلمين يحتفلون في جميع أقطار المعمورة بذكرى مولد خاتم المرسلين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم وهم في أسوأ الظروف وأتعمس الأحوال؛ تهددهم الشرور والفتن، ويتسلل إلى فضاء معتقداتهم فكر ظلامي متعصب لم يعرفه المسلمون من قبل، من أوضح أهدافه ودلالاته إثارة الاقتتال العبي بين المسلمين، وحرفهم عن دينهم وتمزيق صفوفهم، مؤكداً أنه ليس عبياً أن تنبه إلى هذه الفتن الدهماء، بل العيب والإثم على كل من يتجاهل هذا الخطر ويغض الطرف عنه، ولا يعمل لكبح طغيانه واستشرائه.

قيادة بيروت في حزب الاتحاد أحييت الذكرى 95 لميلاد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بعرض فيلم «ناصر 56»، ثم تلتها مناقشات أكدت أن

مرحلة الخمسينات والستينات من القرن الماضي كانت محطات عزة في حياة الأمة في معركتها لاسترداد حريتها، كون الرئيس الراحل فهم المعادلة وحرر الإرادة الوطنية.

الشيخ حسان عبدالله؛ رئيس الهيئة الإدارية في تجمع العلماء المسلمين، زار نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان، على رأس وفد من التجمع. وبعد اللقاء رأى الشيخ قبلان أن «تصاعد الفتنة المذهبية يؤشر إلى خطورة الأوضاع في المنطقة، مما يستدعي من علماء الدين أن يضمّدوا الجروح ويلتزموا الخطاب المعتدل، بعيداً عن الخطاب المتوتر والمذهبي». من جهته، اعتبر الشيخ عبد الله أن القانون الأرثوذكسي يساهم في تطوير الخطاب المذهبي، وبالتالي الفتنة المذهبية، مؤكداً بأن تجمع العلماء المسلمين دعا منذ البداية وما زال يدعو إلى أن يكون لبنان دائرة واحدة على أساس النسبية، بحيث إن النواب لا يمثلون واقعاً كامل الشعب اللبناني، فلا بد من عرض القوانين التي يزمع عرضها على الاستفتاء من أجل أن يتخذ منها موقف من الشعب اللبناني مباشرة».

جبهة العمل الإسلامي في لبنان هُتأت المسلمين بذكرى المولد النبوي الشريف، داعية الجميع إلى التأسي بالرسول الأكرم سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، والتحلّي بخلقه العظيم، والسير على خطاه، والالتزام بسنته المطهرة قولاً وعملاً وشكلاً ومضموناً.

سالم فتحي يكن؛ رئيس حزب الشباب والتغيير، عبّر عن تقديره لمواقف الرئيس عمر كرامي في أعقاب الاعتداء على موكب الوزير فيصل كرامي، والتي تتم عن غيرة وطنية وحرص على أمن طرابلس ووحدتها.

لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان تمنى أن تكون مناسبة المولد النبوي الشريف مدعاة لوحدة الصف والكلمة، ولמיד من التعاون والألفة والمحبة والتسامح والوحدة بين المسلمين أولاً، ثم بين اللبنانيين جميعاً، على قاعدة الحوار الهادف والبناء، وتمهيداً لإعادة الثقة واللحمة اللتين افتقدتا مؤخراً بسبب التشنج والسجلات وتزايد الشحن والاحتقان الطائفي والمذهبي. من ناحية أخرى، أبدى اللقاء تخوفه من تفاقم الوضع الأمني في البلاد، خصوصاً بعد تعرض موكب وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي لإطلاق نار من قبل بعض المسلحين العابثين بأمن الوطن والمواطن.

جنبلات بعد موسكو: إلى أين؟

والعقد لحل الأزمة، وهنا يمكن أن يلعب جنبلات دور المرسل الإيجابي لبعض أطراف المعارضة السورية، لتدوير الزوايا وتليين المواقف. وبعثت مصادر مطلعة عن كتب بالملف السوري، فإن الروس كلفوا وليد جنبلات بمهمات مباشرة، وقد اتصل بمن اتصل وأبرزهم المعارض السوري هيثم مناع في باريس، والذي تنهال عليه الاتصالات لبلورة ملامح توصل إلى الحل المرتجى انطلاقاً من روحية اتفاق جنيف، ولو اختلف المفسرون حول بنوده.

وفي المحصلة، زيارة جنبلات، وهي الثانية له خلال ستة أشهر إلى موسكو، ستساهم في تثبيت دعائم الهدوء اللبناني، توصلنا إلى اللحظة التي يتفق عليها أطراف النزاع السياسي لحل عقدة القانون الانتخابي، والركوب في «سفينة النجاة»، لتجنب لبنان مزيداً من العواطف الباردة منها والحارة.

ومؤخراً وصلت الرسالة إلى دمشق حول فحوى ونتائج ما جرى في موسكو، وقد قرأ من قرأ الرسالة في العاصمة السورية، واكتفى أحدهم بهز رأسه إيجابياً، وكأنها علامة رضى، وعلق آخر: «لن نقول شيئاً، فالوقت مازال مبكراً»، أو عبارة شعبية: «لا تقول فول حتى يصير بالميكل».

القراءة السورية أو فحواها أيضاً وصلت إلى جنبلات، الذي لم يتفوه بكلمة، غير أن مقربين منه علقوا بالعبارة الآتية: «إذا كان ذلك حقاً ما قرأته دمشق فهذا شيء جيد وإيجابي».

بهاء ن.



النائب وليد جنبلات

هجومه المباشر على النظام السوري، على الأقل في المصطلحات القاسية، وهذه كلها لها دلالات في التصرف اليومي، ويبقى الأهم هو أن وليد جنبلات يدرك جيداً أن الروس هم ضمانة تاريخية له، خصوصاً في ما يتعلق بأي أثمان متصلة بفشل الرهانات.

في النتيجة، الزيارة لها دلالات عدة، أولها تتمحور في فهم جنبلات للعلاقة بين الروس والأميركيين، هذا من جهة، واتفاق جنيف وتفسيراته من جهة أخرى، وثمة من يعرف في العمق أن الروس هم أهل الحل

ولا يمكن أن يتنحى، وأتبعها طهران بعبارتها الشهيرة «الأسد خط أحمر».

هنا أدرك جنبلات أن الذي يجري إنما هو لعبة كبيرة بين الكبار، وتبادل مع الروس مقترحات وآراء وسمع أكثر مما تكلم.. هذا هو واقع الحال، إلا أنه أبدى رغبة واضحة بإعادة صياغة للعلاقة تأخذ في الاعتبار المتغيرات ببعديها الإقليمي والمحلي، ويتضح من السياق الذي أخذته نتائج الزيارة في هذه اللحظة السورية الهامة، أن جنبلات خفف، ولو شكلاً، من

كما عاداته القديمة، لا يعلن وليد جنبلات عن وجهته إلا بعد أن يهبط بطائرته بأمان وسلام، وهذا ما فعله عندما وصل إلى موسكو قبل مدة ليست ببعيدة. الخبر ربما فاجأ البعض، لكن الذين يعرفون وليد جنبلات في حله وترحاله ويحلون كلماته المتقاطعة، قالوا إنها زيارة متصلة وليست منفصلة، ولم ينقطع حبل الود رغم الاختلاف، وبمعنى أوضح: هي زيارة متفق عليها وغير مفاجئة إلا على بعض المراهقين في العمل السياسي.

إذا، وبعد أن خلع الزعيم الدرزي الأول معطفه وقبعته اتقاءً لبرد روسيا القارص، دخل أروقة الكرملين الدافئة، وهو الذي يعرفها منذ زمن بعيد، وبدأ نقاشاً هادئاً بينه وبين عدد من الساسة الروس حول ملفات شتى، أبرزها الملف السوري، الذي أخذ حيزاً واهتماماً أساسيين.

وبحسب مصادره، فإن النقاش بدأ ولم يتوقف في بيروت مع السفارة الروسية، سواء كان عبر جنبلات نفسه، أو عبر مقربين، وإن الأول يراقب المرحلة بدقة بالغة، خصوصاً المرحلة الانتقالية بين الحل السياسي المرتجى والواقع المأزوم في الميدان.

جنبلات قال للروس: «أنا متفق معكم، وإن اتفاق جنيف الذي ثبت قواعد وأعمدة الحل بحاجة إلى أرضية صلبة وثابتة، ويظل هو الإطار الأمثل لجلوس كافة أطراف النزاع السوري على الطاولة»، لكنه اختلف معهم على الأولويات، وسرعان ما أعلنت موسكو عبر وزير خارجيتها أن الرئيس الأسد باق،

ندوة طبية حول «إنفلونزا الخنازير»



المرشدة إنعام خالد تلقي محاضرتها في مركز حركة الأمة

نظمت اللجنة النسائية في حركة الأمة، بالتعاون مع مركز المساعدات الشعبية للإغاثة والتنمية، محاضرة طبية حول «إنفلونزا الخنازير». بدأت الندوة بكلمة ترحيبية من قبل مسؤولة اللجنة النسائية في الحركة، رحبت خلالها بالمرشدة إنعام خالد والحضور، لافتة إلى أهمية إقامة مثل هذه اللقاءات الطبية التي تهتم كل مواطن. ثم بدأت المرشدة خالد محاضرتها بالتعريف بهذا المرض الذي يسببه فايروس (AH1N1) وهو خليط إنفلونزا الإنسان الموسمية مع إنفلونزا الطيور داخل جسم الخنازير، والنتيجة سلاطة جديدة غير معروفة سابقاً، ويصيب الجهاز التنفسي عند الخنازير، ثم ينتقل إلى الإنسان، ثم إلى أخيه الإنسان، ما يوجب عزل مدن وقرى عن بعضها البعض، وإلى حدوث حالات عديدة من الوفيات.

وكشفت المرشدة خالد أنه تم التوصل إلى اكتشاف لقاح سيتم توزيعه على الدول عبر وزارة الصحة في كل دولة، على أمل إعطاء فرص نجاة أكبر للمصابين، خصوصاً الذين يعانون من أمراض مزمنة مثل الربو، وأمراض القلب ونقص المناعة، وغيرها من الأمراض المزمنة التي قد تؤدي إلى الوفاة في حال أصيب المريض بإنفلونزا الخنازير.

وأشارت خالد إلى أنه ما زال هناك خلاف كبير حول خطورة العوارض الجانبية بعد مدة من الزمن، إذ إنه لم يُعط الوقت الكافي لمعرفة العوارض الجانبية لهذا اللقاح، لذلك يمكن إرساله إلى الدول النامية لتتم تجربته على هؤلاء الأشخاص، خوفاً من عوارض جانبية غير معروفة.

وبعد انتهاء الندوة، دعت اللجنة النسائية في الحركة، الحاضرات إلى مأدبة الفطور.

الموقوفون السعوديون في لبنان من هم؟ [6/4] وما هي علاقتهم بـ«القاعدة» و«فتح الإسلام»؟

سيارة من نوع «تويوتا» مفخخة بالمتفجرات بدورية تابعة لقوات «اليونيفيل» العاملة في جنوب لبنان، وذلك بحسب المخطط المرسوم له من قبل مسؤوليه، وفي مقدمهم أمير «فتح الإسلام» في المخيم المذكور الفلسطيني عبد الرحمن محمد عوض الملقب بـ«أبو محمد شحور»، الذي قتلته دورية من مخابرات الجيش اللبناني في ساحة شتورا في 14 آب 2010.

ولم يكتف السعوديون بإمداد «فتح الإسلام» بالرجال، بل دعموه بالمال أيضاً، حيث يعتبر السعوديون أحد مصادر التمويل الرئيسية له إلى جانب المدد المتأتي من الزكاة والهبات وعمليات السطو والسرقة، التي طاولت مصارف ومؤسسات مالية خاصة في بيروت وطرابلس، وكان السعوديون يأتون محمّلين بالأموال، أو يقوم عدد من المنسقين المنتشرين في المملكة العربية السعودية، بإرسال المبالغ المطلوبة بواسطة «الويسترن يونيون»، إلى مواطنهم «أبو ريتاج» الذي يستلمها، مستخدماً هوية مزورة باسم «حنا عيسى عازار» كما حصل مرتين، فكان المبلغ في المرة الأولى أربعمئة ألف دولار أميركي، وفي المرة الثانية مئتين وخمسين ألف دولار أميركي، كما أن السعودي أبو يوسف الجزراوي استلم مبلغ مئة وستين ألف دولار أميركي من أبو حمزة المهاجر، والأهم أن المصري أيمن الظواهري الذي خلف أسامة بن لادن في زعامة تنظيم «القاعدة»، أرسل السعودي عبد الرحمن يحيى عبد العزيز الحبيبي الملقب بـ«طلحة» لمقابلة شاكرا العبسي، ففعل، وأعطاه مبلغ خمسين ألف دولار أميركي، وأقام في مدينة طرابلس، حيث صرف خمسمئة ألف دولار أميركي.

ودفع طلحة المذكور مبلغ خمسين ألف دولار أميركي لتأمين السلاح، وأحضر خبير متفجرات تركي الجنسية يدعى «أبو غريب التركي» لتدريب «مجموعة أبي سمرا» على استعمال وتجهيز المتفجرات في شقة واقعة في الزيتون، وهذا المدرب هو نفسه الذي درب «مجموعة القبة».

علي الموسوي

توزع سعوديو تنظيم «فتح الإسلام» بين مقاتل وانتحاري وعازف عن الجهاد، وعلى الرغم من أن الفئة الأخيرة حضرت للقتال وليس للتعمق بمناخ لبنان، غير أنها عدلت في اللحظة الأخيرة، لتنجو بنفسها من الموت، مفضلة السجن ولو لسنوات.

وقد كان شاكرا العبسي على علم بتردد هؤلاء وتخوفهم من الاشتراك في القتال وسفك الدماء، فحصرهم في جماعة ضمن تنظيمه سماه «العائدون إلى الدنيا»، وقصد بذلك التمسك بالحياة الدنيا والعزوف عن الجهاد.

ومن أفراد فئة المرتددين الذين خضعوا للتدريبات العسكرية واستنكفوا عن القتال، نذكر على سبيل المثال، عصام سليمان، ومحمد الداود الذي وصل إلى لبنان بطريقة رسمية وشرعية نزولاً عند تشجيع أحمد الحربي المعروف بـ«أبو سليمان»، الذي التقاه في مسجد حمزة بن عبد المطلب في مدينة الرياض للخروج إلى الجهاد، وجمعه بالمسؤول عن «طريق الجهاد» أي المنسق «أبو البراء» الذي اتصل على الفور بالمنسق في بيروت السعودي صالح علي عمر المقدم النهدي الملقب بـ«أبو ريتاج»، ومن شدة كرمه، اصطحب عصام الداود معه، ابن عمه معاذ عبد العزيز ناصر الداود، ومبلغ 300 دولار أميركي حولها على أحد العناوين في سورية بناء لطلب «أبو سليمان»، وقد حشد عصام الداود لنفسه ثلاثة ألقاب هي: «أبو وجدان»، «أبو سليمان»، و«غادر»، فيما اكتفى ابن عمه معاذ بلقب واحد هو «أبو سعد».

واقترح معاذ عبد الله سليمان المخلف بوجوب الجهاد في لبنان، بعدما سمع كلام مالك زربية ماعز بالقرب من مسجد الحرة الشرقية المدعو عبد الله صالح المعروف بـ«واحة»، فوصل إلى لبنان بجواز سفر مزور باسم «طلال ظاهر خلوي العمري»، وأوقف في مطار بيروت قبل بدء الأحداث في مخيم نهر البارد.

وأشهر الانتحاريين السعوديين، هو أبو عبدالله الجزراوي الذي قتل عند مدخل مخيم عين الحلوة في صيدا برصاص الجيش اللبناني، في 31 أيار 2008، وهو مزنر بحزام ناسف، حيث كان ينوي تفجير

مقابلة

في العام 2013 لن يصوت 2000 سوري ضد لائحتنا فيصل الداود لـ «الثبات»: وليد جنبلاط لا يمثل وحده الدرزي

خيارات الدرزي وطنية على الدوام.. المقاومة في لبنان والممانعة في سورية انتصرتا بصمودهما، والانتخابات النيابية المقبلة ستكون الفيصل الديمقراطي بين اللبنانيين.



رئيس حركة النضال اللبناني العربي؛ النائب السابق فيصل الداود، تحدث بجرأة عن آخر التطورات المحلية والدولية، ومن دون تكلف ننقل إليكم الحوار الآتي:

برأي النائب السابق فيصل الداود، إشكالية عدالة التمثيل في الندوة البرلمانية لا تطال المسيحيين فحسب، بل كافة مكونات المجتمع اللبناني، ويعود السبب برأيه إلى توتر القيادات التقليدية خلف طوائفها ولممارسة الكيدية السياسية، يقول: «الحل الأفضل لجميع اللبنانيين يكون باعتماد لبنان دائرة واحدة على قاعدة النسبية، أو الدوائر الكبرى (المحافظات)؛ وفق ما جاء في اتفاق الطائف. المشكلة التي يعاني منها الشباب اللبناني بالعموم هي بعدم ترك المجال له لاختيار توجهات أخرى غير تلك المتوارثة تقليدياً، فالدرزي على سبيل المثال محكوم عليهم أن يختاروا بين تسلط جنبلاط أو مغادرة الوطن، وللخروج من هذه الشرنقة وهذه الدوامة لا يمكنها أن تكون إلا من خلال قيادات وطنية ترى الوطن بكيئته لا من خلال مصالح شخصية ضيقة».

وماذا عن رفض طائفة الموحدين مشروع القانون الأرثوذكسي؟ يعتبر النائب السابق عن مقعد راشيا والبقاع الغربي فيصل الداود على الإعلام الذي يسوق أن الطائفة بكيئتها هي ضمن توجهات النائب وليد جنبلاط، يقول مؤكداً: «وليد جنبلاط لا يتكلم باسم الطائفة الدرزية، نحن بداية كطائفة ليس من مصلحتنا التوقيع في إطار طائفي كوننا أقلية، إمارنا وملعبنا وساحتنا الخيار الوطني والقومي، زعيم المختارة يمثل شريحة أغلبية داخل الدرزي، وهذه الأغلبية ناتجة عن سنين طويلة من هيمنة حزب التقدمي الاشتراكي على كل مفاصل التعيينات للطائفة، واحتكاره كافة خدمات الدولة من وزارات وغيرها، عدا تفصيل قانون انتخابي على قياسه منذ ما بعد اتفاق الطائف ورعاية السوريين له»، ويضيف الداود: «تسلط جنبلاط على الدرزي يزيد المناطق الدرزية تخلفاً وفقراً، أين الإنماء في مناطقهم، وأين المستشفيات؟ في النهاية وإن تحكّم جنبلاط لبعض الحين بطائفته، على المدى المنظور وليس البعيد، بدأ يخسر تلك الهيمنة حتى على أزماله، لأنه لم يعد جائزاً ممارسة الفوقية كما يفعل وحاشيته مع مؤيديه ومع الدرزي عامة»، يتابع الداود كلامه: «هناك تظلم من قبل وسائل الإعلام تجاهنا، التعددية تبشها الطائفة الدرزية، حالها كحال باقي الطوائف، ولا يمكن لأحد إنكار

إرادة الناخبين، في الدورتين الماضيتين في البقاع الغربي كقوى سياسية ظللنا من قبل حلفائنا، وبالتالي حزبنا بالتضامن مع قيادات وطنية أمثال الوزير السابق عبد الرحيم مراد (رئيس حزب الاتحاد)، ونائب رئيس مجلس النواب السابق إيلي الفرزلي، والسادة محمد القرعاوي وهنري شديد وناصر نصرالله، سقطوا في انتخابات عام 2009 جراء اتفاق إقليمي، وليس من خلال اقتراح الناس وشعبنا، دعم لائحتنا 29 ألف صوت، وكان الفارق الأساسي بين اللائحتين لا يتعدى 1500 - 2000 صوت..»، قاطعناه مستفهمين عن كيفية حصول الأمر على حسابهم في اتفاق الدوحة؟ يوضح فيصل الداود: «بصراحة تامة حصل اتفاق ضمنى بأخذ فريقنا السياسي 57 نائباً، في الدوحة جاءت المعادلة على حساب منطقة راشيا والبقاع الغربي وقضاء زحلة، اليوم تغيرت المعطيات جذرياً، للأسف

الانتخابات التي سبقت، جرت بعد حصول اتفاقات، والانتخابات القادمة ستحصل نتيجة اتفاقات، ولكن في هذه المرة، لن تكون على حسابنا، لأن المعطيات الإقليمية تغيرت والظروف الدولية تبدلت»، يضيف الداود: «في الانتخابات التي سبقت، إخواننا السوريون وفي حركة أمل وحزب الله، راعوا الاتفاقات الإقليمية، ولكنهم دفعوا ثمن ذلك استراتيجياً»، سألناه، وهل أنتم واثقون من انقلاب نحو 1000 شخص من اللائحة المنافسة إلى لائحتكم؟ يقول الداود: «جاءنا من سورية نحو 2000 صوت، وجميعهم اقتنعوا ضدنا.. هذا ما قلته لسوريين أنفسهم، اليوم هذه الاتفاقيات سقطت والمعطيات تبدلت، واليوم نحن سنقف مع مصلحتنا القومية، لا مع مصالحنا الشخصية، ما دفعنا من أثمان للحفاظ على وحدة البلد لا يحزننا، لأننا مقتنعون به ومؤمنون به، ولكن الناس في منطقة راشيا - البقاع الغربي تغير مزاجها وخسارتنا عام 2009، لم تكن بأصوات المقترعين، بل باتفاقات اللاعبين الإقليميين».

للاعتبار من سورية

وماذا عن زج النائب جنبلاط بالطائفة الدرزية في سورية ضمن خياراته ومصالحه الضيقة، يسأل رئيس حركة النضال اللبناني العربي فيصل الداود: هل استطاع الأخير تحريك الشارع الدرزي في سورية ضمن خياراته؟ ويضيف: «الدرزي في سورية انتماءهم وطني وقومي، وهم مع مشروع الدولة السورية المتمثلة بالرئيس بشار الأسد، الدرزي كانوا وسيبقون دوماً بجانب خط الممانعة والوحدة بين الطوائف، وليست إلى جانب التناحر الطائفي والانعزال»، ويكشف فيصل الداود في حديثه لجريدة «الثبات»، أن قاعدة جنبلاط الشعبية نفسها داخل لبنان عاشت تبايناً حاداً حول

الإدارية، في وادي التيم في حاصبيا وراشيا يشكل تيارنا السياسي مع حلفائنا نحو 40% من نسبة الأصوات الدرزية، وهذه النسبة هي جيدة جداً، ولكن التحالفات السياسية تحصل دائماً على حسابنا

”
الحل الأفضل
ديمقراطياً: لبنان
دائرة انتخابية واحدة..
أو الدوائر الكبرى مع
النسبية

كقوى معارضة، إذ إن هيمنة وليد جنبلاط ناتجة من دعم السوريين أيام الوصاية السورية، ومن تسويات حلفائنا عامي 2005 (التحالف الرباعي) و2009 (اتفاق الدوحة).. وفي النهاية الدرزي المعروف عنه شهامته وكبرياؤه، ويرفض الاستسلام لأي أحد، ولهذا السبب أضحي مثقفوه بمعظمهم في الخارج، وقرّنا تعيش الفقر والعوز الاجتماعي».

الاستعداد للانتخابات

وعن الاستعدادات للانتخابات المقبلة، يقول فيصل الداود: «فريقنا السياسي على أهب الاستعداد لها، نحن نعول على وعي الشعب اللبناني في هذا المجال، لأن الديمقراطية الحقيقية تكون باحترام

مسألة زج الدرزي ضمن الصراع السوري.. لأنهم كانوا دوماً سيف العروبة بالمجمل وسيف الإسلام في إطار الوطني القومي». ما حصل في سورية بحسب زعيم وادي التيم، هو درس للجميع، لأن دروز سورية ينتمون إلى الإطار الوطني لا الطائفي، وجنبلاط رغم الإمكانيات والدعاية السياسية والإعلام المغرض، فضح عجزه في تحريك الشارع الدرزي، استداراته يميناً ويساراً للحفاظ على مصلحته الشخصية، أفقدت قواعده الشعبية الحماسة، لأن مواقفه السياسية هوجاء وغير منطقية ومتناقضة».

سنة سورية مع النظام

ومع فشل ضرب سورية وتقسيمها، برأي النائب السابق فيصل الداود، أن الحملات على محور الممانعة في سورية ولبنان ستستمر، «حاولوا بداية في لبنان، واليوم يسعون لتحقيق أهدافهم في سورية، الكباش المحلي والإقليمي لا يزال حاداً، ولا يمكن التكهن بخصوصه، لأن الأميركي ومن ورائه «الإسرائيلي»، سيبقى يحاول ضرب الاستقرار في المنطقة، وتجاوز لبنان لعدة قطوعات، جاء بفضل وعي وحكمة فريقنا السياسي، ولكن المؤامرة عليه مستمرة».

برأي الداود، انتصار سورية والرئيس الأسد على الهجمة الدولية، لم تحصل لولا دعم شعبه وجيشه بكافة طوائفه، «سنة سورية كما باقي الطوائف وقفوا إلى جانب الدولة، ولو لم يكونوا مع النظام والدولة لانقسم الجيش العربي السوري والمؤسسات».

يطالب فيصل الداود من الحكومة اللبنانية تطبيق النأي بالنفس عن أحداث سورية فعلاً وليس قولاً، «وحدثنا تكون بالزود عن سيادتنا، لا بالتفريط بها، والوجود المسلح في طرابلس وعكار من قبل جماعات مسلحة لبنانية وغير لبنانية، تسيء للعلاقات بين البلدين، وللأسف هناك تسهيلات لهذه القوى وغضب نظر عن هذه الحالات الشاذة، وكان آخرها الاعتداء على الوزير فيصل كرامي»، ويضيف الداود: «حكمة الرئيس عمر كرامي ونجله فيصل، جنبت البلد قطوع الانزلاق في أتون صراعات دموية»، سألناه عن الذي يستطیع فعله آل كرامي مع تفلت السلاح في طرابلس، ما دام وزير الداخلية مروان شربل المسؤول عن أمن الناس يشكي ويئن، كأنه مواطن عادي؟ يرد: «الحكومة وبعض أجهزتها الأمنية ليست في سبات عميق وحسب، بل متواطئة، والا كيف تُفسر أحداث سجن رومية من قبل «فتح الإسلام»؟ في لبنان دولة شكلاً وأمرأ طوائف مضموناً، لا هيبه في بلد، وسورية رغم محنتها أثبتت وجود دولة ومؤسسات».

أجرى الحوار: بول باسيل

تحقيق

«الدليفيري».. بطل العواصف

أسرع من السيارات في الانطلاق، وفي لوج جميع الشوارع، كما أنها أوفر من الناحية المادية، فسعرها رخيص مقارنة بالسيارات، وتكاليفها أرخص من حيث البنزين والتوصيلات والصيانة والتأمين وما شاكل، كذلك، فإن السيارات الدليفيري ستعاني من أزمة السير التي لا تخلو منها شوارع بيروت، وبالتالي «إذا طلب أحدهم وجبة ليوم الاثنين.. قد تصله الخميس».

السيدة حنان غلاييني، وهي موظفة متقاعدة وأم لثلاثة شبان، منهم واحد لا يزال غير متزوج ويعيش معها في المنزل، تقول: «خلال العاصفة الأخيرة، لم أتمكن من دخول المطبخ وملامسة الماء البارد للجلي أو الطهي، لذلك كان الاتصال بالمطعم وطلب الوجبات السريعة هو الحل الأمثل، بين البيتزا والبروستد وسندويشات الشاورما والشيكين ساب والفلافل، انقضت أيام العاصفة على خير، لا بل إن ابني فرح بالطعام وأكل بنهم أكثر، ولعله تمنى أن تتكرر العاصفة كل شهر».

وعن عمال التوصيل، تضيف: «أنا كأ أشعر معهم بصدق، وكنت أكثر لهم من الإكرامية، لأنهم فعلاً يتحدون البرد والمطر من أجل تأمين الطلبات لنا، وأنا أعلم كما الجميع، أن رواتبهم متدنية، ولو لم يكونوا مضطرين لما وافقوا على هذا العمل».

ولم تكن هذه حال المنازل فقط، فمعظم الموظفين والعمال في المحال عادة ما يطلبون طلبات التوصيل الجاهزة أثناء ساعات الغداء، لذلك فقد شهدت بعض المطاعم في بيروت مثل بربر والقلعة واللايت هاوس وبلس، طلباً كثيفاً أسهم في حدوث بعض التأخير، لكن اللافت أن الكثير من المحال والمطاعم في بيروت، قد زادت من نسبة عمال الدليفيري في الفترة الأخيرة بسبب كثرة الطلبات، وهم ليسوا من الشبان، بل من مختلف الفئات العمرية، إذ إن البعض يفضل مثلاً العمل كدليفيري كعمل ثان يساعده على تأمين مصروف عائلته، ومن الملاحظ أن الكثير من السوريين الوافدين إلى لبنان، باتوا يمتهنون هذه المهنة، رغم صعوبة العثور على العنوان المحدد في أوقات كثيرة، لكن بقاءهم في بيروت وتوصيلهم لعشرات الطلبات يومياً، يساعدهم وفي وقت قصير، على التعرف إلى شوارعها ومناطقها، أو الوصول إلى أقرب نقطة للعنوان، ثم الاتصال بالشخص للاستدلال منه على بعض الإرشادات الإضافية.

هبة صيداني



خلال العاصفة «أولغا» التي أغرقت بيروت بمطار غزيرة وموجة صقيع لم تعد مثلها منذ سنوات طويلة، كثر التزاموا بيوتهم، من استطاع أن يخلق عذراً للتغيب عن عمله لم يتردد قط، وكثيرون من أخذوا عطلة لأيام «على حسابهم»، الشوارع بدت مقفرة من المشاة، والسيارات ضئيلة على غير عادة، لكن الدراجات النارية التي يقودها «الدليفيري» كانت هي التي تسود، لم يعرف هؤلاء الشبان الراحة لأيام، العمل ازداد بأضعاف إزاء موجة البرد، كانت طلبات توصيل الطعام هي الحل الأمثل، بعض ربات البيوت أترن عدم التوجه إلى المطبخ والبقاء إلى جانب أجهزة التدفئة، والشبان الذين لم يعودوا قادرين على الخروج إلى المطاعم والمقاهي، قرروا دعوتها إلى منازلهم عبر شبان «الدليفيري».

من البقاء سالماً، إلا أنه لا يشعر بالسوء، «فقد تمكنت من جمع ضعف راتبي في سبعة أيام فقط، الجميع كانوا يكثرون من البقشيش، كونهم على دراية بأحوال الطقس السيئة، كانوا كما لو أنهم يكافئوني أو يحاولون التعويض علي، لأنهم جالسون في منازلهم أمام أجهزة التدفئة، بينما أنا في الشارع أو من طلباتهم».

ورغم الزكام، يقول علي وهو يبتسم، إنه يتمنى أن تأتي عاصفة جديدة الشهر القادم، إذ عليه الكثير من القسومات، وسينفعه البقشيش الكثير لسدادها بسرعة.

ويروي علي كيف أن زميلاً لهم من مطعم مجاور، تعرضت دراجته النارية للانزلاق على منعطف خطر، فأصيب بكسور في يديه وإحدى قدميه، وكيف أنه عانى قبل أن يتقدم إليه أحدهم ويساعد في نقله إلى مستشفى قريب، متحدثاً عن خطورة الطرقات في أثناء انهمار المطر الكثيف، حيث أحياناً كان يضطر إلى أن يركن دراجته على جنب لكي يهدأ المطر قليلاً، لأنه لم يكن قادراً على فتح عينيه بسبب شدة الرياح.

لدى سؤال عن سر عدم توجه المطاعم إلى اعتماد سيارات صغيرة للدليفيري على غرار تلك التي تعتمد عليها بعض المطاعم الغربية، يؤكد الشاب العشريني أن المؤسسة تفضل أن يوصلوا طلبات الزبائن بالدراجات النارية، لأنها برايمهم

”
رواتب عمال
«الدليفيري»
متدنية جداً
وأكثرهم يعمل
في هذه المهنة
زيادة مدخولهم

“



وصوله بسرعة كما اعتاد، «يتحدثون إلي كما لو أن الطرقات كانت مفروشة بالورد وليست بحيرات غزيرة، وينسون أن المئات غيرهم قرروا أن يطلبوا وجبات سريعة من المطاعم، لأنهم لا يريدون الطبخ أو التحرك من على مقاعد السخنة»، لكنه يؤكد أنه لا يدخل في أي مشاجرة مع الزبائن «فهم دوماً على حق»، ويفضل أن ينطلق بسرعة ليوصل الطلبية التالية، بدلاً من مضاعة الوقت في الأخذ والرد مع الزبون المستاء.

أما زميله علي (20 عاماً) فيقول، إن العاصفة الأخيرة سببت له زكاماً قوياً، فممن كثرة تعرضه للهواء والمطر، رغم كل احتياطاته، لم يتمكن

ففي عز موجة البرد القارص، وأثناء هطول المطر والرياح العاتية، كانت تنطلق يومياً دون انقطاع الدراجات النارية من مواضع المحال والمطاعم، يقودها سائقو التوصيلات المنزلية ليجوبوا بها، في جميع الظروف والأحوال، شوارع وطرق بيروت.. والهدف واحد، هو إيصال «الطلبية» إلى الزبون في أسرع ما يمكن حتى يتفادى «البهدلة».

عامل التوصيل كان بطل العاصفة الأخيرة، عائلتات كثيرة في بيروت استنجدت به ليأتي كما سوبرمان بالأطباق والسندويشات اللذيذة الساخنة، وفيما العامل يحارب برد الشتاء والهواء الذي يلغح وجهه، عادة ما تكون الوجبات آمنة وساخنة داخل العلب المخصصة لها الحافظة للحرارة.

لا يتذمر علاء (23 عاماً)، وهو عامل توصيل في مطعم القلعة في رأس بيروت، من اضطراره إلى توصيل الطلبات، رغم الأمطار الغزيرة وخطر الانزلاق، يقول، إنه مجهز تماماً لمواجهة المطر، إن من حيث البدلة البلاستيكية المناسبة، أو الشال والقفازات والحذاء المقاوم للمطر، لكن العاصفة الأخيرة «كانت غير معقولة، حتى أنني كدت أظير عن دراجتي في بعض الأحيان من شدة الهواء»، مع ذلك كان يعمل على توصيل كل الطلبات، لكن أكثر ما كان يضايقه، هو تدمير البعض من عدم

المصالحة من جديد.. عرض قديم ومبررات مستجدة

بالوصول على مكانة الدولة غير العضو في الأمم المتحدة، وهو ما ينظر إليه البعض بوصفه انتصاراً، وهنا يشار إلى حالة من التكافؤ بين طرفي الأزمة. لقد أثبت خيار المقاومة أهميته، ولم يعد بمستطاع أحد التشكيك فيه، وتستطيع السلطة الزعم، بأن الطريق الذي سلكته، قد أفضى أخيراً إلى النجاح بالاعتراف بدولة فلسطين، دولة غير عضو في المنظمة الدولية، وبالمقابل فقد ثبت أيضاً عقم العملية السياسية المستمرة من نحو عشرين عاماً دون جدوى، على الرغم من مئات جولات التفاوض، ولم يعد الكلام عن المفاوضات حاضراً، إلا كذكرى ميتة في كثير من الأحيان.

وسط الحديث عن حال التكافؤ، جاء المهرجان الذي عقده حركة فتح في قطاع غزة، بمناسبة ذكرى انطلاقها، ورغم ما شابه من ارتباك وسوء تنظيم، تسبباً بإلغاء فقرات كثيرة من البرنامج المقرر، إلا أن النجاح في توفير حشد كبير، أعاد جانباً من مشهد «التوازن الوطني» على حد قول كثيرين، وأو في الحشود التي رفعت رايات فتح في القطاع، دليلاً على عدم قدرة طرف فلسطيني واحد، ادعاء حق تمثيل الفلسطينيين كلهم، في غزة، أو سواها.

هناك من يلاحظ أيضاً أن الطرف المصري الباحث عن إنجاز ما هذه الأيام، يجد في المصالحة الفلسطينية فرصة متعددة النتائج الإيجابية بالنسبة إليه، فالمصالحة ستسجل كإنجاز له، ثم إنها ستريحه من إشكالات المبر (معبّر رفح)، وتلقي بهذا الملف بين أيدي الفلسطينيين، للعودة إلى الصيغة التي كانت قائمة قبل الانقسام الفلسطيني.

عند هذا الحد، يعتبر المتفائلون أن جولة المصالحة الجديدة، تملك حظوظاً أكثر من أي مرة سابقة، ولكن دون إغفال العقبات التي يمكن ظهورها في أي لحظة، فتعود الأمور إلى المربع الأول كما حدث في مرات سابقة.

الحكومة.. والمنظمة

واحدة من المشكلات الأساسية تتصل، بحسب متابعين، بخارطة الطريق التي اعتمدها طرفا الأزمة/المصالحة، فهما يتحدثان عن تشكيل «حكومة وحدة وطنية»، وهذا هو نفس الخيار الذي جرى اعتماده في المرات السابقة، وانتهى إلى الفشل، وربما كان البديل الأفضل، والأكثر نجاعة، الذهاب نحو إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية، وعند إنجاز هذا الملف، ستكون باقي قضايا الخلاف، مجرد تفاصيل صغيرة، ومن بينها تشكيل الحكومة، والذي يحتمل في الحالة الراهنة تفجر خلافات كثيرة تتصل بالحصص والمحاصصة.

البدء بإعادة بناء المنظمة يعني فتح كل الملفات، وبناء الوضع الفلسطيني كله على أسس سليمة، ومن ذلك الاتفاق الوطني على برنامج سياسي واضح، سيظل غائباً في حالة الذهاب نحو توافق قابل للانفجار على تشكيل حكومة وحدة، ربما تملك حلاً مؤقتاً لمسألة الانقسام، لكنها لا تقدم حلاً على مستوى القضية الوطنية، وتشكيل المرجعية الوطنية التي باتت ضرورة أكثر من أي وقت مضى.

ويبقى الأهم من كل ما سبق، أن يكون كل توافق وطني، في خدمة الحقوق الوطنية الفلسطينية، وبما يصون الحق في مقاومة الاحتلال، يحمل غياب الكلام عن الخلاف السياسي مؤشرات غير إيجابية.

نافذ أبو حسنة



برنامجهم، مع أن المفاوضات توقفت منذ وقت طويل، ولم يقل أصحاب خيار المقاومة، إنهم قد تراجعوا عن تبني هذا الخيار، ولكن عند الحديث عن الخلافات بينهما، يلحظ المتابع أن كلا الطرفين لم يعد إلى ذكر نقطة جوهرية لطالما جرى التشديد عليها، وترتبط بوجود خيارين أو برنامجين متعارضين بشدة، حتى أن الترشق الذي أعقب مرحلة الفشل الأخيرة، بقي مشدوداً إلى تفاصيل كثيرة، ليس من بينها، التباعد في الخيارات الاستراتيجية الكبرى، ولعل هذا الوضع بالذات، وراء ما أشيع من أجواء تفاؤلية حول الجولة الجديدة من جولات المصالحة.

مبررات مستجدة

أصحاب القول بتغيير الظروف، يسوقون جملة معطيات هامة، ومن بينها: نتائج العدوان الأخير على غزة، وتسجيل المقاومة إنجازاً معتبراً بقصف «تل أبيب»، ونجاح مسعى السلطة الفلسطينية

والتجاذب، وظهر من يقول: إن طريق الخلاف ليس جاهزين بعد لإنجاز مصالحة جدية، وعاد الحديث مرة أخرى أيضاً عن قوى كثيرة لا تريد المصالحة، وتعتبرها ضد مصالحها التي تشكلت في ظل الانقسام الطويل والعميق، وتردد كذلك أن الراعي المصري لم يعد يملك الحماسة اللازمة للدفع تجاه حل القضايا العالقة بين الجانبين، وتوفير الضغط المقبول على الطرفين.

ولوحظ في تلك الأونة غياب الحديث عن الخلاف السياسي، وافتراق الخيارات الاستراتيجية الكبرى، وهو الأمر الذي ساد لوقت طويل، لقد كان التشكيك بإمكان تحقيق المصالحة، مرتكراً إلى حقيقة وجود خلاف سياسي جدي، وإلى وجود برنامجين مختلفين كلياً عن بعضهما البعض؛ برنامج يصير على التسوية السياسية أياً كان شكلها، وبرنامج يرى أن المقاومة هي الخيار الوحيد في التعامل مع الاحتلال، ورفضه الإقرار بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

لم يعلن أصحاب خيار التسوية تراجعاً عن

سيقول البعض: لقد شاهدنا هذه المسرحية من قبل، وسيقول آخرون: لقد اختلفت الظروف، وربما تصح التوقعات هذه المرة، ويكون لتفاؤل القيادات الفلسطينية ما يبهره، وسيكون هناك من يعلق دون دهشة، مشيراً إلى القدرة الاستثنائية، لدى المسؤولين الفلسطينيين، في الانتقال من التجهم الشديد، إلى الابتسامات الناعمة، في وقت زمني قصير، من كيل الشتائم والسباب والتلاوم، إلى الأخوة ووحدة الدم وشراكة المصير.

القولان لهما ما يسندهما على أرض الواقع، أما التعليق فوصف لواقع فيه من الأمل قدر ما فيه من الطرافة، واللافت للانتباه، أن هناك متخصصين في التجهم والشتائم، ومتخصصين في توزيع الابتسامات، من يحملون صفة المتحدث الرسمي، يغيبون في الحالة الثانية، بعد أن يكونوا حاضرين بقوة في الحالة الأولى، يخلون مكانهم للقيادات التي تحمل صفة الصف الأول، وهذه لديها القدرة على الإفراط في إشاعة الأجواء المتفائلة، إلى أن يحين موعد عودة فئة الناطقين الرسميين وهكذا.

العرض المسرحي القديم

أصحاب مقولة العرض المسرحي القديم، يستندون إلى تجربة طويلة من الأحاديث عن اقترب المصالحة، بل واعتبارها ناجزة قبل العودة إلى نقطة الصفر من جديد، أكثر من ذلك، بروز تعقيدات من نوع آخر، ولم تكن ملحوظة من قبل، في المرات الأخيرة كانت شحنة التفاؤل عالية، وبدأ الكلام لأول مرة عن «الكيمياء الجيدة» بين السيدين عباس ومشعل، واعتبر الفلسطينيون أن حل مشكلة «الكيمياء»، يمهّد لحل كل المشكلات، ورجوا أن تكون الكيمياء جيدة «وراكبة» بين كل القيادات الفلسطينية، إذ لعل هذا الوضع يقرب الشعب من تحقيق أهدافه.

في كل حال، لم يطل أوان التفاؤل، وعادت الأطراف إلى سيرتها الأولى من الترشق

الجامعة العربية.. ودعوات التصويت للكنيست

الصهيونية المتمثل بدمج الفلسطينيين الذين بقوا في أرضهم، في سياق مؤسسات وبنى دولة الاحتلال القائمة على أرضهم، فشلت كل محاولات الدمج، وكانت انتفاضة يوم الأرض عام 1976، الدليل الفعلي على الفشل.

بعد ذلك، بدأت تظهر دعوات لتشكيل كتل وأحزاب عربية، تأخذ الصوت العربي المشارك في الانتخابات، تشكلت أحزاب العربي الديمقراطي، والتجمع، والحركة العربية للتغيير، وغيرها حازت جميعاً مقاعد في الكنيست.

ولكن ما الذي تغير؟ لا شيء، ظل «النواب العرب» كما يسمون، يقسمون يمين الولاء لدولة «إسرائيل»، ويتحدثون عن «حقوق العرب في إسرائيل»، مجرد حديث، بكلمات أخرى لم تستطع هذه المشاركة تغيير شيء، لا هي أحدثت واقعاً جديداً للفلسطينيين، ولا هي أعطت للنواب موقعاً مؤثراً في أي نوع من القرارات.

الجامعة العربية تعرف سراً خاصاً دعاهها لتوجيه النداء للفلسطينيين للمشاركة في انتخابات الكنيست، وكالعادة في ذات الوقت الذي أدرك فيه الفلسطينيون عدم جدوى المشاركة في التزييف.

دعت جامعة الدول العربية فلسطيني الأراضي المحتلة عام 1948، إلى «التصويت بكتافة في انتخابات الكنيست»، غريب أمر جامعة الدول العربية، في البداية قد تشعر بالسعادة لأن الجامعة تذكر وجود فلسطينيين في الأراضي المحتلة عام 1948، ولكن الجامعة كالعادة، لا يمكن أن تحمل مقترحاتها، أو دعواتها أي خير، فهي تدعو الفلسطينيين إلى المشاركة الكثيفة في انتخابات الكنيست، في الوقت الذي يزداد فيه عزوف الفلسطينيين عن هذه المشاركة، ويزداد اقتناعهم بأن مرحلة طويلة من التزييف والمراهنة على التغيير لم تأت بأي نتيجة، وكذلك في الوقت الذي لاقت دعوات قوى وطنية عديدة لمقاطعة انتخابات الكنيست استجابة واسعة.

منذ سنوات شهدت تشكيل أحزاب وتكتلات فلسطينية في الأراضي المحتلة عام 1948، ارتفعت نسبة مشاركة الفلسطينيين في انتخابات الكنيست، وهي مشاركة بدأت بشكل خجول من خلال التصويت للأحزاب الصهيونية واليهودية، بعد قيام دولة الاحتلال على أرض فلسطين المغتصبة.

كان الهدف من المشاركة، تحقيق واحد من أهداف الحركة

انتخابات الكنيست الصهيوني تكريس الاستيطان والعنصرية بقيادة اليمين المتطرف

في الحزب، ولا شك أن عملية إرهاب الناخبين من خلال طرح أجنحة لمواجهة مواضع السلاح النووي الإيراني، وتنامي قوة حزب الله والمقاومة الفلسطينية، كان له تأثير كبير في عملية انتخاب اليمين.

أما بالنسبة لحزب «إسرائيل بيتنا»، فإن الشعارات التي أطلقت في الانتخابات، أظهرت تمسك الحزب بالرؤية العنصرية المتطرفة، التي طرحها منذ تأسيسه عام 1999، وأبرزها رفع شعار تبادل الأراضي مع الفلسطينيين للتخلص من فلسطينيي الـ48، وضم المستوطنات، بالإضافة إلى التركيز على الهاجس الأمني ومواجهة الفلسطينيين بالقوة والبطش. وخاضت الأحزاب العربية داخل أراضي 48 انتخابات الكنيست من خلال ثلاثة تيارات: الإسلامي والقومي والشيوعي، ممثلين بقائمتين «التجمع الوطني» و«العربية الموحدة»، وقائمة بشراكة عربية يهودية هي «الجبهة والحزب الشيعي»، حيث حصلت الجبهة الديمقراطية على أربعة مقاعد، والقائمة العربية الموحدة على ثلاثة مقاعد، وحصل التجمع الوطني الديمقراطي على مقعدين فقط.

ومع وصول رموز اليمين الصهيوني المتطرف إلى سدة الحكم في الكيان الغاصب، وفق أجندة سياسية قائمة على مزيد من الاستيطان والتهويد والقتل والتنكيل، فإن التحديات على الصعيد العربي عموماً والفلسطيني خصوصاً، ستتخذ طابعاً جديداً يتجه نحو مزيد من الأزمات السياسية والأمنية، مما يتطلب إعادة توجيه البوصلة العربية نحو القضية المركزية «فلسطين»، والإسراع في تجاوز الخلافات الفلسطينية وتحقيق المصالحة بين الفصائل.

سامر السيلوي

مرت انتخابات الكنيست الصهيوني دون أي مفاجآت تذكر، باستثناء الاختراق الذي حققه حزب «هناك مستقبل» (يش عتيد) الذي فاز بـ19 مقعداً، متفوقاً على حزب العمل الذي تمكن من الحصول على 18 مقعداً، مقابل 31 مقعداً فقط لتحالف «الليكود بيتنا»، بعد أن كان يحتل 42 مقعداً في البرلمان السابق.

وفشل نتنياهو في تحقيق الأغلبية في الانتخابات، التي فاقت نسبة مشاركة الناخبين فيها التوقعات، ووصلت إلى 67 في المئة، وقد أبدى الأخير رغبته في تشكيل حكومة تضم أوسع ائتلاف ممكن، مراهناً على مشاركة حزب «يش عتيد» الواسطي لتحقيق الأغلبية.

ويعتبر التحالف اليميني الذي تشكل خلال تشريع الأول الماضي بدمج قائمتي حزبي «الليكود» بقيادة نتنياهو و«إسرائيل بيتنا» بقيادة ليبرمان، المرشح الرئيسي لقيادة الكيان الصهيوني خلال الأعوام القادمة، بعد ضمان الفوز في انتخابات الكنيست التاسع عشر، وبالتالي تولي رئاسة الحكومة للمرة الثانية على التوالي، وسط خلافات واضحة مع الإدارة الأميركية والاتحاد الأوروبي.

ومن المرجح في الفترة المقبلة، تنامي قوة الجناح اليميني المتشدد في حزب «الليكود»، الذي نجح في فرض سيطرته على قائمة الحزب الانتخابية لهذا العام، بعد الانتخابات التمهيدية لمرشحي الحزب في تشرين الثاني، حيث فاز نحو 18 من المنتميين إلى الجناح المتطرف بمراكز متقدمة في قائمة الحزب. وأبرز الفائزين، قائد اليمين المتطرف موشية فغلين، الذي طرح فكرة طرد الفلسطينيين من الضفة الغربية، ودعا إلى شطب فكرة حل الدولتين، وموشية يعلون أبرز المرشحين لتولي وزارة الدفاع، وجدعون ساعر الممثل الرئيسي للمستوطنين



رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو يذلي بصوته (أ.ف.ب.)

7 آلاف مهجر في مخيمات الشمال نازحو البارد واليرموك يتقاسمون الخبز.. والمعاناة

وتأمين السكن، وشمول الطلبة من النازحين بمنهاج خاص في لبنان كما سائر الطلاب السوريين، أما بالنسبة للحكومة اللبنانية، فالمطلوب أولاً أن يتوقف البعض في الحكومة عن النظرة الانغلاقية، بحيث طالبوا بإغلاق الحدود مع سورية كي لا يزداد عدد الفلسطينيين في لبنان، ونحن نسأل، هل من غير المسموح أن يهرب نازح من أرض معركة، فيها الموت المحتم، إلى أرض مجاورة.

ويدعو بدر الحكومة اللبنانية وكل الأحزاب والقوى والطوائف إلى التعاطي مع ملف النازحين الفلسطينيين من سورية إلى لبنان بطريقة إنسانية بعيدة عن التسييس، وذلك من خلال مساواة النازح الفلسطيني بأخيه النازح السوري، والضغط على الأونروا والمجتمع الدولي، والدول المانحة لتوفير الأموال المطلوبة للأونروا للقيام بواجباتها، كما يطالب الدولة اللبنانية بزيادة الفترة القانونية التي تعطى للنازح الفلسطيني من شهر إلى ستة أشهر بغية إعطاء الطمأنينة له، وكي لا يبقى تحت ضغط الهاجس الأمني، والمساهمة بما أمكن عبر الهيئة العليا للإغاثة وتقديم المساعدات الممكنة من خلال الأموال التي تبرع بها المانحون في المؤتمر الذي عقد في السراي الحكومي، مع تقديرنا للذين رفضوا الدعوات لإغلاق الحدود.

جمال حسن؛ الفلسطيني النازح وعائلته إلى مخيم البارد، يطالب منظمة التحرير الفلسطينية؛ المسؤول الأول عن الشعب الفلسطيني، بالقيام بالدور الوطني السياسي تجاه النازحين الفلسطينيين، عبر وضع خطة طوارئ لمعالجة المشاكل الاجتماعية والإنسانية والقانونية للنازحين، والمبادرة إلى إطلاق حملة دولية لحث الدول المانحة على تقديم المساعدات المادية والعينية لإغاثة النازحين.



نازحون في أحد شوارع مخيم نهر البارد

تزايد أعداد النازحين الفلسطينيين من مخيمات سورية إلى مخيمات لبنان بشكل مستمر، حيث تبين سجلات النازحين المسجلين لدى اللجان الشعبية، أن العدد تجاوز العشرين ألفاً، موزعين على مختلف المخيمات الفلسطينية، خصوصاً مخيمات الشمال وعين الحلوة في صيدا.

وتؤكد مصادر في اللجان الشعبية الفلسطينية في مخيمات الشمال، أن العدد الأكبر من نازحي مخيم اليرموك موجود في مخيم البداوي، وقد بدأ توافدهم منذ قرابة السنة، ومنذ نحو الأسبوعين تزايدت أعداد النازحين، وقد وصل لنحو سبعمئة عائلة، أي بحدود أربعة آلاف، موزعين بين البداوي والبارد، والنسبة الأكبر في البداوي نظراً للضوابط الأمنية المفروضة على مخيم البارد، كون الوضع أسهل في الدخول والخروج منه، أما مخيم البارد، فإن الحصول على العمل فيه يستوجب «تصريح عمل»، أما في البداوي ففرض العمل موجودة بشكل أفضل.

أبو لؤي بدر؛ القيادي الفلسطيني في الشمال يقول: «الوضع كارثي من الناحية الإنسانية بسبب الحالة المربكة التي يعيشها أبناء الشعب الفلسطيني، الذين يتقاسمون مختلف أنواع اللوازم الأساسية، أما بالنسبة للأونروا، فإنها مسؤولة عن اللاجئيين الفلسطينيين في مناطق عملياتها التي يقع ضمنها سورية ولبنان، ولقد قامت الفصائل والمؤسسات ومختلف الهيئات الفلسطينية خلال عدة اجتماعات، بتوجيه نداء لتنفيذ خطة إغاثة شاملة للنازحين من سورية منذ أكثر من عام، والأونروا لم تفعل شيئاً، فتفاقت الأمور مع نزوح اليرموك، التقصير غير مبرر، وهو تقصير في وظيفة أساسية من وظائفها، لذا نسجل على الأونروا مسؤولية إدارة الظهر تجاه جزء ليس بالقليل من شعبنا الذي نزح قسراً، والمطلوب استدراك الأمور من استشفاء وإغاثة وبدلات الإيجار

ملف العدد

ملف الموقوفين «الإسلاميين»..



تشبه قضية الموقوفين «الإسلاميين» بقصة «إبريق الزيت» التي لا تعرف نهاية لها.. منذ سنوات والمطالبات تتكرر بضرورة البت في هذا الموضوع وإقفاله، لتفادي تداعياته الخطيرة على الوطن، لكن لسبب ما يبدو أنه ما من مجيب، وأن القضاء في إجازة، بحيث لا تستفرزه كل المناشدات لإحقاق الحق والعدالة لتكريس مكانته.

بغض النظر عن خلافاتها العميقة التي تنسحب على مجمل الملفات الداخلية، سواء الانتخابية أو الاقتصادية أو العيشية، تجمع كافة الأطراف السياسية اللبنانية، على ضرورة محاكمة الموقوفين «الإسلاميين» في الشمال، لنزع فتيل هذه القضية التي تعدّ قنبلة موقوتة قد تنفجر في أي لحظة، خصوصاً إذا جرى استغلالها من قبل جهات خارجية متشددة، لا تريد الخير للبنان، وتحاول تغذية الفتنة.

برأي الجميع، لا بد من إيجاد حل لهذه القضية، التي تشكل استفزازاً لبعض الحركات «الوهابية» الطرابلسية والشمالية، وتدفعها باستمرار إلى حشد الأنصار وإطلاق الخطابات النارية، والدعوة إلى اعتصامات وتظاهرات طلباً لمحاكمة أبنائها.. كل فترة يشهد الشمال تحركات احتجاجية تفضي إلى خلافات، وبعضها يسفر عن جرحى في الطرقات، وعن إشكالات كان يمكن تلافيها لو أن العدالة أخذت مجراها في هذا الملف.

درج أهالي الموقوفين وأصدقاؤهم على النزول إلى الشوارع للمطالبة بمحاكمتهم وبإصدار العفو العام عنهم، وبتحسين أحوالهم في السجن كحد أدنى، وفي كل مرة يهددون فيها بالتصعيد، تتدخل جهات سياسية شمالية وطرابلسية نافذة، للضغط على الأهالي ومطالبتهم بالتروي، كما حدث حين أزالوا خيم الاعتصام خلال ساعات، علماً أن هذه المونة السياسية قد لا تصبح فاعلة لوقت طويل بسبب حساسية الملف وتراكماته.

الدولة وعلى الحكومة، وأن الذريعة التي يكررونها من عدم وجود قاعة تتسع لمحاكمة الموقوفين هي فضيحة بكل معنى الكلمة، فالسلطة تعرف كيف تستأجر أو تبني القاعات لعقد مؤتمرات بروتوكولية لا تسمن ولا تغني من جوع، ولكنها لا تعرف كيف تستأجر قاعة لمحاكمة أشخاص أوقفوا سنوات زوراً وبهتاناً، وجراء الاحتجاجات الكثيرة، جرى العمل على استحداث قاعة محاكمة خصيصاً للموقوفين «الإسلاميين»، لكن بعد أن تم بناء قاعة المحكمة الجديدة، فإن الجلسة الأولى لم يحدد موعداً لغايتها الآن تحت حجج عديدة، تارة لأن رئيس مجلس القضاء الأعلى يريد أن يطلع على الملفات وهي كثيرة ولا حصر لها، وطوراً لأن المحكمة لم ينته بناؤها بالشكل الكامل، وغيرها من الأعذار التي يبدو أنها لا تقنع أياً من الجهات المعنية بهذا الملف.

وقد اعتبرت لجان حقوقية وأهلية كثيرة أنه «لا يجوز في أي شرع أو قانون أو في أي دولة أن يبقى الموقوفون في السجن لمدة 7 سنوات من دون أن توجه إليهم الاتهامات بالجرم الذي ارتكبه، ولو أن موضوع تأمين القاعة كان حجة فقد انتهى العمل في القاعة منذ أشهر، وحتى الآن لم يتبلغ المحامون بموعد الجلسة الأولى فقط لتعداد أسمائهم، فما سر هذا التأخير المضحك؟ وهل يتحمل القضاء مسؤولية أن يبدو ضعيفاً في نظر شريحة من اللبنانيين؟»

وقد عدت هيئة المتابعة لقضايا الموقوفين «الإسلاميين» مجموعة من الثغرات القانونية، والتجاوزات الموجودة في القضايا المرفوعة ضد الموقوفين في المجلس العدلي والمحكمة العسكرية، كحرمان الموقوفين من حق إخلاء السبيل بعد مرور 7 سنوات سجنية على توقيفهم، في ما لا تزيد المدة التي يمكن أن يحكموا بها بموجب التهم الموجهة

في البداية، تأخر البت القضائي في هذا الملف بذريعة عدم وجود قاعة كبيرة تتسع لكل هؤلاء الموقوفين دفعة واحدة، وعدم إمكانية تأمين مواكبة أمنية لحراستهم أثناء تنقلهم بين قصور العدل! كما تذرعت الجهات القضائية باستحالة التحقيق مع هؤلاء الموقوفين

جمعهم مع أربعمئة محام وأهاليهم في قاعة واحدة، وبهذه الحجة مضى خمس سنوات في البداية من دون تحريك قضيتهم، وهي حجة واهية وتثير السخرية، وقد سبق أن اعتبرت لجنة الدفاع عن الموقوفين «الإسلاميين» أن «المسؤولية في هذا الإطار تقع على

القضية يمكن حلها عبر القضاء، وبالتالي قطع الطريق على كل من تسول له نفسه استغلالها، ولو احتاج الأمر إلى مجهود جبار، إلا أن الأمر يستحق العناء، لكن السؤال هو: لماذا تتأجل باستمرار محاكمة الموقوفين «الإسلاميين»؟ وما هي الأسباب التي تدفع القضاء اللبناني إلى رفض الحسم في هذا الملف، بدلاً من إحقاق الحق ومحاكمة الموقوفين بإطلاق الأبرياء منهم، أو من قضى بحكومته، وإصدار الأحكام بحق المجرمين الذين تثبت إدانتهم؟

تشهد طرابلس منذ فترة سلسلة اعتصامات للإفراج عن الموقوفين «الإسلاميين» من أبناء المدينة، الذين مر على توقيف بعضهم سنوات من دون محاكمة في قضايا، بينها تهم بالاعتداء على الجيش اللبناني، والقيام بأعمال إرهابية، والانتماء إلى تنظيم «فتح الإسلام» الأصولي، وإلى جماعة «جند الشام» الأصولية، وبالعلاقة مع تنظيم «القاعدة»، وبالرغم من أن البعض يحاول تصوير الأمر على أنه تعاطف مع شهداء الجيش من خلال الامتناع عن البت في الملف، إلا أنه بات بادياً للجميع أن هناك ضغوطاً سياسية خارجية أحياناً، تحول دون حل القضايا العالقة.

يبلغ عدد الموقوفين «الإسلاميين» غير المحكومين في سجن رومية المركزي نحو 200 شخص، بينهم أشخاص من الجنسيات السورية والفلسطينية والسعودية واليمنية والتونسية والجزائرية والتركية والروسية والألمانية والدانماركية، وغالباً ما يقوم هؤلاء بإضراب عن الطعام للمطالبة بمحاكمتهم، أو بإثارة بعض المشكلات داخل زنازاناتهم، أو بالاتصال بالأهالي في الخارج خلال الاعتصامات والتظاهرات، للمطالبة بتحركات أشد وقعاً تدفع بالمسؤولين إلى إيجاد حل لقضيتهم.



”

يبلغ عدد الموقوفين «الإسلاميين» غير المحكومين في سجن رومية المركزي نحو 200 شخص، بينهم أشخاص من الجنسيات السورية والفلسطينية والسعودية واليمنية والتونسية والجزائرية والتركية والروسية والألمانية والدانماركية

“

قنبلة موقوتة

كل شخص حقه، لكن في الوقت ذاته، أنا أسأل من ينتقدون، هل يقبلون أن يتم توقيف أناس من دون محاكمة؟

لا شك أن المطالبة ببت الملف القضائي لأحداث مخيم نهر البارد ومحاكمة الموقوفين الإسلاميين ليست جديدة، انطلاقاً من أن إحقاق الحق والعدالة أمر واجب، وأن الحس الإنساني لا يسمح بالتغاضي عن استمرار توقيف أشخاص لسنوات من دون محاكمة، فالموضوع موضوع حق وليس موضوعاً سياسياً، هناك أناس مغبون، يجب أن يرفع الغبن عنهم، لأن الغبن يولد الظلم والظلم يولد التطرف، ونحن في لبنان في غنى عن أي تطرف جديد ونسعى إلى إلغاء ذرائع يتم استغلالها من قبل جهات لا تريد الخير للبنان، ولنتذكر أن أكثر من مئتي شاب معتقل منذ أكثر من ثلاث سنوات من دون إدانة ومحاكمة، ولا شك أن لديهم عائلات وأطفالاً يسألون عنهم ويعرفون أن آباءهم يعتقلون من دون جرم ومن دون أي جنحة، وهذا ما يثير القلق، القانون يجب أن يأخذ مجراه، وهناك ضرورة لمحاكمة هؤلاء بكل أمانة، ولتبدان المتورط في أي جرم وفق الأصول، والإفراج عن كل من لم تثبت إدانته، والأهم هو عدم توريث التيارات «الوهابية» وجعلهم وقوداً، خصوصاً في البازارات السياسية تحت عنوان «مظلومية أهل السنة»، خصوصاً أن هناك جهات تتربص شراً بلبنان وتسعى جاهدة إلى إشعال نار الفتنة فيه، ولو عن طريق إثارة النعرات الطائفية أو تصوير الأمر كما لو أنه تجن على أهل السنة عموماً، إذ إن الموقوفين «الإسلاميين» ينتمون إلى هذه الطائفة، وبالفعل فقد بدأت جهات معينة تشير إلى أنه لو كان الموقوفون من أي طائفة أخرى في لبنان، لجزت محاكمتهم سريعاً خوفاً من انفجار الشارع.

من هنا، على الجهات القضائية المعنية أن تسرع في التحرك لمنع استغلال الموضوع طائفيًا، لأن الأمر قد يخرج عن السيطرة بين ليلة وضحاها، وقد تتحول الإشكالات البسيطة في الشارع إلى فتيل لتفجير حرب أهلية جديدة، أو إشعال منطقة برمتها، أو التأثير على التعايش السلمي في الشمال، المسؤولية اليوم لا تقع فقط على الحكومة التي سعت جاهدة منذ تسلمها السلطة إلى حل الملف، بل أيضاً على عاتق الجسم القضائي المعني بالدرجة الأولى بإفعال هذا الملف نهائياً وبالشكل المناسب، لأنه لا صوت يعلو فوق صوت الحق والعدالة.

هناء عليان



الاستثنائية لموكب الموقوفين في ذهابهم وإيابهم إلى قصور العدل.

ومن المعروف أن رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي من أوائل السياسيين الداعين إلى البت في ملف الموقوفين «الإسلاميين»، ليس فقط لأنه من الشمال، لكن لأنه يؤمن بضرورة أن تأخذ العدالة مجراها، بدلاً من أن تعلق الأحكام وتؤجل بهذا الشكل غير المقبول، إلا أنه أكد أكثر من مرة، «أننا لا نتدخل في عمل القضاء، ولكننا كنا ولا نزال نطالب بإجراء المحاكمات العادلة، لإحقاق الحق في ملف الموقوفين الإسلاميين، ولا نطالب بالإفراج عن القتلة»، مشيراً إلى أن «هذا الموضوع موضوع حق، وليس موضوعاً سياسياً، إذ إننا نساهم في رفع الغبن عنهم، ونحن في غنى عن أي تطرف جديد، ونسعى إلى إلغاء ذرائع يتم استغلالها من قبل جهات لا تريد الخير للبنان»، مشدداً على أنه «لا يزايدن أحد علينا في موضوع دعم الجيش ودوره وفي حرصنا على القضاء، ونحن من أكثر الحريصين على المؤسسة العسكرية، ونرفض أي تعرض لها أو أي مس بكرامتها، انطلاقاً من قناعة ثابتة لدينا بأن الجيش هو سراج الوطن»، مشدداً على «أننا لا نطالب بالإفراج عن القتلة ومن ساهموا في أعمال القتل، بل ندعو إلى الإسراع في المحاكمات ليأخذ

وهناك من الحقوقيين من يعتبر أن الحل يكمن عبر خطوتين: الأولى تسمية عدد كاف من المحققين العدليين وتضيغهم لإنجاز المهمة إلى حين إتمامها، من خلال الانتقال إلى السجن المركزي وإجراء أعمال التحقيق داخله، والثانية استحداث قاعات محاكمة داخل السجن أو في محاذاته، لتسريع أعمال التحقيق والمحاكمة وإخلاء سبيل من تثبت براءته، وبهذه الطريقة يمكن تلافي الثغرات التي تعيق التحقيق، خصوصاً لجهة تأمين الحماية الأمنية

طرابلس، احتجاجاً على «عدم إطلاق سراح الموقوفين الإسلاميين وعدم محاكمتهم، على الرغم من مرور ما يزيد على سبع سنوات على توقيفهم، في حين تصدر الأحكام سريعاً بحق العملاء، ثم تشرع لهم القوانين لإطلاقهم من السجن فوراً»، وقد أدت هذه الأحكام إلى استفزاز أهالي الموقوفين «الإسلاميين» إلى حد كبير، ودفعتهم إلى تصعيد تحركاتهم والإعلان عن تحركات أكبر في المستقبل القريب، إذا بقيت الأمور على ما هي عليه.



لهم على سنتين أو ثلاث سنوات، بالإضافة إلى الادعاء على العديد منهم بالأفعال نفسها في ملفات متعددة لدى نفس المحكمة، ما يعد مخالفة للقانون، إذ إن القانون اللبناني لا يسمح بذلك، لكن من الواضح أن القضية تحمل تعقيدات كثيرة في طياتها، وتحتاج إلى عمل قضائي جبار لإنهائها، إلا أنها بالطبع ليست مستحيلة.

في الواقع، يحتاج ملف الموقوفين «الإسلاميين» إلى آلية تنصفهم وتؤمن لهم المحاكمة الشفافة، وتخرج عن من لم تثبت إدانته، وتنزل العقاب بكل من تورط بأي جرم أو جنحة لإفضال هذه الصفحة، ومنع استغلالها من قبل بعض الجهات التي تجد في الشمال خاصرة ضعيفة يمكن استغلالها لبت بعض السموم، والواقع أن الشعور بالغبن والظلم ربما يدفع البعض إلى التعاون رغماً عنه مع جهات خارجية فقط للتعويض عن الانتقاص من حقوقه داخل وطنه.

وفي الآونة الأخيرة، باشر المجلس العدلي، كهيئة حاكمة، الاطلاع إلى ملف حوادث مخيم نهر البارد في الشمال في أيار 2007، بعدما تسلم القرار الاتهامي الذي أصدره قاضي التحقيق العدلي غسان عويدات وبقية الأوراق والمضبوطات في هذه القضية من النيابة العامة التمييزية، تمهيداً لتعيين موعد الاستجواب التمهيدي للموقوفين بتهمة مختلفة فيه، لكن هذا الأمر طال انتظاره ليس فقط برأي أهالي الموقوفين، بل في نظر الكثير من الحقوقيين.

هذه قضية جدلية كبيرة، ويتفق الكثيرون على أن اعتقال الإسلاميين، يجب أن يبت بشكل أو بآخر، أما أن يبقوا رهن الاعتقال من دون التحويل إلى المحاكمة فهذا أمر ليس فيه عدالة ولا يقبله أي منطق أو قانون، وبالرغم من أن وزير العدل الحالي يسعى بكل جهده إلى التعجيل في عملية البت بالأحكام، لكن تراكمت الأحكام بشكل لم يعد من المعقول أو المقبول البت بها، فهذا الأمر قنبلة موقوتة تنفجر من حين إلى آخر، لذا فإن الحل الأفضل يكون في الإسراع بالمحاكمات وإصدار الأحكام، لا أن يبقى بعض المعتقلين لسنوات من دون المحاكمة ومن دون أن يعلموا ما هي الأحكام الصادرة بحقهم.

في الواقع، لقد تنوعت الحركات الاحتجاجية لتسليط الضوء على قضية الموقوفين «الإسلاميين»، ما بين الاعتصام ونصب الخيم على طريق عام طرابلس البداوي، وقطع العديد من الطرقات الرئيسية في الشمال، والتوقف أمام مدخل قصر العدل في

الأزمة السياسية في العراق والتفجيرات الأمنية تدفع البلاد نحو الفوضى والتقسيم

التي استدعت أصلاً ضرب العراق واحتلاله. والأنكى، أن جميع قادة الأحزاب والقوى السياسية العراقية، الذين يُسعون خلفاتهم البيئية إلى أبعاد الحدود، يدركون أن الاحتلال انتهى فقط بشكله المباشر، وأنه ترك خلفه كل المقومات البشرية، والأمنية، والحماية القانونية، التي تُمكن شريك الولايات المتحدة في العدوان، وأغني الحركة الصهيونية العالمية، من الاستفادة حصرياً من تفتيت العراق، وتوظيف تداعياته في خدمة الأهداف التوسعية للكيان الصهيوني.

لطالما توهمت الدول المجاورة بأنها قادرة وحدها على ملء الفراغ، متجاهلة دور الكيان الصهيوني وسعيه لقطف ثمار الاحتلال، عليه تلتهت حكوماتها بالتسابق على اقتسام النفوذ السياسي، وتحصيل الحصة الأكبر من مصادر البلد النفطية، والاستئثار بعود إعادة الإعمار وغيرها من الصفقات التجارية.

وهكذا ركزت تركيا على عقد الصفقات النفطية والتجارية مع إقليم كردستان، متخطية بشكل استفزازي صلاحيات المركز في بغداد، فبلغت قيمتها نسبة 90% من حجم تبادلها التجاري مع العراق، وترى إيران نفسها مضطرة للتمسك بحكومة المالكي، رغم تحبب أدائه في الحكم، لحمايته من هجمة القوى المعارضة التي تتلقى الدعم السياسي والمعنوي من دول الخليج.

لا يمكننا أن نفضل ظاهرة المسيرات والاحتجاجات «المليونية»، المؤيدة والمعارضة لحكومة المالكي، عما يجري في بلدان «الربيع العربي»، فهي تتماثل معها من حيث تقويض سلطة الدولة ونشر الفوضى، وكذلك تتعاظم بعض الاحتجاجات على إيقاع ما يحدث في سورية من اصطفاقات مذهبية وطائفية، فثمة رهان لدى القوى الأجنبية المتربصة بالعراق على إسقاط الرئيس بشار الأسد، وامتداد نشاط العصابات المسلحة التخريبي داخل العراق ليطال الأردن وسورية ولبنان، بهدف تقويض مكونات ما يعرف بالمحور الإيراني في المنطقة.

إن الأزمة السياسية التي يعيشها العراق اليوم، لن تنتهي بإسقاط حكومة نوري المالكي أو استبدالها بأخرى، سواء في الشارع أو بمحاولات حجب الثقة داخل البرلمان، أو عن طريق الانتخابات المبكرة أو عند استحقاقها الدستوري، إذ لن تجدي جميع المبادرات التي تدعو إلى حل النزاعات عن طريق الحوار أو بالطرق السلمية، بل إن الأحداث تسير في اتجاه إضعاف السلطة المركزية، وانتشار أجواء العنف المذهبي المتبادل، وانفصال الأقاليم الواحد تلو الآخر، وقد لا يمضي وقت طويل حتى يفتتح إقليم كردستان بوابة التقسيم، ويعلن استقلاله الكامل عن العراق.

عدنان محمد العربي

دخلت العملية السياسية، في العراق مرحلة موتها السريري، مباشرة بعد انسحاب القوات الأميركية في نهاية عام 2011، وما زال المراهنون على جدواها، من السياسيين والمرجعيات الدينية، يحاولون إنعاشها منذ ذلك الوقت حتى اليوم، ولكن دون جدوى، فصي ظل الاحتلال، كانت واشنطن توفر المسكنات المؤقتة لمجمل الخلافات والنزاعات بين مختلف الأحزاب والقوى السياسية، وتؤجلها حتى تنفجر كرة النار المستعرة تحت الرماد، لتحرق أصابع الدول المجاورة عموماً، وخصوصاً إيران، ولتعيد الصراعات الداخلية إلى نقطة الصفر.

إن مجمل الإشكالات السياسية والدستورية المطروحة اليوم كمواضيع للخلاف والتنازع ليست وليدة لحظتها، إذ إن قوانين الإرهاب، والمحاسبة، واجتثاث البعث، هي في صلب الدستور الذي تم التوافق عليه بالإجماع من خلال القبول بشروط «العملية السياسية»، التي تراكضت كل الأطراف على الانخراط فيها كسبيل وحيد لكسب المواقع المعترف بها في العراق الديمقراطي الجديد، وإلا صنفت في عداد «الإرهابيين».

إن انفجار الخلافات حول الدستور أو الاعتراض على أسلوب المالكي والأكثرية الشعبية، في إدارة السلطة، أو اتهام الإرهابية، أو اقتتراف جرائم موصوفة بالإرهاب، أو سواها من القضايا الخلافية، كالعلاقة بين الأقاليم والمركز، وكيفية تقاسم الحصص من عائدات النفط، يثبت أن الاحتلال قد ترك ألغاماً عديدة كي تنفجر تبعاً، قبل أن تتمكن الدولة العراقية من تدعيم سلطتها، والتفرغ لاستعادة الحياة الطبيعية، على الصعيد الأمني، وخطط التنمية الاقتصادية، وإصلاح المجتمع.

ومما يزيد من خطورة الأزمة الحالية، واستعصاء حلها عن طريق الحوار، هو أنها تتراقف داخلياً مع موجة جديدة من التفجيرات المتتالية بين مختلف الأقاليم والمدن ذات الأكثرية السنية والشيعية على السواء، وتتزامن أيضاً مع سياسات «إسرائيل» وبعض الدول المجاورة التي تدعم مالياً ولوجيستياً، نشاط وانتشار العصابات المسلحة داخل العراق، كما في ساحات عديدة على المستوى الإقليمي عموماً، وعلى الساحة السورية خصوصاً.

وبدلاً من أن تساعد الولايات المتحدة العراق على تخطي أزمته المستعصية، كما تدعي دائماً، لم تتورع إدارة باراك أوباما عن ابتزاز حكومة المالكي ومعارضيه على السواء، بتذكير الجميع بألوية الالتزام بتنفيذ كامل الاتفاقيات الاقتصادية والأمنية والسياسية بين حكومتي البلدين، ومن المعروف أن هذه الاتفاقيات هي التي تضمن استمرار نفوذ الولايات المتحدة في سبيل استكمال تحقيق الأهداف الرئيسية،



(أ.ف.ب.)

أهل مدينة الرمادي العراقية يقيمون صلاة الجمعة في العراق

ما سرّع في وتيرة الحركة الاحتجاجية وتناميها بشكل مستمر، وتمدها لتصل إلى مختلف المناطق التونسية، بما فيها الأرياف، وهي ترفع شعارات ضد «حزب النهضة» والحكومة التي يهيمن عليها، وقد عبر أحد بيانات الاتحاد العام للشغل، وهو أكبر منظمة نقابية تاريخية، وكان لها دورها البارز في مختلف المراحل التي مرت على تونس، على هذا الواقع حينما كشف أن «البلاد تشهد واقعاً مزريراً يغيب فيه بديل تنموي يطمح إليه الأهالي،

ويحقق العدالة على مختلف الأصعدة»، كما كشف البيان «عن تجاوزات تعود إلى منظومة الفساد والمحاباة والولاء السياسي، من دون النظر إلى الكفاءة».

على أن أخطر ما في التطورات التونسية تشكل مليشيات للحزب الحاكم

للحزب الحاكم

والاجتماعية، ووصلت اعتداءات هذه المليشيات إلى مراكز الاتحاد العام للشغل، الذي لم يستطع بورقيبة ولا زين العابدين بن علي أن يتحديها، مما زاد من النغمة على السلطة.

وبرأي المراقبين، فإن هذا السلوك للحزب الحاكم، إن استمر على هذا النحو، يندد بعواقب وخيمة على المجتمع التونسي، ويهدد بحرب أهلية، خصوصاً أن «حزب النهضة» لم يعد يطبق أي حراك معارض، بشكل كان لافتاً للنظر إعلان زعيم الحزب راشد الغنوشي أن «الثورات تطيح بالأنظمة ولا تصنع ديمقراطيات»، وهنا التساؤل: هل تونس أمام ديكتاتورية جديدة تهدد فعلاً وحدتها واستقرارها؟

سنتان على «الثورة» وتونس بلا استقرار

تونس - الثبات

في الذكرى الثانية لنجاح انتفاضة 14 كانون الثاني يناير في تونس، احتفل التونسيون بالمناسبة وهم يملكهم مشاعر الإحباط والغضب، بسبب تردي الأوضاع الاقتصادية والمعيشية، وازدياد نسب البطالة عن العمل، وارتضاع معدلات الفقر، ويتراقف كل ذلك مع تدهور الأوضاع الأمنية، في وقت يتنامى في المشهد السياسي التونسي الاستقطاب السياسي بين «الإخوان» الذين يهيمنون على السلطة باسم «حزب النهضة» من جهة، وخصومهم من يساريين وقوميين وقوى ديمقراطية واسعة من جهة أخرى.

ويصف المراقبون للتطورات التونسية الوضع في تلك البلاد بأنه مشوش ومرتبك، في ظل حكومة مريبة تتميز بضيق الأفق وقلة الخبرة، وتزيد ارتباكاً أزمات اقتصادية خانقة، لا تعرف حكومة «النهضة» كيف توفر لها حلولاً ناجحة، بشكل فاقم الأزمات وزاد الحركات الاحتجاجية.

أمام الأزمات المتنوعة المتصاعدة، يرتكب «حزب النهضة» منذ وصوله إلى الحكم الأخطاء تلو الأخطاء، ما ولد أزمة ثقة في علاقاته مع معظم قوى المجتمع التونسي.

ويرى المراقبون أن السنة الثانية من عمر الثورة التونسية يشهد مزيداً من الانقسامات في المجتمع، وهو ما يطبع وصول «حزب النهضة» إلى الحكم بطابعه، حيث عرفت تونس تعطيل الآليات الديمقراطية، بسبب غياب التوافق الوطني، علماً أن المرحلة التي تطبع مسيرة تونس هي المرحلة الانتقالية التي لم يتم فيها بعد الانتهاء من كتابة الدستور، وبالتالي فإن هذا الوضع أدخل البلاد في مسيرة ضبابية، فانتعشت أزمة الثقة،

السعودية: سقوط الهيبتين.. و«الربيع» آتٍ

والحجاز ليس الأم الأحن فقط، إنما الأم والأب والمعلم والسيد الذي يمون على كل النفط والمال الذي يتراكم في بنوك أميركا حصراً، وفي الولايات المتحدة التقى الوزير الشهير بـ«السفاح» حسب وصف سعد الحريري له، كل المسؤولين الأمنيين بلا استثناء، طبعاً إضافة إلى اللقاءات البروتوكولية مع تكريم شخصي من الرئيس باراك أوباما، الذي هناه على تسلم منصبه في الداخلية.

يقول العارفون في البواطن السعودية، إن الهدف الأسمى للوزير محمد هو الوقوف على حقيقة الموقف الأميركي فيما لو حصلت انتفاضة جارفة، وما سيكون عليه الموقف المذكور إذا جوبهت بقسوة، إلا أن الأميركيين لم يعطوا أجوبة جازمة، رغم منحه بعض التطمينات، سيما أن الأميركيين نصحوا آل سعود بضرورة إجراء إصلاحات، بهدف الاحتواء المسبق لما هو آتٍ، واكتشفوا أن هناك من يحاول التذاكي عليهم.

ويتمثل التذاكي المتزامن مع زيارة وزير الداخلية إلى واشنطن، بتعيين الملك عبدالله مجلس شوري مطعم بثلاثين امرأة، بالإضافة إلى إعفاءات وتعيينات بين متقاسمي السلطة، حتى على المستوى الديني، الأمر الذي دفع بعض رجال الدين إلى الانتفاض، بموازاة أشبه باستفتاء على شبكات التواصل الاجتماعي، شارك فيه عشرات الآلاف يرفض بغالبية 93 في المئة هذا التعيين، مقابل 4 في المئة فقط، قالوا إن المجلس المعين ويضم 150 عضواً يمثلهم.

هذا التذاكي المقرون بفتاوى تبجح دم أي متظاهر ضد حكم آل سعود كجزء من كشف النوايا بإسالة الدم عبر قبضة ترهيبية لم تعد تخيف الناس، على الأقل الشريحة المتزايدة في استخدام تقنيات التواصل الحديث، بالتعبير المبين أن السلطة مترهلة، وليس الحكام، سوى مجموعة «أشعبية» للثروة الوطنية ساهمت في عدم بناء مؤسسات حقيقية، وكذلك منع قيام مجتمع واحد يمتلك خصائص موحدة، منذ استيلاء آل سعود على السلطة من خلال الاستعمار عام 1932، وبالتالي فشل الحكام في تحويل السلطة إلى دولة وطنية بملء إرادتهم، معززين الانقسام المنطقي، والانقسام القبلي كي يتسيدوا.

ربما هذه من العوامل الأساسية في تأخر تبلور «ثورة» في نجد والحجاز حتى الآن، فضلاً عن الغياب التام للإعلام كعامل رئيسي في دفع الحركات إلى الأمام، لأن السلطات تسيطر على وسائل الإعلام، وتدفع أموالاً طائلة لوسائل إعلام حول العالم، كي لا يؤتى على ذكر أي شيء مما يحدث داخل السعودية، وكذلك هناك عامل مهم يتمثل في الغطاء الدولي لحكام الخليج عموماً رفضاً للتغيير الذي لن يتأخر.

لقد صدرت من حماية النظام أكثر من 500 فتوى تحرم التظاهر، وتحلل قتل المتظاهرين، لكنها باءت بالفشل، ونزل الناس إلى الشوارع نساء ورجال، بعد أن سقطت هيبة السلطة بعد ثلاثين عاماً من قبضة دموية بموت الأمير نايف، حتى أن بعض الأمراء باتوا يتحدثون عن «ربيع» آتٍ بغض النظر كيف يرونه، وكذلك مع سقوط الهيبة الدينية الرسمية التي وظفت نفسها في خدمة الحاكم، وفقدت صدقيتها الاجتماعية، وعليه فإن الناس يعتبرون ويعلمون أن لا دولة في السعودية، وسوف تنهار السلطة، وربما بالضربة القاضية.

سعود، وتعكسه أيضاً كبريات الصحف الأميركية والبريطانية، ولا تتجنبه حتى بعض صحف آل سعود، وإن يلامسون الأمر من باب ضرورة الإسراع في بناء الدولة الحديثة، وبعض المطالبة الخجولة بمجلس شوري يمثل كل مكونات الشعب.

الإحساس لدى العائلة الحاكمة بأن شرارة الربيع تقترب كانت الدافع الأول للزيارة المطولة التي قام بها وزير الداخلية السعودي للولايات المتحدة الأميركية، التي يعتبرها حكام نجد

بالتزامن أو كل منطقة على حدة، فيما الحقيقة التي يدركها المجربون في العمل الثوري ولا يشكون فيها أن كل ما جرى حتى الآن ما هو إلا إرهابات سيتزايد وضع لبناتها القويات يتسارع في المرحلة المقبلة، وهذا ما يستشفه حماة حكام مملكة آل

يتساءل عتاة من أصحاب القراءة العميقة للمجتمعات عن الأسباب الفعلية وراء تأخر انتفاضة جامحة في أرض نجد والحجاز المسماة استعمارياً بالسعودية، رغم الحركات التي تشهدها من حين إلى آخر في العديد من المناطق، إن كان

”

الأميركيون نصحوا
آل سعود بضرورة
إجراء إصلاحات
بهدف الاحتواء
المسبق لها هو آتٍ

“



مواطنون سعوديون في العاصمة الرياض يطالبون بالحرية

اللجنة الأهلية الدولية تدعو إلى أوسع تضامن في ذكرى الثورة البحرينية

ثورة 14 فبراير 2011، دخل السجن السياسي ما يزيد على أربعة آلاف معتقل، تعرضوا جميعاً للمعاملة المذلة والتعذيب الوحشي، هذا عدا تعرض منازل أكثرهم للتخريب المتعمد في الأثاث وسرقة أثمن المحتويات فيها، وهناك آلاف الموظفين تم طردهم كلياً أو معاقبتهم جزئياً بالحرمان من الرواتب لمدة متفاوتة، ولا يزال عدد كبير منهم محروماً من العمل إلى الآن، ويعتمد النظام أثناء عمليات القمع اليومية إلى إحداث أكبر ضرر بسيارات المواطنين بقصد معاقبتهم وإفراقهم، وقد صادر مئات من سيارات المواطنين دون إرجاعها إلى أصحابها حتى الآن، أما دور العبادة، فقد هدم النظام الخليفي ما يزيد على الأربعمائة بين مسجد وحسينية ومقام ديني.

وفي ختام البيان، دعت اللجنة الأهلية الدولية، شعوب العالم في الذكرى السنوية في 14 فبراير 2013، إلى أوسع تضامن مع شعب البحرين بالسيرات والاعتصامات أمام سفارات البحرين والولايات المتحدة وبريطانيا والسعودية، باعتبارهم أهم حلفاء النظام الخليفي، وبقائمة الندوات والمهرجانات التضامنية مع شعب البحرين، كما دعت وسائل الإعلام إلى اعتبار هذا اليوم يوماً عالمياً للتضامن مع شعب البحرين.

حاول حكام آل خليفة أن يضلوا الرأي العام العربي، بأنها ثورة شيعية مدعومة من إيران، وما إلى ذلك من التهم الرخيصة التي يحكيها كل نظام ديكتاتوري يريد التهرب من الأسباب الحقيقية لتفجر غضب الشعب ضده، وكشف البيان، أن شعب البحرين يتعرض إلى مسخ حقيقي لهويته وتاريخه عبر استبدال الشعب الأصلي شعب آخر مستورد، وهو ما يعرف بالتجنيس السياسي، حيث وصل عدد التجنيسين إلى ما يقارب 180 ألفاً من مختلف البلدان، وجلهم من البدو العرب وممن يعمل في سلك الأمن، الأمر الذي أدى إلى تجنيس ما يزيد على 180 ألف أجنبي، وهو عدد كبير بالقياس إلى سكان البحرين.

وحول جرائم القتل التي حدثت، أشار البيان، إلى أن النظام الخليفي قتل وفي عامين تقريباً أكثر من 124 شهيداً معلناً، عدداً الشهداء المخفيين بسبب ترهيب أهاليهم من إعلان شهادتهم، وهذا العدد يعد كبيراً جداً نسبة إلى عدد سكان البحرين، أي بمعدل 12400 شهيد في مصر بالقياس لعدد سكانها، ومن ضمن الشهداء 18 طفلاً قتلوا دون عمر السنة وأكثرهن أجنة، وتسع عشرة امرأة قتلن كلهن إما بالرصاص الحي أو بسبب الغازات السامة التي يقوم النظام بنشرها بشكل يومي في معظم أحياء وقرى البحرين، في حين فقد ما يقارب الثمانين شخصاً أعينهم إما كاملاً أو عيناً واحدة، ومنذ تفجر

أصدرت اللجنة الأهلية الدولية للتضامن مع شعب البحرين بياناً بمناسبة اقتراب الذكرى السنوية لانطلاق ثورة شعب البحرين، التي تفجرت في 14 فبراير 2011، وجاء فيه: إن البحرين الجريحة المظلومة، كانت ولا تزال القلب الذي ينبض حباً وتضامناً وتأزراً مع كل قضايا المسلمين، فقد عايش شعب البحرين قضايهم، ووقف مع آلامهم، إن ما يحدث في البحرين من ثورة، هي ذات ما حدث في البلدان العربية التي تعرضت شعوبها لاضطهاد الحكام وسلبيهم لحقوقها، وأوضحت اللجنة في بيانها، أن رأس النظام الخليفي حمد بن عيسى، وقف مع كافة طغاة المنطقة، وهو المسؤول العربي الذي زار مبارك بعد عزله، وحاول مع قادة المجلس العسكري تجنيبه المحاكمة.

وكشفت اللجنة في بيانها، أن حمد بن عيسى، من أكثر الحكام العرب التصاقاً بالكيان الصهيوني، فقد أوفد وزير خارجيته لأكثر من مرة للالتقاء مع كبار أعمدة اللوبي الصهيوني في واشنطن، وعين سفيرة يهودية له في واشنطن من أجل توطيد العلاقات مع هذا اللوبي، ولقد أظهرت وثائق ويكليسي مدى علاقة حمد مع الكيان الصهيوني، بل افتخاره أمام مسؤولين أميركيين، بأنه يمتلك علاقات متقدمة مع جهاز المخابرات «الإسرائيلي».

ومما جاء في البيان، أنه حين تفجرت الثورة الوطنية في مضمونها وأهدافها في البحرين،

دولي

فرنسا تغزو «ماليسستان»

بدأ الغزو الفرنسي في مالي بحجة حصار جماعة «أنصار الدين»؛ أحد أذرع «القاعدة» المصنوعة أميركياً، وذلك في سيناريو مكرر للفيلم الأميركي الطويل بإرسال «القاعدة» وأخواتها إلى أي بلد لارتكاب المجازر وأعمال التخريب تحت شعار إقامة «الدولة» أو «الإمارة الإسلامية»، وهي عناوين خادعة، فكل مسلم لا يعارض أن يكون «الحكم لله»، وأن تكون كلمة الله هي العليا وكلمة الكافرين هي السفلى»، لكن بشرط أن يكون القائمون بذلك من أهل العلم والدين وأصحاب



جنود فرنسيون في مطار بامكو العسكري

(أ.ف.ب.)

القرار المستقل، وليسوا من الذين يعملون بقصد أو غير قصد لصالح المخابرات الأميركية والغربية، فيقتلون المسلمين والمسيحيين الأبرياء، ولم يسجل تاريخهم أي عملية ضد الاحتلال الإسرائيلي، ولم يعلنوا فلسطين المحتلة أرض جهاد.. فبدأوا في مصر ثم الجزائر وبعدها أفغانستان التي تم تحضيرها للغزو الأميركي لتطهيرها من حركة «طالبان» المولودة بالتكامل بين أميركا والمخابرات الباكستانية، وفي العراق أيضاً، وسورية الآن.

انتقلت جحافل التكفيريين إلى مالي بعد تعميم الفوضى في ليبيا، لإعادة استعمار أفريقيا من جديد، وتقاسمها بين المستعمرين الغربيين (فرنسا وأميركا وبريطانيا).

حركة «أنصار الدين» نفسها تقاوم بالأسلحة الفرنسية التي زودتها بها لإسقاط القذافي بالتحالف مع بعض قبائل «الطوارق»، الذين يرفعون شعار إقامة دولة «أزواد» ضمن المشروع الأميركي لتقسيم العالم العربي والإسلامي ونهب ثرواته، ولا بد من توضيح الأسباب التي دفعت فرنسا لغزو مالي:

• تمتلك مالي التي تبلغ مساحتها حوالي 1240000 كلم²، مناجم اليورانيوم والنحاس والمعادن الثمينة، ويبلغ عدد سكانها حوالي 15 مليون نسمة، وفيها أكبر إنتاج للقطن.

• تقع مالي وسط سبع دول أفريقية، خصوصاً الجزائر التي يريد الغرب إعادة تفجير الأوضاع فيها بعد كوارث 1990 بين النظام الجزائري والجماعات الإسلامية، وعلى رأسها «جبهة الإنقاذ الإسلامية»، وكان وزير الخارجية القطري حمد بن جاسم قد هدد في عام 2011 وزير الخارجية

الجزائري الذي حاول الاعتراض على القرارات ضد سورية أن قال له «جاييمك الدور»، ضمن ما يسمى «الربيع العربي»، الذي صادرت أميركا وحلفاؤها، خصوصاً قطر والسعودية، بعض ساحاته عندما انطلق شعبياً، وبعده الآخر تم تصنيعه أميركياً ودعم به «القاعدة» وأخواتها. ففي ليبيا «القاعدة» والقبائل، وفي سورية «جبهة النصرة»، وفي العراق «دولة العراق الإسلامية»، وفي أفغانستان «حركة طالبان»، وفي مالي «أنصار الدين»، وفي الجزائر «القاعدة في الشمال الأفريقي»، وفي تونس والمغرب «القاعدة في المغرب العربي»، وفي مصر «السلفيون» وجماعات «التكفير والهجرة»، وفي لبنان «فتح الإسلام»، و«جند الشام» و«مشايخ الوهابية».. ولكل بلد تنظيمه الخاص المرتبط بـ«القاعدة»، والأصابع القطرية واضحة المعالم في عملية احتجاز الرهائن في «عين أميناس» في منشأة الغاز، وذلك لضرب الغاز الجزائري، وصناعة الطاقة لضرب الاقتصاد الجزائري، ولاستباحة الجزائر من جهتي الحدود بين مالي وليبيا مع الخلايا النائمة فيها.

السؤال المطروح: هل يتحول التورط الفرنسي في مالي بما يشبه التورط الأميركي في أفغانستان، وتتحول مالي إلى «أفغانستان الفرنسية»، وذلك لإبعاد فرنسا عن منطقة الخليج والحل السياسي في سورية، حيث بدأت بشائر هذا الحل في أفق المفاوضات الدولية والإقليمية؟

تُدغدغ قادة فرنسا أحلام الاستعمار القديم، والعودة إلى أفريقيا من باب دعم «الديمقراطية» في تونس وليبيا والجزائر والمغرب ومالي، والهدف الحقيقي ليس مقاومة الإرهاب في مالي أو إسقاط القذافي، الذي تبين أنه دعم ساركوزي في حملته الانتخابية ليصبح رئيس فرنسا بالمال الليبي، ومن ثم قام الكوماندوس الفرنسي بقتله، وسأل فرنسا: كيف تغزو مالي لمحاربة «الإرهاب الإسلامي» ومنع إقامة «دولة إسلامية» فيها، وفي سورية تدعم «جبهة النصرة» التي تنادي بـ«الدولة الإسلامية»؛ وبأي حق إنساني أو أخلاقي تمنع فرنسا إقامة «دولة إسلامية» أو تؤيدها؟ أليس للإنسان حرية الاعتقاد؟ في فرنسا تمنع السلطات الحجاب وتمارس التمييز العنصري ضد المهاجرين المغاربة، وفي سورية تدعم التكفيريين، فأى نفاق وخداع سياسي تمارسه فرنسا والمغرب؟

إن مالي تمثل صاعق تفجير أفريقيا، خصوصاً في الجزائر بعد ليبيا، ضمن ما يسمى حرب المضائق الأربعة (جبل طارق وعدن وهرمز والبوسفور)، وحرب النفط والغاز للسيطرة على منابعه ومصادر إنتاجه، للتحكم بالصين وروسيا، وحصارهما في المستقبل، ليتجاوز العجز المالي والاقتصادي والعسكري الذي تعاني منه أميركا وأوروبا، اللتان وصلت إلى حافة الهاوية المالية والإفلاس الاقتصادي.

لقد اخترع الأميركيون ما يُسمى «الإسلاموفوبيا» كفضاعة مخيفة للرأي العام، وكتب صيد لافتراس الطريدة التي تتمثل بكل دولة ممانعة أو مقاومة، لكن التاريخ والوعد الإلهي «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين» يؤكد أن السحر سينقلب على الساحر، وسينقلب هذا الوحش التكفيري في لحظة ما ويضرب في ساحات من صنعه ومن احتضنه وأعطاه المال والسلاح، لأنه كالأعمى الذي يضرب من دون رؤية أو هدف واضح. فرنسا ستغرق في «ماليسستان» كما غرقت أميركا في العراق وأفغانستان، وسيهزم الاستعمار الجديد في الساحة السورية كما هُزم في لبنان والعراق، وإن غداً لناظره لقريب.

أوباما يحسم الجنوح نحو الخيار البراغماتي

الخشنة يعكس هجومية أميركية نحو فرض الهيمنة، والعمل على إخضاع من يرفض هذه الهيمنة، أو يقف عقبة أمامها بالقوة.

فإن استخدام البراغماتية يعكس سياسة احتواء الفشل والتداعيات السلبية الناجمة عن فشل سياسة القوة العسكرية، وحصر أضرارها وخسارتها، والعمل على المحافظة على المصالح الأميركية في العالم، وأن يتطلب الأمر عقد صفقات مع دول دولية وإقليمية لم تعد أميركا قادرة على تجاهلها، أو تجاوزها، ومضطرة للتعامل معها كأمر واقع.

من هنا يبدو من الواضح أن السياسة الأميركية في السنوات المقبلة سوف تركز على:

1- معالجة الأزمة الاقتصادية والمالية الأميركية المتفاقمة، في إطار خطة تقشف في الإنفاق وضعها أوباما، وتقضي بخفض موازنة وزارة الدفاع بنحو 500 مليار دولار، وتقليص الترسانة النووية إلى 80% لتوفير مئة مليار دولار، وسحب الجيش الأميركي من أفغانستان في حلول عام 2014، وقد اختير هايغل لهذه المهمة.

2- الاتجاه نحو فتح خطوط التفاوض مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، لمعالجة الخلاف حول الملف النووي، وغيرها من الملفات، مما يعني أن طهران ستكون في موقع تفاوضي أقوى، وواشنطن في موقع أضعف.

3- فتح صفحة جديدة من العلاقات مع كل من روسيا والصين على قاعدة الإقرار بمصالحهما، والتي ستكون بوابتها الإلزامية موافقة واشنطن على سلوك الحل السياسي للأزمة السورية، على قاعدة عدم التدخل بشؤون سورية الداخلية، وترك الشعب السوري يقرر مصير نظامه السياسي ورئيس بلاده، عبر صناديق الاقتراع من دون أي تدخل خارجي.

4- أما العلاقة الأميركية «الإسرائيلية»، فإن إدارة أوباما لن تغفر لرئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو تدخله الفظ في الانتخابات الرئاسية الأميركية، وهو ما عكسته تصريحات أوباما الأخيرة، ولذلك في حال فوز نتياهو مجدداً، فإن العلاقات بين الاثنين ستبقى محكومة بالخلاف التكتيكي، لأن أوباما يريد من «إسرائيل» أن تكيّف سياساتها بما ينسجم والسياسة الأميركية البراغماتية، التي تتطلبها المصالح الأميركية.

من اللافت للانتباه، أن جميع الشخصيات التي اختارها الرئيس الأميركي باراك أوباما لتولي الحقب الأساسية، والمفصلية في إدارته الجديدة، هم من الرموز المعروفين بانحيازهم، وتأييدهم لاعتماد الخيار البراغماتي في مقاربة ومعالجة القضايا والملفات الحساسة والساخنة في العالم، ومعارضتهم اللجوء إلى شن الحرب، إلا في حالات محددة وضرورية «محسوبة ومحسومة النتائج»، كما يقول السيناتور تشاك هايغل؛ وزير الدفاع الجديد، وكذلك العمل على نسج خطوط الحوار، والتعاون مع الدول الكبرى والإقليمية، والحرص على توفير إجماع دولي لمعالجة الأزمات، وهو ما يحببه السيناتور جون كيري؛ وزير الخارجية الأميركي، في حين أن جون بريتان؛ المرشح لتولي منصب مدير وكالة الاستخبارات المركزية، أوكلت إليه قيادة الحرب الأمنية ومواصلة استخدام تقنية الطائرات من دون طيار لضرب المجموعات الإرهابية، وهي المهمة التي أتمتها خلال توليه منصب مستشار أوباما لمكافحة الإرهاب.

وإذا كانت الولاية الأولى للرئيس أوباما مزجت انتقالياً بين سياسة القوة الخشنة والقوة الناعمة، في محاولة لتعويض مشروع الهيمنة الأميركية على العالم، ومنع ولادة عالم متعدد الأقطاب، واختارت أشخاصاً لتولي المناصب الأساسية في الإدارة قادرين على إقناع المزج بين السياستين، فإن الولاية الثانية لأوباما حسمت، فيما يبدو، هذه الازدواجية، وقررت اعتماد الخيار البراغماتي بدلاً لمواجهة الأزمات والتحديات التي تواجه الولايات المتحدة، بعد أن تبين لها أنه ليس بالإمكان بقاء أميركا قطباً واحداً مترعباً على عرش القرار الدولي، وضرورة القبول بالتغيرات الدولية والإقليمية الحاصلة، وبالتالي التسليم بالشراكة مع الدول المنافسة لها في صنع القرارات الدولية.

غير أن السياسة البراغماتية لا تعني بأي حال مغادرة أميركا سياستها الاستعمارية في العالم، وإنما ترمي إلى إعادة التكيف مع الوقائع الدولية على الأرض، التي لم تعد تسمح لأميركا التحكم بالعالم وإخضاعه لمشيئتها، بهدف حماية مصالحها الاستعمارية في المناطق التي لا تزال تخضع لسيطرتها وهيمنتها، أي اختيار الوسيلة الأنجع والأفضل في كل مرحلة، أو ظرف لتحقيق هذا الهدف.

ولذلك عندما نتحدث عن البراغماتية، أو القوة الخشنة، إنما نتحدث عن ماهية التكتيك، والأسلوب الذي ستعتمده الإدارة، وهذا لا يعني أنه ليس هناك انعكاسات لكل أسلوب، واستطراداً دلالات، بل بالعكس، فإذا كان استخدام القوة

الزعامة السياسية في لبنان.. بين التوريث والتوريث

لم يحسن تلقّف التركيبة الثقيلة بهدوء ودراية وبكثير من التواضع، وحافظ على الخط السياسي والجماهيري للشهيد، وبنى نفسه على الأسس والمبادئ التي انتهجها السلف، لأن مخاطبة الوعي الشعبي تقتضي زرع الأمل بغد واعد، وأن الزمن لا يتوقف رغم فداحة الخسارة، والمسيرة الوطنية ليست في استغلال طهر الشهادة بإحياء ذكرى، والكلمات المستهلكة

الدنيا من التفاعل مع قاعدة الهرم، وليس الهبوط من قمته على الجماهير، لأن غالبية القواعد الشعبية المعاصرة، ليست قطعاناً تنتظر أحداً لأجل غير مسمى، وإذا قدر لابن زعيم سابق أن يفوز بالنيابة إكراماً لمقام والده الراحل، فهي لن تدوم له إذا اكتفى بكلمة أنا ابن فلان، وإذا لم تكن كاريزمته تؤهله لاعتلاء عرين السلف، خصوصاً إذا كان الخلف تكاد لا تُحصى النماذج عن الوراثة السياسية في لبنان، من الجد إلى الأب وصولاً إلى الابن والحفيد، سبحة قد تطول دورة حباتها وقد تقصُر، أو ينقطع خيطها وفقاً لنوعية وماهية الإرث، ورب عائلات اختفت عن الخارطة نهائياً، وعائلات ما زالت سبحتها تحصي منذ الاستقلال سنوات من عمر وطن، لأنها كانت وما زالت مواكبة لتحولاته عبر عقود، وباتت جزءاً مخضراً من تاريخه. وإذا كانت القصور والأموال والعقارات قواسم مشتركة بين المورثين، فإن كاريزما الزعامة والخط السياسي ونوعية القاعدة الشعبية لا تتشابه، وما على المورث سوى الانطلاق على خطى المورث كي لا يقع في المحذور، لأن زمن الإقطاع والبكوات والمشايخ وإن كان ما زال قائماً وفقاً لطبيعة البيئة، لكن هذه المقامات مع حفظ الاحترام لها، ألقابها لم تعد وحدها كافية للترتب على عرش الزعامة، نتيجة التطور الاجتماعي والعلمي والثقافي، وبالتالي الوعي السياسي لدى القاعدة الشعبية.



الثباتيان سامي ونديم الجميل

غائباً عن الواقع، بل غائباً عن الوعي. وليس كل من ورث لقب «الباكوية» وأحادية الزعامة في مدينته وقضاها، استطاع الحفاظ على وهج والده، حتى لو ورث عنه قرى ببيتوتها وهكتاراتها، إذا استمر محنطاً نفسه على كرسي الوالد، بمعزل عن المتغيرات التي طرأت على حاجات ومطالب القاعدة الشعبية، التي لم تعد تستهوي «الحج» إلى دارة البيك للدعاء بطول العمر ونيل الرضى، إذا كان البيك الجديد أعجز من أن يلبّي اليسير مما كان البيك السلف يحققه بمكالمة هاتفية مع أهل الحل والربط.

وليس كل من ورث عبر دم شهيد، زعامة طائفة، ووهجاً سياسياً على مستوى قيادة الوطن، وثقلاً إقليمياً ودولياً، وأموالاً خيالية منقولة وغير منقولة، قادر أن يحتفظ بالإرث لفترة طويلة، إذا

كثيرون من الورثة سقطوا في امتحان الرهانات، نتيجة عدم بروزهم خلال فترة حكم الجد أو الأب كمواكبين للأنشطة السياسية والاجتماعية اليومية للزعيم السلف، ولا كانت لهم حركتهم حتى المتواضعة في التواصل مع الناس، والكثيرون من الورثة كانوا يعيشون خارج لبنان، والمقيمون منهم كانوا غير مباينين أو متوقفين، أن تكون لهم الورثة، التي غدت ورطة كبلتهم من منطلق الحفاظ على وهج «البيت السياسي» فقط لا غير.

ليس كل من كان والده نمراً في السياسة استطاع أن يملأ زاوية ولو صغيرة من حجم والده على المستوى الوطني والحزبي والسياسي، وكلمة «أنا ابن فلان» قد تؤهل لمنصب على مستوى بلدية قرية، لكن الطموح المشروع للزعامة والمركز القيادي أو النيابي، يتطلب الحدود

الجمهريات اللبنانية والفرصة الضائعة

لم يعد ورق التوت المحلي منه والمستورد، كافياً لستر عورات النوايا المبيتة عند هؤلاء وأولئك من حاملي الهوية اللبنانية، لا اللبنانيين.. لأن هناك هوية تتقدم على الهوية اللبنانية، فالهوية الدرزية والمارونية والسنية والأورثوذكسية والشيعية والكاثوليكية، سابقة لهوية «الإكراه»، كما تشير الوقائع والدلائل والتصرفات والتصريحات من هنا وهناك وهناك..

لا ريب في ذلك ولا ضير.. إنما نقول صراحة وبكل وضوح: «يا عيب الشوم» على كل الرأئين إلى تقديم الهوية المذهبية والطائفية على الهوية الوطنية، التي تمثل كرامة الإنسان فينا، وتساوي حريته وقيمة وجوده..

لبنان يا سادة.. أمام الامتحان الأصعب.. هذا البلد الذي أمن الملاذ والملجأ اتقاء للجور والظلم والطغيان، هو بحاجة إلى وقفة شجاعة مع ضمائرنا.. تصرحون جميعكم وعلى الملأ أنكم متمسكون بالعيش المشترك - مع ما يشوب المصطلح من عيب في التفسير - بوحدة لبنان، بالحرية والعدالة والمساواة وتكافؤ الفرص.. تنبذون التعصب والتميز والتمييز والتفرقة.

وفي حقيقة الأمر، أنتم من كل ما تزعمون براء.. فها هي نواياكم المبيتة طفت وتطفو على سطح الواقع، جراء مواقفكم المثقلة بالعصبية والتعصب والأنانية والشخصانية والمصالح الضيقة..

هذا لبنانكم الذين ترون إليه وتطمحون إليه وتطمعون إلى قيامه وتحقيقه، إنما هو أقل من مزرعة قطعان بشرية، تأكل وتشرب وتنام.. ويا لبشاعة ما تأكل وتشرب.. فكلؤها مذهبي - طائفي مقيت.. وما يريو ظمأؤها ليس مياه لبنان السلسيل العذبة..

إنما هو عصابة التعصب والحقد والكراهية وتربص الدوائر، والتشفي، والانقضاض كالكواسر على المغنم (الأسلاب)..

من موظف فئة عاشرة إلى فئة أولى إلى نائب وزير.. هم أسلاب غنائم في نظرهم لا مجرد مواطنين ينتمون إلى وطن يخدمونه، بما من الله عليهم من صدقية وشفافية وضمير..

هذه المزرعة ستنهار عاجلاً أم آجلاً.. جدرانها تداعت، وسقفها أيل للسقوط، إن أنتم أمعنتم في رفع سقوف مذاهبكم وطوائفكم ومصالحكم.. لهذا نحذركم من مغبة ما أنتم جانون على أنفسكم وعلى الوطن وعلى الأجيال الطالعة التي لا حول لها ولا طول.. ألا فلتخافوا الله وتتقوه في شعبكم.. كفاكم تمزيقاً بأرض لبنان وشعب لبنان وكرامة وعزة وعنفوان لبنان..

آن لكم أن تعودوا إلى رشدكم فتنهضوا بالوطن الذبيح الذي احتضن ورعى وحمى أسلافكم.. فتكون أنانياتكم ومصالحكم الفردية وحساسياتكم تحت أقدام الوطن.. وعقولكم وأفئدتكم ومصداقيتكم قرابين على مذبحه، ليبقى واحداً موحداً واحة حرية وموطناً يحلو العيش فيه، نعتز به ويعتز بنا..

نبيه الأعمور

أمين أبو راشد

العربي

تقوم عليها الكيانات والأقطار المستهدفة، تسهياً لإعادة تقسيمها وتفتيتها خدمة لأهداف الكيان الصهيوني التوسعية.

بكلمة مختصرة، إن ما نشهده على صعيد «عصابات الترويع»، هو فقط أحد أوجه «الاختراق الصهيوني الاستراتيجي» للأمة، الذي يشمل أدوات أخرى تسخر أيضاً لتنفيذ مختلف مراحل الهجمة المستجدة، منها النخب الفاسدة، التي أفقرت البلاد والعباد، يليها «كوادر ومثقفو» الأحزاب السياسية، الدينية منها والعلمانية، الذين روجوا لكل ما من شأنه أن يشق صفوف الأمة، ويشتت قدراتها.

وأخر أدوات العدوان، تتجسد بتسخير الإمكانيات غير المحدودة لأدوات الحرب، في الولايات المتحدة وبقية الدول الغربية، للقتال نيابة عن أسياهم الصهاينة، الطامحين لإنشاء دولتهم المزعومة في الأراضي المقدسة، أي فوق ديار العرب والمسلمين.

الأهداف الصهيونية الحصرية من الهجمة المستجدة، وجعل هوية الأدوات المُسخرة لتنفيذها، مع الإصرار على رفض الفرضية الوحيدة التي تفسر هذا الجانب من مجريات الأحداث، ومفادها أن «المنظمات الإرهابية» هي مجرد حضان طروادة اخترقت به القوى المعادية صفوف الأمة على كل صعيد.

لقد نجحت القوى المعادية في تجنيد عصابات مسلحة قوامها حفنة من المرتزقة، يضاف إليهم جموع العناصر المضللة، خصوصاً من فئة الشباب المأزوم مادياً ومعنوياً، وأطلقت عليها أسماء «غربية وعجيبية»، تبدو وكأنها مستوحاة من التراث الإسلامي، وأوكلوا إليها مهمات، لا تستهدف على الإطلاق تسلم السلطة في البلد المعني، بل تنحصر في ترويع المواطنين الأمنيين وتشريدتهم، ونهب ممتلكاتهم ك«غنائم حرب»، وضعضة الأسس التي

«الإرهاب»، فلم يُنجحها هذا الموقف من أن تصبح بحد ذاتها هدفاً لهذه الهجمة، فمنها من سقط ومنها من ينتظر.

والنوع الثاني من التحاليل الخاطئة، دفعت القوى المعارضة إلى التعامل مع المنظمات الموصوفة بـ«الإرهاب» وكأنها تيارات أصيلة وحقيقية انبثقت من صفوف الأمة، وتعددت المواقف، فمنها ما «برر» لجوعها إلى العنف كردة فعل طبيعية ضد الاحتلال الصهيوني لفلسطين ومواقف الغرب المعادية لمصالح الشعوب المقهورة»، مع تحفظ على «بعض الأخطاء المسلكية»، فذهب البعض الآخر إلى «انتقاد الإرهابيين أو نصحهم»، في محاولة لترشيد أعمالهم من منظار عقائدي وفقهي، وسرعان ما وقع الجميع في إشكالية الصراع المذهبي بين السنة والشيعة.

إن هذا التخبط المتواصل في المواقف الرسمية وغير الرسمية، يعود بالدرجة الأولى إلى استبعاد

كلما انتعش نشاط العصابات المسلحة، المدرجة تحت خانة «الإرهاب وتنظيم القاعدة»، في إحدى الساحات الساخنة، تُثار موجة جديدة من التحليلات المضللة التي تعيد اجترار مقولات «المطامع النفطية، والموقع الاستراتيجي والجيوسياسي لهذا البلد أو ذلك، وأهميته في ميزان القوى العالمي»، وتتكرر الأسطوانة المشروخة التي عجزت عن شرح طبيعة الهجمة الصهيونية المستجدة، التي تواصل على حلقات ضد العالمين العربي والإسلامي منذ أحداث 11 سبتمبر عام 2001 وحتى اليوم.

لقد خبرنا نوعين من التحاليل المضللة التي دفعت القوى السياسية والحكومات الرسمية إلى اتخاذ المواقف والسياسات الخاطئة لصد الهجمة الصهيونية المستجدة: أولاهما، تسابق حكومات جميع الدول المعنية إلى التحالف مع القوى المعادية، لتصبح شريكة «متفانية» في الحرب المزعومة ضد

العملات البلاستيكية تحل محل الورقية



قد نكون مع مرور الزمن اعتدنا على الأوراق النقدية العادية، ثم بعد ذلك النقود المعدنية، ولكن هل كان يصل التحيل إلى البدء في إصدار عملات نقدية بلاستيكية؟ قد تكون فكرة مذهلة، خصوصاً إذا كانت تتيح سهولة في التعامل، بدلاً من النقود المعدنية التي لها مساوئ عدة، خصوصاً لجهة الثقل في حملها، وأيضاً النقود الورقية التي نعاني من تمزقها وتلفها وعدم القدرة على تدويرها.

ولهذا سيتم إصدار نقود بلاستيكية قريباً بحلول أواخر عام 2013 في عدد من دول العالم مثل بريطانيا، كذلك ستتوقف كندا عن طباعة الأوراق النقدية العادية لتستبدلها بأخرى بلاستيكية، والجدير بالذكر، أن تلك النقود مجهزة بكثير من الميزات المضادة للتزوير.

ويتم تداول ورقتين نقديتين من هذا النوع من فئة 100 دولار و50 دولاراً منذ مدة في كندا، وذلك بعد عملية تصميم دامت خمس سنوات، تخللها سيل من اختبارات المتانة، وعلى رغم من تكلفة إنتاجها التي تفوق الأوراق النقدية، فإن للعملة البلاستيكية الجديدة ميزات جعلت كندا تسعى لإصدارها.

أستراليا الأولى

وكانت الأوراق النقدية البلاستيكية استخدمت للمرة الأولى في أستراليا عام 1988 كإجراء ضد التزوير، ولاحقاً قامت الحكومة الكندية بتصنيع عملات نقدية تجريبية من فئة المئة دولار مصنوعة بالكامل من البوليمر، حيث تعطي للعملة عمراً أكبر بمرة ونصف من العملة الورقية العادية..

العملة شكلها أنيق وبها أجزاء شفافة، وقد لاقت هذه الفكرة استحساناً كبيراً من المواطنين، وبالتالي قامت الحكومة بتصنيع جميع الفئات النقدية من البوليمر، ليتم استخدامها بشكل رسمي، وبحسب الكثير من المستخدمين، فقد أثبتت الأوراق النقدية البلاستيكية، أنها عملية وتدوم لفترة أطول من العملات الحالية.

ويتم تداول ورقتين نقديتين من هذا النوع من فئة 100 دولار و50 دولاراً منذ مدة في كندا، وذلك بعد عملية تصميم دامت خمس سنوات، تخللها سيل من اختبارات المتانة، وعلى رغم من تكلفة إنتاجها التي تفوق الأوراق النقدية، فإن للعملة البلاستيكية الجديدة ميزات جعلت كندا تسعى لإصدارها.

ربما تبدو فكرة استخدام نقود بلاستيكية غريبة بعض الشيء، كونها غير متداولة في الكثير من البلدان، لكن من الواضح، أن دولاً عديدة باتت تثق بها اليوم، وتعتبرها أفضل أنواع العملات على الإطلاق، لا سيما أنها تشمل ميزات أمان مبتكرة، ويمكن أن تتخللها صور ثلاثية الأبعاد ذات ألوان متحركة، فضلاً عن علامات شفافة تحمل أرقاماً سرية لا ترى إلا تحت نوع خاص من الإضاءة، وقد كان مبدأ الأمان هو الباعث الرئيسي لتصميم هذه العملة من قبل الكثير من الدول.

بريطانيا على الطريق

تتجه بريطانيا لإدخال أوراق نقدية مصنوعة من البلاستيك، لتحل محل النقود الورقية المستعملة على أراضيها منذ أكثر من 300 عام، ومن المتوقع أن تجعل هذه النقود الجنيهات الأسترلينية مقاومة للماء ولعوامل أخرى وغير قابلة للتزوير، وسيتم تداولها في غضون 3 سنوات، وقام مصرف إنكلترا المركزي بطرح مناقصة قيمتها مليار جنيه أسترليني لطباعة الأوراق النقدية البلاستيكية، اعتباراً من عام 2015، وقد طالب المصرف مقدمي العروض بأن يكونوا قادرين على التعامل مع تغيير الجنيه الأسترليني من الورق إلى البلاستيك بكلفة معقولة، وقامت شركة «دي لارو»، التي تتولى طباعة الجنيه الورقي منذ عام 2003 وأكثر من 150 عملة مختلفة، بطباعة أوراق نقدية بلاستيكية جديدة لدولة فيجي، لذا قد يكون لها حظ في ربح هذه المناقصة.

وبحسب المعلومات المتداولة، فإن مصرف إنكلترا سيقدم في البداية على طباعة الأوراق النقدية البلاستيكية من فئة 5 جنيهات بقصد التجربة، قبل أن يوسع استخدامها لتشمل الأوراق النقدية من فئة 10 و20 و50 جنيهاً أسترلينياً، ونقلًا عن متحدث باسم المصرف، فإن بريطانيا «لم تتخذ أي قرارات محددة بهذا

البلاستيكية؟ بحسب الخبراء الهنود، فالسبب الأول بالطبع، هو أن عمرها الافتراضي أطول، بحكم صناعيتها من مادة البوليمر غير النافذة، بالإضافة إلى طبقة خاصة حامية تمنع امتصاص الرطوبة. والسبب الثاني هو أن الأوراق النقدية الجديدة الخاضعة للاختبار يصعب تزويرها، فدول مثل المكسيك التي تستخدم تقنية البوليمر، يقال إنه يصعب تزوير أوراقها النقدية المصنوعة منها. وإضافة إلى هذا، فإنه بعدما ينتهي العمر الافتراضي، يمكن إعادة تدوير النقدية واستخدامها في منتجات بلاستيكية.

ولا يقتصر الأمر على كندا وبريطانيا، فهناك عدد من الدول التي تستخدم هذه الأوراق النقدية مثل نيوزيلندا ورومانيا وغينيا الجديدة والمكسيك وفيتنام، مع استخدامات متفرقة في البرازيل والصين والمكسيك وسنغافورة وهونغ كونغ وسريلانكا.

.. وفي الهند

كما بدأت الحكومة الهندية ومصرف الاحتياط الهندي منذ سنوات قليلة، بطبع أوراق نقدية من البلاستيك بدلاً من الورق، وذكر مسؤولون في مصرف الاحتياط الهندي، أن المصرف يخطط لإجراء تجربة لطباعة مليون ورقة نقدية من فئة 10 روبية، باستخدام تقنية البلاستيك التي تستخدم في أكثر من عشرين دولة، ويدرس المصرف استخدام العملات البلاستيكية التي يمكن أن تكون مزيجاً من الورق والبلاستيك والقطن.

وبالإضافة إلى ذلك، قرر مصرف الاحتياط، تقديم عملات من الصب، بما أن العملات المعدنية المستخدمة حالياً مصنوعة من النحاس والنيكل، يتم صهرها لاستخدامها في صناعة المجوهرات، ويستعمل الناس العملات المعدنية لبيع المعدن الذي يصل سعره إلى أكثر من ضعفي سعر العملة المعدنية، والعملات المعدنية المتوفرة في الهند هي من فئة 10 و20 و25 و50 بيضة، بالإضافة إلى روبية وروبيتين وخمس روبيات، وطبقاً لقانون العملات لعام 1906، أصدرت عملة معدنية من فئة ألف روبية، لكن الأمور اليوم تتجه نحو تحديثها لتصبح عملات بلاستيكية جميعها.

ولكن لماذا قررت الهند إجراء تجارب على استخدام العملات النقدية

من جهة ثانية، أصدرت الجهات المعنية في هونغ كونغ لأول مرة، عملات نقدية بلاستيكية جديدة بفئة 10 دولارات هونغ كونغية، وهذه أول دفعة من نوعها تكون كمياتها في واقع 50 مليون نسخة، ويمكن لسكان هونغ كونغ أن يستبدلوا العملات النقدية من هذا النوع من فئة 10 دولارات هونغ كونغية، بالقديمة المتداولة في حوزتهم في البنوك، ابتداء من يوم 9 يوليو الحالي، والجدير بالذكر، أن الجديدة غير قابلة للتلطيخ بالغبار والوسخ، ويمكن غسلها بالماء أو الصابون، لأنها مصقولة أساساً، وليس ذلك فحسب، بل يمكن أيضاً تدوير إعادة صنعها لأغراض أخرى، في حال كسرت أو تهشمت، وهو أمر يصب في صالح الحماية البيئية. كما أن العملات البلاستيكية أكثر صحية، حيث إنها لا تحمل الآلاف من الميكروبات التي تختبئ داخل ثنائيا ومسام وتجاوبف الورق، لأنها مادة غير مسامية وغير ليفية، ويمكن استخدام العديد من العناصر التآمينة عليها، مثل الصور الكامنة والشبهية، والنصوص الميكرونية، والخلفيات الدقيقة المؤمنة والمتداخلة الألوان، إلى جانب استخدام الأحبار الفلورسنتية، التي لا ترى إلا أسفل الإضاءة فوق البنفسجية أو تحت الحمراء، والأحبار متبدلة الألوان، والعناصر المتغيرة بصرياً عن طريق الأشعة الضوئية، وفي منطقتنا العربية، يمكننا تجريب هذا النوع من العملات في إحدى الفئات فقط، وبعد طرحها وتداولها الفعلي بالأسواق، سيمكنا الحكم فعلياً وعملياً وفنياً واقتصادياً عليها وعلى مدى جودتها وتوافقها لظروفنا وعاداتنا، لكن الأمر يستحق التجربة.



وتوصلت وحدة العملات المزورة في مصرف الاحتياط الهندي، بالإضافة إلى لجنة بوزارة المالية، إلى أن الأوراق النقدية البلاستيكية الجديدة، هي وحدها الكفيلة بحل مشكلة العملات المزورة، التي تضخمت بشكل لم يسبق له مثيل في السنوات الأخيرة، وتذكر المصادر أن العملات المزورة قد أغرقت الأسواق، وأن حتى المصارف لم تتمكن من اكتشافها.

الشيخ جبري: اللغة العربية جمعت أطراف المجتمع الإنساني رغم اختلاف طوائفه ومذاهبه وألوانه وشعوبه

توصيات المؤتمر

- على مدار يومي الثلاثاء والأربعاء 3-4 ربيع الأول 1434هـ، الموافق 15-16/1/2013م، وبحضور حشد من المهتمين وأساتذة الجامعات والطلاب والمهتمين، ناقش المؤتمر خلال سبع جلسات، سبعة وثلاثين بحثاً وورقة عمل وعشرات المداخلات، أساليب ووسائل النهوض باللغة العربية، ومخاوف الجمود على القديم، ومحاذير الغوص في التجديد، أو أهميته وضرورة لوجهه، لما يمثله من حاجة. و صدر عن المؤتمر في نهاية جلساته التوصيات التالية، وبعضها كانت المؤتمرات السابقة أصدرته، وأصر عليها المؤتمر الحالي إيماناً بأهمية التكرار، خصوصاً لمن يحتاجون إلى ذلك:
- الحرص على اللغة العربية لغة القرآن الكريم والحديث الشريف.
- إنشاء وحدة تنمية اللغة العربية والمحافظة عليها.
- تبادل الرسائل الجامعية بقسم الدكتوراه في اللغة العربية بين الجامعات العربية.
- الدعوة لإنشاء فرق عمل عربية من ذوي الاختصاص تكلف بتوحيد المصطلحات العربية في شتى جوانب المعرفة.
- الاهتمام بالتراث الفكري العربي، لا سيما المصادر الأدبية واللغوية والمعجم، وتوجيه أهل العربية والناطقين بها إلى متابعة مثل هذا الاهتمام.
- عقد المؤتمرات بالاشتراك مع المؤسسات التعليمية العربية والإسلامية، وإقامة المؤتمرات في بلدانها، والسعي إلى أن تعنى البلدان الداعية إليها.
- دعوة الحكومات العربية، خصوصاً وزارات الثقافة، إلى الاهتمام باللغة العربية تعليماً وتطويراً.
- تفعيل توصيات المؤتمر عبر المؤسسات الرسمية والخاصة.
- شكر المجلس العالمي للغة العربية، والهيئة الإدارية على نشاطاته العلمية والمؤتمرات الفكرية التي يعقدها.
- الدعوة إلى التنوع اللغوي عبر تكنولوجيا المعلومات، لعدم اتساع الفجوة بين اللغة العربية ولغات العالم.

والقبطي وغير هذا، كذا المسلم والمسيحي واليهودي واليزيدي والسني والشيعي..

كنا بدأ واحدة نبني وطننا، ونحمي أمة، ونحمل رسالة سامية من القيم والأخلاق والمحبة والوثاق، واليوم بعد أن تلاعب بنا عدونا، وضيعنا ثقافتنا وأضعفنا لساننا، وذلنا أهدافنا، فسكت دماؤنا، وهدمت ديارنا، وتمزقت أوطاننا، واحتلت أرضنا، لذلك كان لا بد لأهل العلم والفكر والرأي والثقافة أن يجتمعوا بين الفينة والأخرى، ليتدارسوا أوضاع أمتهم والمآل الذي وصلت إليه، ويبدلوا جهدهم للاجتهاد في الاستنهاض من كبوتها، طلباً لاستبدال الحال، ونقطة البداية هي اللغة الجامعة لألفاظها ومعانيها، فلنقاؤكم لا يعني الأصوات ومخارجها فحسب، إنما هو تفكير وتدبير لوضع أسس وتوصيات وقوانين، للانطلاق بها والعمل على برمجتها وتنفيذها.

نعم أيها الأخوة، لقد بذلتم الجهد والمال مشكورين ومأجورين، ولكن يجب علينا ألا نضيع هذا فقط من أجل اللقاء والتدارس، ثم الذهاب في مهج الريح.

إننا مسؤولون أمام الله وأمام الأجيال المقبلة، وسيألفنا أولادنا ماذا تركتم لنا في تاريخكم وما أورثتمونا من أعمالكم؟ هل سيكون الجواب: قومي كلهم رؤوس رأيت مزرعة البصل؟ بعد أن كنا أمة واحدة، فاللغة العربية لغة جامعة على الخير والبناء وتحصين الأوطان والمجتمع والأسر.

أسأل الله تبارك وتعالى أن يوفق مؤتمرا اللغوي هذا، ليستمر في المبادرة والانطلاق من المباني إلى المعاني، ويأخذ بأيدينا لما فيه الخير وتقدم الأمة، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة الشيخ د. عبد الناصر جبري

في افتتاح مؤتمر «اللغة العربية»..

من مخاطر الجمود إلى تداعيات التجديد،



في زمن التغيي «الربيع»، والتطلع إلى مستقبل زاهر، يخدم الإنسان بمكوناته كلها، لا الوقوف فقط عند تحديث الحديد والخشب وباقي الجمادات من أجل الرأسمالية المتوحشة المستغلة لطاقت البشر وأفراد المجتمع، ومصالح الشركات الكبرى والمافيات الانتهازية، خدمة لنزواتهم، وتحقيقاً لمطامع نفوسهم، ولو على حساب جماجم الشعوب.

ينعقد مؤتمركم الثامن هذا بتوفيق الله تبارك وتعالى، وبينه وبين المؤتمر الأول ما يقارب عشر سنوات، وفي كل سنة تقع على إحدى بلداننا حرب على يد عصابة إدارة الشر الأميركية، ومن وراءها من الصهاينة والاستعمار القديم من أجل نهب ثرواتنا، وفرض الأمن للدولة العبرية، ولكن في هذه المرة كانت الحرب في ما بيننا وعلى أيدينا، وكأنها تذكرني بداحس والغبراء في جاهلية ما قبل الإسلام، وأمعن الغرب في تسعيرها، وأصبحنا غناء كغناء السيل، فالحليم حيران والمخلص عاجز، بعد أن كنا أمة واحدة صلبة من طنجة إلى جاكارتا، فينا العربي والكردي والتركي والفارسي والبربري

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الأكارم، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، أستهل كلمتي هذه بتقديم التهاني والأنس بمناسبة شهر مولد النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، وهو أفصح من نطق بلغة الضاد وأعلى شأنها، حيث هي لغة الكتاب المقدس القرآن الكريم والكتب الأخرى.

وباسم الهيئة الإدارية للمجلس العالمي للغة العربية، أقدم كل الشكر والامتنان للسادة العلماء الأجلاء والمفكرين والأدباء، الذين توافدوا إلينا من البلاد العربية والإسلامية، وتجشمو عناء السفر، محاولين تقديم دراسات وبحوث قيمة تتعلق بخدمة لغة الأمة وثقافتها، ألا وهي العربية، فهي أكثر اللغات الإنسانية ارتباطاً بالهوية والعقيدة، استطاعت أن تجمع أطراف المجتمع الإنساني مع اختلاف طوائفه ومذاهبه وألوانه وشعوبه، لتصنع منه أمة متحابية متآخية متعاونة واحدة.

هي مستودع التراث، والحاملة لخبرة بشرية عميقة، فأكرمها الله بالقرآن الكريم: «وَلَقَدْ صَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ. قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ»، فيها قابلية لحركة دائمة ضمن القوالب العلمية والثوابت المتنوعة المرنة لخدمة الإنسان في بناء الثقافة التي تُبنى عليها الأمم وتحصن بها الأجيال، وكذلك لا بد أن أقدم كل الشكر لإخواني أعضاء الهيئة الإدارية للمجلس العالمي للغة العربية، على ما بذلوه ويبدلونه من وقت وجهد وسعي وانفاق لنجاح هذا المؤتمر، فهو عمل أهلي، ومجهود ذاتي، من أجل أن يلتئم هذا الجمع المبارك، ويتجاذب أطراف الحديث من هنا وهناك، والوقوف عند مكامن أسباب الضعف الذي لحق بلغتنا، وإمكانية التجديد والتحديث مع الحفاظ على الأصالة والجذور، ووضع التوصيات والرؤى أمام المجتمع والدولة الجادة في خدمة شعبها وثقافته مساهمة باستنهاض الأمة، لا سيما ونحن



سلمان الفارسي.. الباحث عن الحقيقة (2/2)

وكان سلمان قد خبر في بلاد فارس الكثير من وسائل الحرب وخدم القتال، فتقدم للرسول صلى الله عليه وآله وسلم بمقترحه الذي لم تعهده العرب من قبل في حروبها، وكان عبارة عن حفر خندق يغطي جميع المنطقة المكشوفة حول المدينة.

خلال حفر الخندق كان سلمان يأخذ مكانه مع المسلمين وهم يحفرون ويبدؤون، وكان الرسول عليه الصلاة والسلام يحمل معوله ويضرب معهم، وفي الرقعة التي يعمل فيها سلمان مع فريقه وصحبه، اعترضت معولهم صخور عاتية..

كان سلمان قوي البنية شديد الأسر، وكانت ضربة واحدة من ساعده الوثيق تفلق الصخر وتنشره شظايا، ولكنه وقف أمام هذه الصخرة عاجزاً، وتواصى عليها بمن معه جميعاً فزادتهم رهقاً.

ذهب سلمان إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستأذنه في أن يغيروا مجرى الحفر فتفادياً لتلك الصخرة العنيدة المتحدية، فعاد الرسول عليه الصلاة والسلام مع سلمان يعاين بنفسه المكان والصخرة، وحين رآها دعا بمعول، وطلب من أصحابه أن يبتعدوا قليلاً عن مرمى الشظايا، وسمى بالله، ورفع كلاً يديه الشريفتين القابضتين على المعول في عزم وقوة، وهوى به على الصخرة، فإذا بها تنثلم، ويخرج من ثنايا صدعها الكبير هج عال مضيء، وهتف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكبراً: «الله أكبر.. أعطيت مفاتيح فارس، ولقد أضاء لي منها قصور الحيرة، ومدائن كسرى، وإن أمتي ظاهرة عليها.. ثم رفع المعول، وهوت ضربته الثانية، فتكررت الظاهرة، وبرقت الصخرة المتصدعة بوهج مضيء مرتفع، وهلل الرسول عليه السلام مكبراً: «الله أكبر.. أعطيت مفاتيح الروم، ولقد أضاء لي منها قصورها الحمراء، وإن أمتي ظاهرة عليها.. ثم ضرب ضربته الثالثة، فألقت الصخرة سلامها واستسلامها، وأضاء برقها الشديد الباهر، وهلل الرسول وهلل المسلمون معه.. وأنبأهم أنه يبصر قصور سورية وصنعاء وسواها من مدائن الأرض التي ستخفق فوقها راية الله يوماً، وصاح المسلمون في إيمان عظيم: هذا ما وعدنا الله ورسوله، وصدق الله ورسوله..»

لقد تنبأ الرسول عليه السلام بالمد المبارك لدينه، وكان سلمان الفارسي شاهداً، وكان له بما حدث علاقة وثقى. كان ذلك يوم الخندق، في السنة الخامسة للهجرة، إذ خرج نفر من زعماء اليهود قاصدين مكة، مؤيدين المشركين ومحزبين الأحزاب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والمسلمين، متعاهدين معهم على أن يعاونوهم في حرب حاسمة تستأصل شأفة هذا الدين الجديد.

أربعة وعشرون ألف مقاتل تحت قيادة أبي سفيان وعيينة بن حصن يقتربون من المدينة ليوطقوها وليبطشوا بطشتهم الحاسمة كي ينتهوا من محمد ودينه وأصحابه، وهذا الجيش لا يمثل قريشاً وحدها، بل ومعها كل القبائل والمصالح التي رأت في الإسلام خطراً عليها.

جمع الرسول عليه الصلاة والسلام أصحابه ليشاورهم في الأمر، فأجمعوا على الدفاع والقتال، لكن كيف الدفاع؟

هنالك تقدم الرجل الطويل السابقين، الغزير الشعر، الذي كان الرسول يحمل له حياً عظيماً، واحتراماً كبيراً.. تقدم سلمان الفارسي من فوق هضبة عالية، ونظر نظرة فاحصة على المدينة، فألفاها محصنة بالجيال والصخور المحيطة بها، بيد أن هناك فجوة واسعة ومهيأة يستطيع الجيش أن يقتحم منها الحمى في يسر.

دورك الأساسي في مساعدة زوجك على ممارسة الأبوة

يظن الرجال أن الأبوة أمر سهل، والبعض يعتقد أنها لعب ومرح وضحك في الشهور الأولى من ولادة الطفل، في حين لا يطيقون بكاء الرضيع ليلاً، ويلقون باللوم على الأم، ومع تمادي المسؤوليات على مدار عمر الطفل، يتخلى البعض عن دورهم الأساسي في حياة أبنائهم بسبب انشغالهم أحياناً، أو بسبب الأم التي تحمل جميع الأدوار ولا تكثر بمشاركة الأب.

الدراسات أكدت أن 50% من الآباء فقط يحرصون على الذهاب مع أبنائهم لعيادات أطباء الأطفال، على الرغم من تأكيد المتخصصين ضرورة أن يأتي الآباء مع الأمهات لسماع التعليمات الطبية مباشرة من فم الطبيب، بما يضمن معرفة الوالدين التاريخ المرضي للأبناء، فيساعدتهما ذلك على سرعة إنقاذ حياة أولادهما في حالات الطوارئ.

ونصحت الدراسة الأمهات قائلة إنه إذا «لم يستطع زوجك الحضور إلى عيادة الطبيب، فأشركيه في الحوار عن طريق الهاتف، فليس هناك عذر الآن في عصر المحمول، لأن يفوت الأب فرصة المشاركة». وعن إهمال الأب لدوره تجاه الأبناء، يقول أساتذة علم الاجتماع، إن سلوك بعض الآباء تجاه أبنائهم، تأتي نتيجة السلبية الناتجة عن اعتقاد الأب، أن دوره يقتصر فقط على جلب المال اللازم لتوفير الميشة الكريمة، أما الأم فهي المسؤول الأول والأخير عن تربية الأبناء ورعايتهم من جميع الجوانب، ما قد يعرضهم للخطر.



مشاركة مزدوجة

ويؤكد علماء النفس أيضاً ضرورة مساعدة الزوجة لزوجها في ممارسة أبوته، وينصحون كل أم ذكية بالنصائح الآتية:

- 1- الخروج من المنزل فترة، وترك الطفل مع الأب بمفردهما، ليكسب الأب الثقة في قدرته على تحمل مسؤولية تربية ولده.
- 2- مع ميلاد أول طفل يصاب الأب برهبة

من المسؤولية الجديدة.. شجعيه بأسلوب ناعم، وساعديه في معرفة دوره، فهو لم يكن أباً من قبل.

3- ربما يمارس الأب دوره بشكل مختلف؛ بحسب ما يراه هو، فتقبلي طريقتة الخاصة من دون تدمر، فمثلاً، إذا أحسست أنه يحمل الطفل بشيء من العنف، لا تنتقديه ما دام لا يؤلم الطفل ولن يؤدي إلى الإضرار به.

4- قبل ولادة طفل، تحدّثي مع زوجك عن

الدور الذي تتوقعينه منه في حياة ولده.

5- عند دخوله إلى المنزل، لا تبادريه بمشاكل الطفل، بل اختاري الوقت المناسب ليكون على استعداد لمشاركتك الحديث والمناقشة.

6- يجب أن تكوني مقتنعة داخلياً بأن ابنك هو ابنه أيضاً، وله الحق نفسه في تربيته بأسلوبه الخاص.

7- ممارسة بعض الألعاب مع زوجك وطفلك واللهو معاً يضيء جواً من الألفة

والمتعة، بالإضافة إلى أهميته لإزالة توتر الأب من مسؤولياته الجديدة.

8- تنمية صداقتك وحبك لزوجك، وإعطائه فرصة للشعور بذلك له أكبر الأثر في اندماجه في دوره الأبوي.

9- حذار من أن يشعر زوجك بعصبيتك أو تعبك وإرهاقك من ممارسة دورك كأم، بل يمكنك الإعلان عن ذلك بكلمات رقيقة، ليقدّم لك بعض العون.

10- استمرار الحديث بين الأب والأم عن تربية الطفل، يكون محيطاً عائلياً سعيداً وآمناً للطفل، فحافظي عليه.

11- عندما يذكر زوجك بأمر ما، يجب أن تقومي به ولا تقولي: حسناً سوف أفعله.. بل اطلبي منه العون، حتى يشعر باحتياجك الدائم له في كل ما يخص الطفل.

12- كوني صبورة مع زوجك، فمسؤولية الأبناء ليست بالأمر الهين على الأب، فلا تسخري منه إذا أخطأ، بل اجعلي الأمر يبدو كمزحة لتضحكا عليها معاً.

13- إن المستوى العاطفي للطفل يرتفع عندما يشترك الأب والأم في الاهتمام به.

14- لا تدعي اهتمامك بطفلك ينسبك اهتمامك بوالده، حتى لا تتحول علاقتهما إلى نوع من الغيرة.

15- بعض الرجال يشكون من المرأة التي مع محاولتهم لكسب الرزق، تُشعرهم أنه دور طبيعي لا يستحقون الشكر عليه.. فلا تكوني تلك المرأة.

16- «الزوج أول من يعلم».. التزمي بهذه المقولة، ليكون على علم بكل ما يخص الطفل وما يجري في المنزل.

17- اتركي لزوجك فرصة ليقتضي وقتاً خاصاً به خارج المنزل مع أصدقائه، أو في ممارسة بعض هواياته، حتى يستطيع الاستمرار في أداء دوره بكفاءة.

ريم الخياط

أنت وطفلك

كيفية التعامل مع الطفل المزعج

لا يشعر الطفل بالدونية والنقص.

- إرشاد الطفل المزعج لأخطائه بأسلوب سهل ومرن، والابتعاد عن العقاب الجسدي.
- تمرين الطفل المزعج ومساعدته على ضبط نفسه والسيطرة على انفعالاته.
- عدم الإفراط في تلبية كل طلبات الطفل المزعج، بل يجب على الوالدين إرجاء بعض المطالب لوقت لاحق، حتى لا يتعود الطفل على تنفيذ طلباته في الحال أو اللجوء إلى البكاء والغضب لتلبية حاجاته.
- تشجيع الطفل المزعج على شغل أوقات الفراغ باللعب مع أقرانه وزملائه، وتعليمه روح التعاون واحترام الآخرين.
- المتابعة المستمرة من قبل الوالدين لمستوى الطفل الدراسي، لمعرفة سلوكيات الطفل مع زملائه ومدرسيه.

كيفية السيطرة على إزعاج الطفل:

يمكن السيطرة على نشاط الطفل المزعج المفرط، الذي ينتج عنه الإزعاج عن طريق إشغاله بأشياء مفيدة، كإعطائه ورقة وقلماً وتشجيعه على رسم الأشياء، ما يسهم في تنمية موهبة الرسم لديه، كما يمكن الطلب من الطفل المساعدة في القيام بالأعمال المنزلية، مما يسهم في منح الطفل المزيد من الثقة، والاعتماد على النفس في القيام بالأعمال المنزلية.

ماذا يلجأ الطفل المزعج لهذا الأسلوب؟

تتنوع الأسباب التي تجعل الطفل مزعجاً ومن بين هذه الأسباب:

- شدة خوف الطفل المزعج من والديه أو أحدهما، وقسوتهما في المعاملة معه، وعقابه دائماً بصورة مبالغ فيها.
- خوف الطفل المزعج من الذهاب إلى المدرسة أو التعامل مع مدرسيه، وذلك بسبب ضعف مستواه الدراسي.
- كثرة المشاحنات والمشاجرات بين الوالدين، وعدم توفير جو الحب والألفة في المنزل، ما يساعد الطفل على عدم الشعور بالأمان.
- التذليل الزائد للطفل المزعج من جانب الوالدين، وتلبية كل مطالبه.
- إصابة الطفل ببعض الأعراض النفسية، مثل إحساسه بالنقص تجاه مستواه الاجتماعي المتواضع، أو رغبته في إثبات ذاته وكيانه.

كيفية التعامل مع إزعاج الطفل

يمكن تقويم سلوك الطفل المزعج من خلال:

- توفير جو نفسي مناسب للطفل في المنزل من قبل الوالدين، مليء بالحب والحنان والهدوء والاستقرار، حتى ينشأ الطفل سوياً.
- ابتعاد الوالدين عن المشاجرات الصاخبة والعنيفة أمام الطفل.
- عدم السخرية من الطفل أمام الآخرين، أو الاستخفاف به حتى

كثيراً ما تتساءل الأمهات عن كيفية التعامل مع الطفل المزعج، الذي عادة ما يتسبب في إثارة أعصاب كل من حوله، خصوصاً والديه ومعلميه في المدرسة..

لا يمكن إطلاق صفة المزعج على الطفل الشقي، إنما الطفل المزعج هو الذي يصعب على جميع المحيطين به التعامل معه، ويضطّر المحيطون به إلى استخدام أسلوب الشدة والعنف لتوفير الراحة والهدوء للآخرين، لكن في كثير من الأحيان لا تأتي هذه الشدة والحزم بفائدة مع الطفل المزعج.

سمات الطفل المزعج

يتسم الطفل المزعج بمجموعة من الصفات، منها:

- قلة التركيز، وكثرة الحركة.
- الإهمال وعدم التنظيم، وإثارة الضوضاء والصخب والشغب.
- التحدث بصوت عال ومرتفع.
- التهور والتطفل على شؤون الآخرين.
- عدم الاستقرار العاطفي، وسرعة تغير المزاج من السعادة إلى الحزن والغضب.

«الرياضي» يصفى حسابه مع أبو شقرا في دبي



المدير الفني للرياضي سلوبودان سوبوتيتش



فريق الرياضي متوجاً في دبي

شكلت دورة دبي لكرة السلة تحولاً نوعياً في مسيرة فريق الرياضي هذا الموسم، ليس لفوزه بلقبها فقط، بل لاعتبارات عديدة أخرى، وعلى الرغم أن النادي البيروتي ظفر بكأس البطولة 4 مرات في السابق، فإن اللقب الجديد، والذي تحقق لأحد الماضي، كان الأعلى والأعلى طعماً تحت أضراس أبناء المنارة. جاء اللقب في فترة حرجة يعيشها الرياضي، بعد أن فقد صدارة الدوري المحلي، وخيبة الأمل التي تسبب بها تأجيل نهائي بطولة آسيا أمام مهram الإيراني، فضلاً عن المخاض الذي تشهده صفوفه إثر رحيل المدرب فؤاد أبو شقرا، وتعيين السلوفيني سلوبودان سوبوتيتش مديراً فنياً، ولذا كان الرياضي في حاجة إلى انتصار ذي مردوده الفني والمعنوي، وهو ما أنجزه على أكمل وجه في دبي. والأهم أن الفوز بكأس دبي جاء على حساب الحكمة، ليؤكد تفوق الرياضي على غريمه التقليدي، لا سيما أن «أولاد المدرب سوبوتيتش» تفوقوا على «أبناء فؤاد أبو شقرا» مرتين في الدورة.

وبعد أن أثبتت علامات استفهام كثيرة حول قدرة سوبوتيتش على إعادة الرياضي لسكة الانتصارات، جاءت نتائج دبي، لتثبت دهاء المدرب السلوفيني وحكمته، ونجاعة خطته التي تفوق بها على نظيره في الحكمة، وللأخير قصة أخرى مع الرياضي، فبعد أن قاد أبناء القلعة الصفراء لكتابة صفحة مشرقة من تاريخه في السنوات الماضية، جاء انتقاله إلى الحكمة ليحدث زلزالاً في المنارة، حيث شكك الكثيرون في قدرة الفريق على متابعة مشواره البطولات من بعده، ولكن سلوبودان والرياضي قالا كلمتهما في دبي، على حين مني أبو شقرا بضربة قوية، سيكون مطالباً بالرد عليها في لبنان، وتحديدًا في الدوري، حيث يرى المراقبون أن اللقب محصور إلى حد كبير بين الثنائي الأبرز على الساحة المحلية حالياً أي الرياضي والحكمة.

وخاض الفريقان نهائي دبي وكلاهما يريد استعادة لقب غاب عنه مؤخراً، وكلاهما يعرف أن نتيجة المواجهة سيكون لها تأثير واضح على مجرى المنافسة الأساسية بينهما، أي الدوري اللبناني، لكن الرياضي كان يخبئ مفاجأة مدوية أذهلت معظم اللبنانيين الذين احتشدوا بكثافة في قاعة النادي الأهلي في دبي، حيث جاء فوزه على «بلدياته» بفارق 31 نقطة (88 - 57)، وهو أمر لم يهضمه بسهولة لاعبو الحكمة وإدارته.

وأكدت دورة دبي امتلاك الرياضي لأكثر من ورقة رابحة كالأميركي لورين وودز والمصري إسماعيل أحمد (بات أكثر اللاعبين في تاريخ الدورة إحراراً للقب 8 مرات: مرتان مع الشانفيل و5 مع الرياضي ومرة مع الاتحاد السكندري) وجان عبد النور وعلي محمود وعمر

وإيلي اسطفان وفيليب ثابت المصابان، علماً أن الأخيرين شاركا في اللقاء الأول في دبي، حيث لم يكن الفارق سهلاً أيضاً على الحكمة، إذ بلغ 21 نقطة (89 - 69 للرياضي).

وبخسارتين أمام الرياضي في أقل من 10 أيام، سيكون على المدرب أبو شقرا إعادة حساباته، مع الأخذ بعين الاعتبار الصورة الرائعة التي ظهر عليها الفريق هذا الموسم بتشكيلته الجديدة التي وضعته في صدارة بطولة لبنان من بداية الموسم، وهو ما لم يحصل معه منذ 9 سنوات.

ومن أولويات أبو شقرا وفريقه، تجاوز الآثار المعنوية، والانطلاق مجدداً للمنافسة على لقب البطولة المحلية، ويساعده في ذلك، وجود نخبة من اللاعبين، في مقدمهم إيلي رستم وإيلي اسطفان ورودريك عقل ومحمد إبراهيم وشارل ثابت وفيليب ثابت وجوليان خزوع والأميركيان ريشون سيمز وأرون هاربر.

واللافت في بطولة دبي هذا العام، مشاركة ثلاثة فرق لبنانية هي: الحكمة والرياضي والمتحد، وهي على درجة عالية من الجاهزية، لكونها في قلب معركة البطولة المحلية، حيث يحتل الحكمة والرياضي المركزين الأول والثاني، فيما المتحد يعاني تذبذباً في النتائج، وقد أحرز المركز الخامس بفوزه على سمارة جيلاس الفلبيني (77 - 75)، علماً أنه شارك في الدورة للمرة الثانية بعد نسخة 2009 عندما حل ثانياً في المجموعة الثانية، وخرج من ربع النهائي أمام النصر الإماراتي (64 - 66)، وبالإمكان القول، إن مدرب الفريق الفرنسي جان دنيس شوليه، لم يتمكن حتى الآن، من إظهار بصمة واضحة على أداء ونتائج الفريق محلياً، حيث يحتل الفريق المركز السادس.

دبي، لمواصلته مسيرته نحو استعادة لقب بطولة لبنان الذي فقده الموسم الماضي لمصلحة الشانفيل، ولدى الرياضي مباراة مؤجلة مع بيبيلوس، علماً أنه سيستضيف الحكمة على ملعبه الجمعة، فإذا فاز في المباراتين فإنه سيكون على رأس الترتيب. في المقابل، لم ينجح الحكمة في تكرار إنجازها عام 2002 حين أحرز اللقب، وذلك في مشاركته الثامنة في دبي، حيث حل ثالثاً مرتين عامي 2004 و2012 ورابعاً مرتين عامي 2003 و2011 وخامساً مرة واحدة، وسابعاً مرة واحدة أيضاً.

وتأثر الحكمة في النهائي بغياب ثلاثة لاعبين من الأساسيين، هم جوليان خزوع (غادر البطولة في مراسم تأبين والدته)،



من المباراة النهائية بين الرياضي والحكمة

ويملك الرياضي أكبر عدد من الألقاب في الدورة منذ إنطلاقها عام 1989، إذ أحرزها 5 مرات أعوام 2005 و2006 و2008 و2009 و2013، وحل وصيفاً مرتين عامي 2003 و2010، وثالثاً مرة وسادساً مرة وسابعاً مرة، كما يملك الرياضي الرقم القياسي في عدد من المشاركات بين الأندية اللبنانية، إذ حملت مشاركته الأخيرة الرقم 10.

وهذه المرة التاسعة في النسخ الـ12 الأخيرة (2002 - 2013)، تكون الكأس المرموقة في لبنان عبر أربعة أندية مختلفة، وهي الحكمة (2002) والشانفيل (2003 و2004) والرياضي (2005 و2006 و2008 و2009 و2013) وأبناء أنيبال زحلة (2012)، وهذه ليست المرة الأولى التي يصل إلى المباراة النهائية لدورة دبي فريقان من لبنان، إذ سبق أن التقى الشانفيل والرياضي في نهائي 2003. وسيكون على الرياضي الإفادة من لقب

الترك وأمير سعود وعلي كنعان وجو فوغل وأحمد إبراهيم، والأخير اختير أفضل لاعب في البطولة، التي عزز فيها الرياضي صفوفه بالأميركي رشاد اندرسون الذي شارك معه في دورة أمستردام الهولندية في الشهر الماضي وكان مقبولاً.

وخاض الرياضي بقيادة سلوبودان حتى الآن 30 مباراة، في دورة حسام الحريري وبطولة أندية آسيا ودورة أمستردام ودورة دبي والدوري اللبناني، ففاز في 27 مباراة وخسر 3 فقط، وبفوزه باللقب، توج الرياضي عودته إلى دبي بعد أن غاب عن النسختين السابقتين الـ22 والـ23 عامي 2011 و2012 بسبب مشاركته في الوقت عينه ببطولة أندية غرب آسيا، وهو نجح في استعادة اللقب الذي أحرزه آخر مرة عام 2009 على حساب زين الأردني بفارق ثلاث نقاط (77 - 74).



أحمد إسماعيل أفضل لاعب في الدورة



جمهور بايرن بدأ يعد العدة لاستقبال غوارديولا وفي الصورة مشجع يحمل مجسماً لغوارديولا

هل يحقق غوارديولا أحلام بايرن ميونيخ؟

أشياء كثيرة تغيرت في ميونيخ بعد أن حطت طائرة المدرب الإسباني خوسيب غوارديولا في هذه المدينة الألمانية العريقة.. آمال عريضة تفتحت في نفوس مشجعي البايرن فريق المدينة الشهير، وأنظار الملايين في أوروبا والعالم، اتجهت إلى جنوب ألمانيا، حيث بدأ الحديث عن عهد «القيصر الجديد غوارديولا».

ولدت الصفة المفاجئة أسئلة كثيرة، أبرزها: هل سينسج غوارديولا خيوط الإنجازات التي صنعها مع فريقه السابق برشلونة؟ وما هي الأدوات التي سيستخدمها في مهمته الجديدة؟ من هي الرؤوس التي ستدحرج في البايرن؟ وهل أثرت أشهر الاستراحة الطويلة والبعاد القسري عن الساحرة المستديرة على طاقات غوارديولا وحسه الكروي؟

بتعاقد مع غوارديولا، كشف بايرن ميونيخ عن نواياه المستقبلية، أما الهدف الرئيسي، فهو تزعيم القارة الأوروبية، والسير على خطى برشلونة الذي قاده «بيب» للفوز بـ14 لقباً خلال أربعة مواسم معه، وعلى الجمهور الألماني أن ينتظر حتى الأول من تموز المقبل كي يشاهد غوارديولا يقدم رسمياً كمدرّب لبايرن، الذي يأمل أن يتمكن المدرب الجديد من قيادته إلى تزعيم الكرة الأوروبية مجدداً كما فعل في السبعينات حين أحرز لقب كأس الأندية الأوروبية البطة في ثلاث مناسبات على التوالي أعوام 1974 و1975 و1976، قبل أن ينتظر حتى 2001 لكي يحرز اللقب مجدداً وللمرة الرابعة والأخيرة.



خوسيب غوارديولا

ثم يكشف المسؤولون عن بايرن التفاصيل المالية الخاصة بالعقد الذي سيربط فريقهم بغوارديولا؛ ابن بلدة سانتبيدور الصغيرة (70 كلم عن برشلونة) حتى 30 حزيران 2016، علماً أن رئيس النادي كارل هاينز ريمينغه أشار إلى أن «المال لم يكن العامل الحاسم» في الصفة وفي قرار المدرب الإسباني الانضمام إلى الفريق الأكثر نجاحاً في ألمانيا (22 لقباً في الدوري و15 في الكأس و4 في دوري أبطال أوروبا ولقب في كأس السوبر الأوروبية ولقب في كأس الاتحاد الأوروبي ولقبان في كأس الأنتروكوتيننتال).

ومن المعروف عن بايرن ميونيخ، كما حال أندية الدوري الألماني بشكل عام، أنه لا يبالغ في إنفاقه على التعاقدات، لكن الوضع كان مختلفاً في الموسم الحالي، إذ أنفق نحو 70 مليون يورو لتعزيز صفوفه، بينها 40 على الإسباني خافي مارتنيز.

وأبقى بايرن ميونيخ الباب مفتوحاً أمام المزيد من التعاقدات الصيف المقبل من أجل تأمين الأسلحة اللازمة لغوارديولا، كي تساعد نجوم الفريق

الأحلام، بين 1988 و1996، ونجح بيب غوارديولا في السير على خطى مدرّبه السابق ومكتشفه كرويف، المدرب الوحيد الذي قاد النادي الكاتالوني إلى الفوز بلقب الدوري في ثلاث مناسبات على التوالي، حين أحرزه أربع مرات متتالية من 1991 حتى 1994، عندما كان غوارديولا لاعباً في الفريق.

ودخل غوارديولا تاريخ القارة العجوز منذ موسم الثاني كمدرّب، عندما رفع عام 2009 كأس دوري أبطال أوروبا للمرة الثانية في مسيرته، بعد أن توج بلقب هذه المسابقة عام 1992 كلاعب، ليصبح سادس من يفوز باللقب كلاعب وكمدرّب، كما أصبح ثالث لاعب يحقق هذا الإنجاز مع نفس الفريق بعد الإسباني ميغيل مونيوز (فاز كلاعب مع ريال مدريد عامي 1956 و1957 وكمدرّب عامي 1960 و1966)، والإيطالي كارلو انشيلوتي (فاز مع ميلان كلاعب عامي 1989 و1990 وكمدرّب عامي 2003 و2007)، وأصبح غوارديولا (38 عاماً و129 يوماً) حينها أصغر مدرب يحرز لقب المسابقة منذ 49 عاماً، وثالث أصغر مدرب في تاريخها، إذ سبقه مونيوز الذي كان عمره 38 عاماً و121 يوماً عندما قاد ريال مدريد للفوز بنسخة عام 1960، في حين أن أصغر مدرب فاز باللقب على الإطلاق كان خوسيه فيالونغا بعمر 36 عاماً و185 يوماً عندما فاز ريال مدريد بنسخة 1956.

وفي نهائي 2009 تفوق غوارديولا على المدرب العجوز اليكس فيرغوسون، بعدما تغلب برشلونة في المباراة النهائية على مانشستر يونايتد الإنكليزي، وتمكن المدرب الشاب في تجديد تفوقه على السير الاسكوتلندي (69 عاماً) لأنه نجح في قيادة النادي الكاتالوني إلى لقب المسابقة الأوروبية الأم للمرة الثانية خلال مشواره التدريبي بتغلبه في نهائي 2011 على «الشياطين الحمر».

مواهب اللاعبين الذين قرر الاعتماد عليهم، بعدما تخلص من الكاميروني صامويل ايتو والبرازيلي رونالدينيو والبرتغالي ديكو والإيطالي جانلوكا زامبروتا.

ولا يمكن تجاهل ما فعله غوارديولا مع الفريق الكاتالوني، خصوصاً عام 2009 عندما توج بسداسية تاريخية مع أسلوب لعب جعله مضرب مثل في الأداء الهجومي السلس والنتائج على حد سواء، وأثبت غوارديولا يوماً بعد يوم أنه أفضل من خلف «معلمه» يوهان كرويف في تطبيق الكرة الشاملة التي اشتهر بها النادي الكاتالوني خلال حقبة الهولندي الطائر. وكان كرويف الذي لعب أيضاً مع برشلونة، أول من طبق أسلوب اللعب الشامل في النادي الكاتالوني الذي أطلق عليه مع المدرب الهولندي لقب «فريق

سمح له بأن ينتزع منه مقعده الرابع في دوري الأبطال هذا الموسم.

ويعيش غوارديولا حالياً في نيويورك في الولايات المتحدة مع عائلته، وهو استقال من منصبه في برشلونة السنة الماضية، بعد أربعة مواسم مليئة بالنجاحات مع الفريق الكاتالوني ليحل بدلاً منه مساعده السابق تيتو فيالونفا.

وبدأ غوارديولا مسيرته التدريبية مع الفريق الريدف لبرشلونة، وقاده إلى دوري الدرجة الثالثة، قبل أن يختاره الرئيس جوان لابورتا، ليكون مدرب الفريق الأول خلفاً للهولندي فرانك رايكارد اعتباراً من موسم 2008 - 2009، وكان خيار لابورتا في مكانه، لأن غوارديولا نجح، رغم افتقاده إلى الخبرة التدريبية المطلوبة، في توفير تجانس مميز في صفوف الفريق، مستنداً إلى فلسفة هجومية سلسة تتناسب مع



فريق بايرن ميونيخ

كاريكاتير



مطالبة بمحاكمة بونابرت لكسره أنف «أبو الهول»

أبلغت مصادر قضائية مصرية أن رجلاً من محافظة الغربية (شمال غرب القاهرة) تقدّم ببلاغ إلى النائب العام المصري، يطالب فيه بمحاكمة القائد الفرنسي نابليون بونابرت، لقيام قواته بتحطيم أنف تمثال «أبو الهول»، وتدنيس خيوله للأزهر الشريف، وكذلك بمحاكمة كل من قام بهذه الأفعال الشنيعة.

وقال المواطن المصري في سياق بلاغه: «أطالب أنا المواطن صالح بن توفيق بن إبراهيم آل سلام، بمحاكمة من اعتدى بأقصى القوة على ذلك التمثال البريء، وإصدار الحكم وتوثيق اعتذار من الشعب الفرنسي، مع ذكر الحكم في المناهج والمقررات التعليمية، وكتب التاريخ حتى لا تصب اللعنات وتنشب الحروب وتدخل فرنسا وشعبها ومن يتبعها في معركة خاسرة. كما طالب مقدم البلاغ بإعادة الآثار المصرية المنهوبة والمسرقة، وتوقيع أقصى العقوبة على الخائنين الذين قاموا بسرقتها وتهريبها إلى الخارج».



رفضت الانسحاب لصالح قريب زوجها.. فطلقها

الواقعة، إلا أنها تعتبر أن هذه القضية ترسخ مقولة تفيد بأن الإرادة القوية والقدرة على اتخاذ القرار المناسب أصبحتا حليفاً للمرأة في انتخابات المجلس النيابي الأردني السابع عشر. وأضافت أنه مؤشر للتغيير في قطاعات المرشحات والناخبات في تحدي المنظومة الاجتماعية، والقدرة على التأثير في المجتمع المحلي من منطلق إيمانهن بقدراتهن، والذي دفع هذه المرشحة إلى الاستمرار في ترشحها.

وأفادت بأنها ستطعن على اعتبار أن زوجها كان واقعا تحت ظل ضغط شديد عندما أوقع يمين الطلاق».

المرشحة تبلغ من العمر 31 سنة، وأنهت تعليمها الثانوي فقط، ولديها أربعة أطفال أكبرهم في سن 11، وهي ناشطة في مجال العمل التطوعي، وترأس «جمعية سيدات البادية».

ووفقاً للمنسقة الإعلامية للحزب الوطني للانتخابات، ورغم أسفها على هذه

الطلاق كان مصير مرشحة أردنية شابة من بدو الجنوب رفضت الخضوع لرغبة زوجها بالانسحاب لصالح مرشح من عائلة زوجها في منطقتها الانتخابية.

وأوضحت المرشحة قائلة: «زوجي واجه ضغوطات شديدة لكي أعلن انسحابي لصالح ذلك المرشح، وكان لا مفر أمامه سوى رمي يمين الطلاق علي.. لكنني إن شاء الله، وبعد ظهور النتائج، سأطعن بقرار تطليقي، لأتمكن من عودة اللحمية إلى أسرتي الصغيرة».

سجن زوجته
بتهمة سرقة هاتفه

تحفظت شرطة منطقة الرقة الكويتية على زوجة اتهمها زوجها بسرقة هاتفه، بعدما اكتشفت خيانتة لها حين راجعت رسائل «الواتس أب» على هاتفه النقال.

وكانت الزوجة اعتقدت أن زوجها أصيب بمس من الجنون وأنه يعيش حالة من الحب العاطفي عبر «الواتس أب» عندما رأيته يجلس طوال الليل وهو يبتسم من تلقاء نفسه، وهو منهمك في كتابة رسائل «الواتس أب»، إلى درجة نسي فيها نفسه أن السجارة في فمه تحولت إلى رماد من دون أن يعي ذلك.

انتهزت الزوجة فرصة خلوده إلى النوم بعد ليال طوال لم ينم خلالها إلا وهو محتضن لهاتفه، وهبت متناولة الجهاز لتعرف ماذا يُخفي، وكان حسها في مكانه عندما حط بصرها على ويلات وويلات من رسائل الصادر والوارد إلى فلاحة وعلافة.

وفي ذلك الوقت أفاق الزوج مذعورا من نومه ولم يجد هاتفه في «أحضانها»، وبحث عن زوجته ولم يجدها أيضا في فراش الزوجية، ما حدها إلى الانطلاق إلى مخفر منطقة الرقة، ليتقدم ببلاغ سرقة ضد الزوجة!

ووفق مصدر أمني فإن رجال مركز الشرطة سَجّلوا قضية أحييت إلى رجال المباحث، الذين أحضروا الزوجة، وعند مواجهتها قالت: «والله ظننت في البداية أنه مجنون نتيجة ضحكه بمفرده، وبعدين صرت شاكة فيه من زمان، وبعرف يقضي الليل مع منو، والله ما سرقتة.. ظلمني هالخابين».

وأضاف المصدر أن «الزوجة سلمت الهاتف إلى رجال المباحث، الذين بدورهم أعطوه للزوج الذي أصر على المضي قدما في قضية السرقة ضد زوجته، حيث تم التحفظ عليها للتحقيق في القضية».